ALbaha University

العدد الثامن... محرم ١٤٣٨هـ - أكتوبر ٢٠١٦م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

التَّرابُطُ النَّصّي في الخِطَابِ السِّياسي السُّعودي: مُقارنة تَحليليّة

د. بدر بن علي العبد القادر

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد في قسم علم اللغة التطبيقي

بمعهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

ردمد : ١٦٥٢ - ٧١٨٩ ردمد النشر الإلكتروني: ١٦٥٨ - ٧٤٧٢ رابط المجلة على شبكة الإنترنت http://sj.bu.edu.sa

التَّرَابُطُ النَّصِّي فِي الخِطَابِ السِّياسِي السُّعودي: مُقَاربة تَحلِيليَّة

د. بدر بن علي العبد القادر

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد في قسم علم اللغة التطبيقي

بمعهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

يناقش هذا البحث وسائل الربط النصي في الخطاب السياسي ، متخذًا من الخطاب السعودي نموذجًا له، من خلال مبحثين تناول أولهما المدخل المفاهيمي للنص، والخطاب، والسياق، ثم مفهوم المقاربة التحليلية، ومفهوم الترابط النصي، ثم الحديث عن الخطاب عينة البحث، وفي المبحث الثاني تناول وسائل الربط في الخطاب السياسي السعودي كالإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط بأنواعه، وذلك بعرض مفاهيمها ثم تطبيقاتها من المدونة وتحليلها لبيان أثر تلك الوسائل في الترابط النصي بين جمل النص وتراكيبه، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المستهدفة من الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الترابط النصي، الإحالة، تحليل الخطاب السياسي.

Textual Correlation in Saudi Political Speech: Analytical Comparison

Dr. Badr Bin Ali Al Abd Al Qader

Assistant Professor of Applied Linguistics in Linguistics Department

Arabic Language Teaching Institute

Islamic University of Mohammed Bin Saud

Abstract:

This research discusses the means of the textual link of the political speech, adopting the Saudi Speech as a model through two approaches. The first one tackles the conceptual approach of the text, the discursive style, the context, the analytical closeness concept, then the textual correlation concept and at last addressing the research sample. The second approach addresses the linking means of Saudi political speech, such as relegation, replacement, elimination and correlation with its different kinds through setting forth their concepts, then their applications from the corpus and analyzing them to indicate the impact of those means on the correlative text between the text sentences and its structures by using the descriptive analytical approach to reach the target findings from the research.

Keywords: Textual Correlation, relegation, Analysis of Political Speech

المقدمة:

يُعدُّ الترابط النصي:"من أهم موضوعات علم النص، ويُقصد به النظام الكلي الحاكم للنص الذي يخلق بِنْيَة النص، التي تملك تنظيمًا داخليًّا خاصًّا، ورؤية دلالية خاصة بها، ويسعى نَحْو النص إلى كشف ذلك التنظيم، من خلال دراسة وسائل الترابط في النص"[(١)]. فالنص بتكوينه يُشكِّل الوسيلة الكاملة والصورة الواضحة التي يتم بوساطتها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية؛ إذ لم تعد الجملة كافية لكل مسائل الوصف اللغوي فاتجه الوصف في الحكم على الجملة بعد وضعها في إطار وحدة كبرى هي (النص) ولذا تجاوزت الدراسات اللسانية النصية حدود البِنية اللغوية الصغرى (الجملة) إلى بِنية لغوية أكبر منها في التحليل هي (النص) حيث أصبح النص يشكل مفهومًا مركزيًّا في الدراسات اللسانية المعاصرة التي تتفق حول ضرورة مجاوزة الجملة في التحليل البلاغي إلى فضاء أوسع في تناول العمل الفني، وهو الفضاء النصي.

والترابط من أبرز خصائص النص حيث لا يقوم النص إلا به، وقد أجمع علماء اللسانيات النصية على اعتبار الترابط أساسًا في صياغة النص وبنائه[(٢)]، والحديث عن ترابط نصٍّ ما يعني الغوص إلى البُنى الكلية للنص للوقف على تنوعها الجمالي، ومدى توافر عناصر الربط فيها من خلال تحليلها وتفكيك العلاقات الداخلية، ومعرفة وسائل ارتباط التراكيب والمكونات، وذلك مما تقوم عليه أسس علم النص ومبادئه في دراسة وسائل الترابط النصي في الخطاب، ومعرفة مدى تحقق هذا الترابط بين بِنْيَة الخطاب وأجزائه، والوقوف على مدى تحقيقه غاياته ومقاصده، وعليه يناقش البحث الترابط النصي في الخطاب السياسي المعاصر متخذًا من الخطاب السعودي عينةً للدراسة، من خلال عرض المدخل المفاهيمي في المبحث الأول الذي يتناول: مفهوم النص، والخطاب، والسياق، ثم مفهوم المقاربة التحليلية، ومفهوم الترابط النصي، ثم الحديث عن الخطاب عينة البحث دراسة.

واقتصر المبحث الثاني على الدراسة التطبيقية بالتعرف على وسائل الترابط النصي المتمثلة في الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط بأنواعه (مطلق الجمع، والاستدراك، والتفريع) مع استدعاء شواهدها التطبيقية من مدونة البحث ومناقشتها وبيان أثر وسائل الربط في الربط بين بنيتي التركيب، ودوره الإقناعي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي ويحللها علميًّا؛ للوصول إلى النتائج المتوخاة من البحث[(٣)]، ثم ختم البحث بأبرز ما خرج به من نتائج وتوصيات.

*****

المبحث الأول

مدخل مفاهيمي

أولاً: مفهوم النص/الخطاب/ السياق.

١- مفهوم النص.

من الراجح لدى كثير من الباحثين أن:"تعريف النص مثل كل تعريف أمر صعب، لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطلقاته، تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوفر فيما نطلق عليه اسم نص"(٤)، ولذا فإن تعريف النَّص وتفسير مضمونه مختلف باختلاف المدارس والاتجاهات والدروس التي تناولته من زاويتها المنهجية ومنظورها البحثي الخاص، غير أنها تتقاطع في تركيزها على الجوانب الدلالية والتداولية والنحوية، لتؤدي وظيفة الترابط بين أجزاء النص، فـ(هارتمان، Hartmann) يركز على الوظيفة التواصلية للنص، فيشير إلى خاصيتين: إفادة الكلام، والدلالة الوظيفية(٥)، فيرى أنه:"علامة لغوية أصلية، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي"(٦)، وهو تعريف يقترب من النَّص بمنظوره اللغوي، و:"على الرغم مما يتسم به من عمومية إلا أنه يقدم خاصية له، وهي ارتباط النص بموقف اتصال من جهة، وإمكان تعدد تفسير العلامة النصية من جهة أخرى"(٧).

ويهتم (فاينريش، Weinrich) بشكل النص فيحاول ربط مفهومه بمفهوم الربط النحوي والدلالي، فيرى أنه:"تكوين حتمي يحدد بعضه بعضًا؛ إذ تستلزم عناصره بعضها بعضًا، لفهم الكل"(٨)، ويزيد المفهوم وضوحًا فيرى أن النص:"وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضًا وفقًا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهمًا معقولاً، كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهمًا أفضل"(٩)، فغاية الوحدات النصية تأديتها دلالة يستطيع المتلقي بوساطتها إدراك العلاقة بين تراكيب النص، وإلى هذا المفهوم نحا (برينكر، Brinker) حين:"يسم المصطلح (نص) تتابعًا محدودًا من علامات لغوية متماسكة في ذاتها، وتشير بوصفها كلًا إلى وظيفة تواصلية مدركة"(١٠)، ويشير (جون ديبوا، Jean Dubois) إلى إنتاجية الكلام، وقابلية النص للتحليل فيذكر أنه:" مجموعة من الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل فهو عينة من السلوك المكتوب أو المنطوق"(١١).

أما (فان دايك، Van Dijk) فينظر إلى النص من منظور منطقي فيجعل دلالة النص محورية تتشكل منها الوحدات الأخرى، فيرى أنه:"منطوقات لغوية مكتوبة ومطبوعة...تستند إلى وصف نحوي أكثر ثراء لأبنيَة المنطوقات اللغوية...وسنفترض هنا كذلك أنه توجد أبنية نصية خاصة ذات طبيعة عامة، أي: أبنيَة كبرى، وأن هذه الأبنيَة الكبرى وَفق طبيعتها دلالية"(١٢)،كما أنه يفرق بين الخطاب والنَّص، فيرى أنَّ:"الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي، ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية، بينما النص هو مجموع البِنيات النَّسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه، وبتعبير آخر: إن الخطاب هو الموضوع

المُجَسد أمامنا كفعل، أما النص فهو الموضوع المجرد والمفترض، إنه نتاج لغتنا العلمية"[١٣].

ويشير (تودوروف،Todorov) إلى مكونات النص فيرى أنه:"نظام تضميني نستطيع التمييز بين مكوناته على ثلاثة أوجه: ملفوظي، ونحوي، ودلالي، وهو يوازي النظام اللغوي ويتداخل معه"[١٤]، ويطور (دي بوجراند، De Beaugrande) المفهوم فيربطه بالجانب التداولي شريطة تحقيق الوظيفة الاتصالية، فيركز على شكل النص ودلالته، فيرى أن النَّص:"تشكيلة لغوية ذات معنى، تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدوره (أي النص) عن مشارك واحد ضمن حدود فترة زمنية معينة، وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها، فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة، أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال، ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون مقالًا "[١٥]، وعليه اقترح سبعة معايير يحقق توافرها نصيَّة النص، أي: ثبوت صفة النَّصية، وهي:

١- السبك: و:"يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع، يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، بحيث يمكن استعادة هذا الترابط، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل، وعلى أمور، مثل: التكرار، والألفاظ الكنائية، والأدوات، والإحالة المشتركة، والحذف، والروابط"[١٦]، وهذا المعيار له علاقة بوظائف الأدوات النحوية في النص.

٢- الحبك: أو:"الالتحام: وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة؛ لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على:

أ- العناصر المنطقية كالسببية، والعموم، والخصوص .

ب- معلومات عن تنظيم الأحداث، والأعمال، والموضوعات، والمواقف .

ج- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص، مع المعرفة السابقة بالعالم"[١٧]، وهذا المعيار يبحث تحقق الحبك بوساطة الروابط المعنوية في النص.

٣- القصد: و:"يتضمن موقف مُنشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قُصد بها أن تكون نصًّا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها...وهناك مدى مُتغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائمًا من الناحية العملية، حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام، ومع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة. وهذا التغاضي عامل من عوامل ضبط النظام...يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها، والمطالب السائدة للموقف"[١٨]، وهذا المعيار له علاقة بمقاصد المؤلف وأهدافه التي يتغيَّاها من النص.

٤- القبول: و:"هو يتضمن موقف مُستقبِل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة، من حيث هي نص ذو سبك والتحام. وللقبول أيضًا مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج"(١٩)، وهو ما له علاقة بالمتلقي وقبوله للنص، وتقبله لمضمونه، وإذعانه لفكرته، واقتناعه بآرائه.

٥- المقاميَّة: أو:"رعاية الموقف: وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراعي الموقف وأن يغيره، وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر المواقف، كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهرية، كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية، يدور حول أشياء تنتمي إلى عالم آخر (مثلاً: ملحمة جلجامش أو الأوديسا). إن مدى رعاية الموقف يشير دائمًا إلى دور طرفي الاتصال على الأقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين"(٢٠)، وهذا المعيار له ارتباط بالموقف والسياق الذي أنشئ لأجله النص، مع إمكان الإفادة من المعلومات السابقة عنه، والتي يمكن استرجاعها لإفادتها في تحديد طبيعة الموقف والسياق(٢١).

٦- التناصّ: و:"هو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة، فالجواب في المحادثة، أو أي ملخص يُذكر بنصٍ ما بعد قراءته مباشرة، يمثلان تكامل النصوص بلا واسطة، وتقوم الوساطة بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في تحديد أنواع النصوص، حيث تتشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية"(٢٢)، وهذا المعيار يرتبط بمدى التطابق والتقاطع بين النص والنصوص الأخرى.

٧- الإعلام: أو:"الإعلامية: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نَصِّي في مقابلة البدائل الممكنة. فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال. ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع"(٢٣)، وهذا المعيار يتوقف على ما يجده مستقبلو النص في عرضه من جِدَّة وعدم توقع(٢٤).

٢- مفهوم الخطاب.

أما الخطاب فقد تنوعت مفاهيمه، و:"ذلك بتأثير الدراسات التي أجراها عليه الباحثون، حسب اتجاهي الدراسات اللغوية الشكلية والدراسات التواصلية، ولهذا فهو يُطلق إجمالاً على أحد مفهومين...وهما:

الأول: ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير، بإفهامه قصدًا معينًا.

الآخر: الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة .

فقد تناوله أكثر من باحث وفق المفهوم الأول، إذ انطلق (قيوم، Qayyum) من الثنائية التي أصبحت معهودة منذ (سوسير، Saussure) أي: اللغة والكلام، والتي تُكوِّن اللسان...ويفرق (قيوم) في وضع العلامة اللسانية بين مستوى اللغة ومستوى الخطاب؛ إذ تكون العلامة اللسانية في اللغة دالاً ذا مدلول واحد، في حين تتعدد مدلولاتها في مستوى الخطاب، لأنه ميدان استعمالها. وهناك من يعرف الخطاب بالنظر إلى ما يميزه بالممارسة داخل إطار السياق الاجتماعي بغض النظر عن رتبته حسب تصنيف النحويين، أي: بوصفه جملة أو أكثر أو أقل، فلا فرق بين هذه المصطلحات النحوية في الخطاب، لأنه (الملفوظ) منظورًا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، والمقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظٍ بواسطة متكلم معين في مقام معين، وهذا الفعل هو عملية التلفظ. وبمعنى آخر يحدد (بنفنست، Benveniste) الخطاب بمعناه الأكثر اتساعًا بأنه:كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[٢٥]، ويعرفه (هاريس، Harris) – مؤكدًا ظاهرة التنظيم والترابط في بِنْيَة النص– بأنه:"ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بِنْيَة سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"[٢٦]، ويربط (بنفنست، Benveniste) الخطاب بالجانب التواصلي، فيرى أنه:"كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخرين على نحو ما"[٢٧]، ويفرق (مايكل ستابش، Michael Stubbes) بين النص والخطاب من حيث أن النص يكون مكتوبًا طويلاً أو قصيرًا، ويتميز بالانسجام في الشكل والصيغة، بينما الخطاب يكون محكيًّا تفاعليًّا طويلاً، عميق الانسجام من حيث الدلالة والمعنى[٢٨]، ويطرح محمد العبد فروقًا أولية بينهما منها:"

١– ينظر إلى النص من حيث هو بِنْيَة مترابطة تكوِّن وحدة دلالية. وينظر إلى الخطاب من حيث هو موقف ينبغي للغة فيه أن تعمل على مطابقته .

٢– يحصل من ذلك القول بأن الخطاب أوسع من النص؛ فالخطاب بِنْيَة بالضرورة ، ولكنه يتسع لعرض ملابسات إنتاجها وتلقيها وتأويلها. ويدخل في تلك الملابسات ما ليس بلغة، كالسلوكيات الحركية المصاحبة إيجابًا للاتصال .

٣– النص في الأصل هو النص المكتوب، والخطاب في الأصل هو الكلام المنطوق، ولكنه يتَلَبس بصورة الآخر على التوسع؛ إذ يطلق النص على المنطوق، كما يطلق الخطاب على المكتوب كالخطاب الروائي .

٤– يتميز الخطاب عادة بالطول؛ وذلك أنه في جوهره حوار أو مبادلة كلامية. أما النص فيقصر

حتى يكون كلمة مفردة (مثل: سكوت!) ويطول حتى يصبح مدونة كاملة (مثل: رسالة الغفران)"[٢٩].

أما الخطاب السياسي فهو:"خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارًا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيًّا"[٣٠]، ويُعدُّ الخطاب السياسي حقلاً للتعبير عن الآراء واقتراح الأفكار والمواقف حول القضايا السياسية المختلفة، بصفته خطابًا إقناعيًّا يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بصدقية الدعوى عن طريق توظيف الحجج والبراهين التي تقود المتلقي إلى الاقتناع[٣١].

٣- مفهوم السياق.

يشير مفهوم السياق إلى:"المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية"[٣٢]، فهو يعني طريقة الاستعمال اللغوي، التي تحدد معاني الأحداث الكلامية[٣٣]؛ لأن:"المعنى لا ينكشف إلا من خلال تَسيِيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، سواء كانت هذه السياقات لغوية أو اجتماعية...ومن هنا فمن الأجدى أن تتداخل كل السياقات وتتآزر في التحليل النصي"[٣٤]، ذلك أن بعض الوحدات الدلالية تكون مجاورة لوحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها[٣٥]، فهو يركز على:" ما يحيط بالنص من عوامل داخلية أو خارجية لها أثر في فهمه: من سابق أو لاحق به، أو حال المخاطِب، والمخاطَب، والغرض الذي سيق له، والجو الذي نزل فيه"[٣٦]؛ ولذا:" تحدد مجالات الترابط والانتظام بالنسبة لكل كلمة، مما يعني تحديد استعمالات هذه الكلمة في اللغة، (وعليه) لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة"[٣٧]. لدوره السياق الجوهري في تحديد السمات اللغوية[٣٨]. والسياق هنا هو النوع الذي يظهر فيه الخطاب، وينقسم إلى قسمين؛ خارجي وداخلي، فالنَّصُّ يتطلب وسائل داخلية تضمن له شروط الترابط اللغوي، إضافة إلى مراعاة السياق الخارجي المتضمن الإحاطة بالظروف التي أنشئ فيها النص (المرسل والمرسل إليه والزمان والمكان) [٣٩].

وتتشكل أهم عناصر السياق من: المرسل: مُنتج الخطاب، وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول، والمتلقي: وهو المُستَهدف من إنشاء النص، أي: المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول، والحضور: وهم مستمعون آخرون للنص يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي، والموضوع: وهو مدار الحديث الكلامي النصي، والمقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه... إلخ، والقناة: أي الواسطة التي تمَّ من خلالها التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي؛ كلام، كتابة، إشارة... الخ، والنظام: أي أسلوب اللغة أو

اللهجة التي تمّ التواصل بواسطتها، وشكل النص: خطبة، خطاب، قرار...إلخ، والمفتاح: ويتضمن التقويم؛ هل كان النص؛ جدلاً مثيرًا؟ وموضوعيًّا؟، والغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث الكلامي التواصلي(٤٠).

ثانيًا: مفهوم المقاربة التحليلية.

يُقصد بالـمُقَاربة القرب والدنو(٤١)، والقرب من النص الصدق في التعاطي معه بعيدًا عن الحكم المسبق عليه، وتحليله لمعرفة أوجه تأثير العوامل فيه، وتكون دراسة النص مُقاربة حين يتم معاملة اللغة على أنها كلٌّ مترابط، وربط الخطاب فيها بِنْيَة المتكلم وبالسياق الذي يصدر فيه، فهي إذًا تعتمد على التماسك بين الجمل المكونة للنص(٤٢)، وهو ما يقابل بمصطلح آخر هو الدراسة اللغوية للنص أو لسانيات النص(٤٣)، والحقيقة أن تحليل الخطاب له علاقة تماس بعلم النص، ولذا:"لا ينبغي أن يتوقف الخطاب عند الحدود اللسانية للجملة أو الفقرة أو النص، بل أن يتجاوز ذلك إلى المضمون والمحتوى، ثم إلى الخطاب انطلاقًا من خصائصه الفنية المتمثلة في درجة الأدبية فيه...لذا فإن تحليلنا للخطاب يجب أن يراعي اجتماع الخصائص اللسانية والقضايا الفكرية والاعتبارات النفسية والفنية، وهذا الاجتماع هو الخطوة الأساس لفهم أي نص/ خطاب، لكننا نعتقد أن تحليل الخطاب يجب أن يتجاوز كل هذا إلى ما هو أعمق باعتماد الاستقراء والاستنباط والتأويل، مع الاستعانة بالأدوات السيميائية التي تساعد على فتح سبل الإشارات والدلالات والتأويلات التي تربط النص بكافة الأجواء الخارجية التي يتعلق معظمها بنفسية صاحبه وبخلفياته الفكرية والمعرفية والإيديولوجية... وهذا يدفعنا إلى الانفتاح بقوة على حقول علم النفس والسوسيولوجيا والسياسة وغير ذلك"(٤٤)، وعليه دعا (فان دايك، Van Dijk) إلى ضرورة النظر إلى النص نظرة شمولية تشمل العناصر الدلالية والتداولية في الوصف والتحليل اللغوي، يقول:"في الدراسات اللغوية عُرف مصطلحي:(تحليل النص)، و(تفسير النص)، حيث كانت العناية مع ذلك في الغالب موجهة إلى الوصف المادي للنصوص الأدبية بوجه خاص، ويستهدف علم النص ما هو أكثر عمومية وشمولية، فهو يتعلق من جهة بكل أشكال النص الممكنة، وبالسياقات المختلفة المرتبطة بها، ويعنى من جهة أخرى بمناهج نظرية ووصفية وتطبيقية"(٤٥).

أما التحليلية فالمراد بها:"تفكيك الخطاب (أو النص) وحَلُّه إلى وحداته التي ساهمت في بنائه الشكلي ودلالته؛ للتعرف على وظيفة كل عنصر منها في الخطاب وأثرها فيه؛ لاستنباط أسراره ومقاصده، والتحليل عند مُفسري الخطاب والنصوص المكتوبة يعبر به عن توضيح مضامين النصوص، والكشف عن المراد منها"(٤٦).

ثالثًا: مفهوم الترابط(٤٧) النصي.

الترابط النصي أحد اهتمامات نحو النص، ولذا أولى علماء النص عنايتهم بهذه الظاهرة، وعدوها

أهم خصائص علم النص[٤٨]، لبحثه وجود علاقة بين أجزاء النص، أو جمل النص وفقراته، سواءً أكانت لفظية أم معنوية، وتؤدي دورًا تفسيريًّا[٤٩]، و:"تنطلق تصورات نحو النص من الفرض القائل: إن النصوص في الأساس يمكن تحديدها بأنها تكوين بسيط من الجمل تنشأ بينها علاقات تماسك"[٥٠]، فمن أولى وظائف نحو النص أن يبحث:"عن كيف ارتبط الأول بالآخر، أو الآخر بالأول، ما هو الخيط الذي يربط بين كلماته وجمله وفقراته في كل لا يتجزأ دفعة واحدة دون النظر إلى جزئية منفردة؟، فترابط الجمل بعضها ببعض وتجاورها في بِنْيَة النص الواحد يجعلها...مسؤولة عن تكوين سياق نصي معين، يساعد على تفسير التراكيب داخل النص، وكل جملة في النص لا يمكن فهمها إلا من خلال ترابطها بأخواتها في النص، وتلك مسؤولية نحو النص من خلال دراسة وسائل الترابط للكشف عن النظام الكلي الحاكم للنص ...يمكن أن يُطلق على ذلك النظام اسم (الترابط النصي)، وهو الذي يخلق بِنْيَة النص، هذه البِنْيَة لا يمكن أن تكون مجرد تتابع للعلامات، ولكنها تملك تنظيمًا خاصًّا من داخلها، ورؤية دلالية من ذاتها تخصها، يستطيع نحو النص أن يكشف عن نظام هذا الترابط"[٥١]، على أنه:"ينبغي أن نفرق هنا بين الربط الذي يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية (الروابط) والتماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول. ويمكن تتبع إمكانات الأول على المستوى السطحي للنص، إلا أن الثاني يتمثل في بِنْيَة عميقة على المستوى العميق للنص، تقدم إيضاحًا لطرق الترابط بين تراكيب ربما تبدو غير متسقة أو مفككة على السطح"[٥٢]، فهو إذًا يقوم على الجمع بين العناصر النحوية، والأخرى التي تتداخل مع النحو في المقام الأول، ولذا فإن:" أهم ما يحدد ما إذا كانت مجموعة من الجمل تشكل نصًّا، يقوم على أساس علاقات الترابط النصي داخل الجمل ، وفيما بينها مما يخلق بِنْيَة النص. إن عناصر النص يُكمل بعضها بعضًا في إفادة المعنى، فالعنصر الأول يفترض الثاني، بمعنى أنه ليس بالإمكان فك شفرته بنجاح إلا بالعودة إلى الثاني"[٥٣].

وعليه فقد عُرِّف:" الترابط في النص بأنه خواص تربط أجزاء النص بعضها ببعض مثل الإحالة الخلفية (back reference) أو درجة ارتباط أجزاء النص بعضها ببعض، وهناك روابط تربط أجزاء النص وتجعله وحدة واحدة وتزيده وضوحًا، ومن هذه الروابط ما يكون بين الجمل أو داخل الجملة الواحدة في النص، وتعطي القارئ انطباعًا بأن النص مترابط. واعتبرت (ايروين،Irwin) أن الترابط هو تلك الروابط الدلالية الهامة التي تربط جملاً معينة وما يجاورها من الجمل، والترابط هنا يختلف عن الوحدة العامة للنص التي نتوصل إليها عن طريق الأنماط التنظيمية الكبرى لجميع الأفكار في النص"[٥٤].

إن وظيفة علم النص تمثلت الأساس في إظهار أوجه الترابط بين وحدات النص اللغوية، والكشف

عن علاقات الربط النحوي، والترابط الدلالي، والعلاقات الإحالية والإشارية وغيرها من العلاقات المتمثلة في مستوى الجملة من جهة، والمتجاوزة مستوى الجمل من جهة أخرى[٥٥]، ولذا يسعى الترابط النصي لكشف التنظيم الداخلي في البِنْيَة النصية، والمفهومية الدلالية الخاصة بها، عن طريق دراسة وسائل الترابط المختلفة في النص في مستويين: الأول يعرف بالربط الرصفي (النحوي)، والثاني يعرف بالربط المفهومي (الدلالي)، ويتعلق المستوى الرصفي بظاهر النص، ويعتمد على الروابط السببية بين الأحداث التي يعرضها النص، وهي وسائل متنوعة تشير إلى مجموعة المتواليات السطحية وارتباط بعضها ببعض[٥٦]، وفي هذا المستوى يتم دراسة علاقتين أساسيتين: الأولى تعرف بالربط الرصفي (النحوي)، ويتضمن بدوره مجموعة من وسائل الربط مثل: مطلق الجمع، التخيير، الاستدراك، التفريع[٥٧]، الترتيب، الإحالة، الحذف، والروابط الزمنية، فيما تعرف الثانية بالربط المعجمي، ويضم أربع أنواع من العلاقات، هي: التضام، التكرار، التوازي، والاستبدال. أما المستوى المفهومي فيعنى بالعلاقات الدلالية والمنطقية بين الجمل في النص، التي تؤدي إلى تماسك النص واتساقه. وتندرج في هذا المستوى مجموعة من العلاقات أهمها البِنيَة الكبرى، وتليها علاقات الارتباط السببي، التخصيص، الانسجام بين الإجابة والسؤال، البيان، التفصيل، التقابل العكسي، والتقابل الكمي[٥٨]. وعليه فإن خاصية (الترابط النصي) تعتمد على آليَّة تجمع بين عناصر نحوية صِرفة، وعناصر أخرى تستمد من علوم متقاطعة مع النحو، مع ضرورة التفريق بين الربط باستخدام الروابط النحوية، والتماسك بوساطة وسائل دلالية كما سبقت الإشارة إليه[٥٩]. وتتلخص أهمية الربط في الآتي:

- الإفادة في اختصار النص، بحيث يمكن استخدام كلمات قليلة لمعانٍ كثيرة.
- ظهور النص وكأنه تركيب واحد مكتمل الأركان.
- إسهام الربط في وضوح المعنى وفهم المراد من خلال اختصار السياق وإيجازه.
- قدرته على التمييز بين ماهو نصٌّ وما هو غير ذلك، لتوافر خاصية النصية في عنصر الربط[٦٠].

رابعًا: الخطاب السعودي المعاصر.

المقصود به الخطاب الملكي الصادر عن ملك المملكة العربية السعودية بوصفه ملكًا للبلاد، والذي يتضمن تصوراته ورؤاه وفقًا لما تفرضه طبيعة المرحلة، سواء أكان متعلقًا بالشأن الداخلي للبلاد، أم موجهًا للأمة العربية والإسلامية. والمقصود به في هذا البحث هو الخطاب الملكي الذي افتتح به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى، وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٢/ ربيع الأول / ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٤/ ديسمبر/ ٢٠١٥م. وقد تناول الخطاب المضامين الآتية:

١- المقدمة.
٢- مواصلة التطوير والتنمية.
٣- مسؤولية الدولة.
٤- وحدة المواطنين وسواسيتهم.
٥- مواجهة التحديات.
٦- المدافعة عن الحقوق.
٧- تعزيز مكانة المملكة الدولية.
٨- الارتقاء بأداء أجهزة الدولة[٦١].

المبحث الثاني:

التَّـرَابُطُ النَّصِّـي فِي الخِطَـابِ السِّياسِـي السُّـعودي

تتنوع وسائل التَّـرَابُطُ النَّصِّـي فِي الخِطَـابِ السِّياسِـي السُّعودي، ويمكن عرضها ومناقشتها وَفق التقسيم الآتي:

أولاً: الإحالة:

الإحالة:"علاقة دلالية (نحوية)...لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المُحيل والعنصر المُحال إليه"[٦٢]، فوجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه يجعلها تستجيب لضوابط تركيبية تطابقية، حيث تتأثر هذه العناصر المشكلة للنص بالعوامل الفنية وبموقف وقوع النص وتحكمها معايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية[٦٣]، ويذكر (دي بوجراند، De Beaugrande): أنه:"يتم تعريف الإحالة عادة بأنها العلاقات بين العبارات من جهة والأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[٦٤]، وبتعريف أدق:"تتمثل في عودة بعض عناصر الملفوظ على عناصر أخرى نقدرها داخل النص أو في المقام"[٦٥]، أي أن:"العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تُحيل إلى مسميات"[٦٦]، فهي إذًا:" تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنًا في النص الذي سبقه"[٦٧] أو الذي يليه، وتتمثل وظيفتها في الإشارة إلى داخل النص أو خارجه، مما يجعلها وسيلة تأثير في المتلقي بربط ذهنه وتركيزه بمضمون ما يتلقاه من بداية الخطاب حتى منتهاه، وقدرته على تفكيك أجزاء ما يُوجه إليه، وتحديد تلك الأدوات المستعملة لإعادة ربط هذه الأجزاء، والنظر في دلالتها وَفقًا لمقصود المُخَاطِب، وهذه الأدوات المُحيلة إلى داخل أو خارج النص هي الأدوات التي نعتمد في فهمنا لها، لا على معناها الخاص بها، بل على إسنادها إلى شيء آخر[٦٨]، وذلك لأن العناصر الإحالية (الألفاظ):" لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد"[٦٩]، وتُعدُّ الإحالة من أهم وسائل الترابط النصي وانسجامِه لأن:"العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التَّأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"[٧٠]. ويمكن مناقشة

الربط النصي باستخدام الإحالة في الخطاب السياسي السعودي من خلال تقسيمها حسْب المُحيل الذي تتحدد مرجعيته وَفْق وجه الإحالة، أي: إلى ما تُشير إليه (سابق أو لاحق) وإلى موضعه في النص، حسْب التقسيم الآتي.

١- النوع الأول: الإحالة الداخلية، وهي الإحالة المتعلقة بداخل النَّص، وتُسمى الإحالة النَّصية[٧١]، و:"هي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة"[٧٢]، وترتبط:"بالعلاقات الإحالية داخل النَّص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النَّص"[٧٣]، وهي تعمل على:"اتساق النص بشكل مباشر، وربط أجزائه بعضها ببعض، وهي عودة العنصر الإحالي على العنصر الإشاري (المفسِّر) داخل النص، وتعمل الإحالات النصية على ربط النص باتجاهين السابق واللاحق"[٧٤]، لأن الضمائر التي تعمل في داخل النص تحيل إحالات قبلية نمطية أو بعدية، وهي التي تعمل على الاتساق داخل النص وربط أجزائه[٧٥]، ولها دورها في تحقيق التماسك النصي وليس إحلالها محل الاسم فقط[٧٦]. ولذلك يُمكن تقسيمها بالنظر إلى ما تُشير إليه إلى:

أ- الإحالة القَبْليَّة، وهي إحالة على السابق، أي:"على لفظ سبق التلفظ به، حيث يُستبدل اللفظ الأول المذكور الصريح بما يعوضه، ويقوم مقامه"[٧٧]، وتُسمى الإحالة بالعودة إلى السابق، و:"هي تعود على مُفسَّر سبق التَّلفظ به... وفيها يجري تعويض لفظ المفسَّر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المُضمَر"[٧٨]، ومن وسائلها:

- الضمير بأنواعه:

وتعدُّ :"دراسة الضمائر على سطح النَّص إحدى الوسائل الإجرائية لدراسة النصوص، والتي تعدُّ بمثابة مفاتيح لمغاليقه ووسائل لاكتشافه"[٧٩]، والإحالة التي تقع في الضمائر المُستخدمة يُقصد منها اختصار الاسم[٨٠]، وهي عناصر لغوية تحتاج إلى مُفسِّر تعود إليه، لتوضيح معناها وكشف مدلولها، وهي من أكثر العناصر الإحالية أثرًا في ترابط النص"[٨١]، وعليه لابد من مرجعية للضمير من مُفسِّر يُبين المُراد به[٨٢]؛ لأن الضمير كلمة مبهمة فلا بد للضمير من عائد متعلق به يُفسره[٨٣]، ليقوم العنصر الإحالي مقام الاسم تجنبًا لتكرار ظهوره اختصارًا، والعنصر الإشاري يتولى عمل الضمائر ووجودها، فهو يُذكر مرة أولى ثم يُحال إليه بمضمر؛ لأن الضمير عادة يعود إلى مُفسرٍ يفسره، ويكون ظاهرًا ومتقدمًا عليه، وبخاصة ضمائر الذات، فلا يجوز الإضمار إلا بعد معرفة من السامع، والمضمر يشبه الحرف في أنه لا يستبد بنفسه أو أنه يدل على معنى في غيره، وبذلك يُعدُّ المضمر جزءًا من المظهر[٨٤]. ومثاله في حالة (الغيبة) ضمائر الشخوص في الجمل الآتية:"ومعالجة المعوقات بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي ومستوى الخدمة المقدمة لمواطنيه"[٢/٢/١][٨٥]، فالضمير في

(لمواطنيه) أحال إحالة قبلية إلى (الوطن)، وكوَّن محورًا أساسًا دارت عليها أغلب جمل النص وتراكيبه، فاتصال الضمير بالكلمة أسهم في تماسك البِنْيَة اللغوية الكبرى في النص، وربط آخرها بأولها من خلال عود الضمير على متعلق له، مما أكسب التعبير الحيوية والقبول، بالاتصال بين الاسم والضمير (الوطن والمواطن) وهما طرفان أساسان في الخطاب كله، وعليهما المعول في أفكاره ومضامينه. وكذلك في التركيب:" ولقد كان المواطن السعودي ولا يزال مستشعراً لمسؤوليته في هذا الشأن"[٣/٢/٥]، فالضمير في (لمسؤوليته) يحيل إحالة قبلية إلى (المواطن السعودي)، فاقتران الضمير بالاسم وإحالته للمواطن دلالة على أهمية المحال إليه، فالاسم يتضمن القيمة الكبرى التي يجب أن يتحلى بها المواطن السعودي (المسؤولية)، فإدراك كل مواطن لمسؤوليته في حفظ الدين والوطن والنفس، يدفع إلى تقدير تلك المسؤولية، والعمل على توجيهها الوجهة الصحيحة، وتلك الإحالة تحقق غرض البِنْيَة النصية الكبرى التي يتركب منها السياق كاملاً فيما يُمكن أن يدل عليه معنويًّا وحسيًّا، وعليه جاءت الإحالة محققة لمقاصد المُخَاطِب. ومن الإحالات القبلية النموذج:"ولقد كان لأجهزة الدولة الأمنية الباسلة جهود جبارة في التصدي للإرهابيين بكل حزم وقوة، ولقد وفقوا ولله الحمد في ملاحقتهم"[٣/٣/٥]، فالضمير في (وفقوا) أحال إلى (أجهزة الدولة الأمنية الباسلة)، واتصال الضمير بالفعل دلالة على مكانة المُحال إليه، فالاتصال بالفعل هنا أقوى لتضمنه معنى الحدوث والتجدد والحركة، ولاحتماله تأويلات مُعينة في فهم السياق النصي مما قد لا تتوافر في غيره.

ويُلحظ أن الضمائر السابقة تُحيل إلى المتقدم في السياق، واستدعاؤه بتلك الطريقة بعد فواصل لفظية مدعاة لاستجلاب الأسماع، وإثارة الذهن، فالربط بين السابق واللاحق يُقرر المعنى في النفس، ويُمكنه في الذهن، ففيه تأكيد على المحال إليه، فالبِنْيَة الإحالية لضمير الغيبة تستدعي جذب انتباه المتلقي لما سيأتي بعد الضمير لعاملية الربط بين السابق واللاحق، والغرض تمكين المعنى في الذهن، وهذا الانتشار للضمائر التي تُحيل إلى مرجوع واحد، يُوحي بأهمية وظيفة الضَّمائر في تحقيق الترابط النصي بين جمل النَّص، والتماسك بين وحداتها الدلاليَّة، مما يدل على ترابطها واتحادها مع بعض؛ لتحقيق المعنى المراد، فالتَّماسك الشكلي برز في اتِّحاد الضمائر في المرجعية، وعدم استغناء الجمل عنها، مما يسهم في توضيح الفكرة، وبيان الغرض، إضافة إلى تشويق القارئ وإمتاعه(٨٦).

ومثاله على مستوى الذات (المتكلم) تكرار الضمير (نا) كما في التراكيب الآتية:"سائلاً المولى عز وجل أن يوفقنا لأداء الأمانة وتحمّل المسؤولية على الوجه الأكمل إنه سميع مجيب"[٢/١/١]، و:"ويأتي في مقدمة التزاماتنا ما شرف الله به بلادنا من خدمة الحرمين الشريفين"[٢/٣/١]، و:"وقد عاهدنا الله عز وجل على بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك"[٢/٣/١]، و:"ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة"[٢/١/٢]، فالكلمات:(يوفقنا، التزاماتنا،

عاهدنا، وجهنا)، تتصل بالضمير (نا) الذي له مرجعية الدلالة على ذات المتكلم، وهو هنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، فالضمائر تحيل إلى أكثر من متتالية نصيِّة، تكاد تنساب على الخطاب كله، وهو ما تمثله بِنْيَة النص الكبرى، والدلالة في الإفادة عن النفس بضمير الجمع تعبيرًا عن المكانة والمنزلة والمسؤولية والانتماء والتخصيص، والتنبيه لأهمية ما يُراد عرضه من مضامين، مما يوضح قدرة الإحالة على الربط بين أجزاء النص، بتكرار الضمير نيابة عن الاسم دون أن يحدث ذلك أي إرباك على المتلقي بسبب الفواصل الجملية المتتابعة، وتلك الإحالة لها أثرها في ترابط البِنْيَة النصية، إذ تقتضي صيغة الخطاب حضور المتلقي، واستعداده لتلقي الخطاب الموجه، لإفادته بأهمية المُخبر عنه.

ومثاله في حالة (المخاطب) ضمائر الجمل الآتية:"إن دولتكم ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحديات والمخاطر"[٣/١/٥]، و:"إن دولتكم حريصة على الارتقاء بأداء أجهزتها بما يلبي تطلعات وآمال مواطنيها"[٣/١/٥]. فالضمير في (دولتكم/أنتم) يحيل إلى (الشعب السعودي). فالتلاحم بين الضمير المُحيل والاسم المُحال إليه تجسده الصورة الحقيقية المعيشة في الوطن، كما أن هذه الإحالة تسهم في إثارة مشاعر المتلقين، وتحريك أذهنهم، وجذب انتباههم، ومثل هذه الإحالات له وظيفتها في إِشْراك المتكلم والسامع في الأحاسيس والمشاعر، وتقرير المضامين، وتأكيد الأفكار، مما يُكسب البِنْيَة النصية ترابطًا ظاهريًا أقوى، وتبيانًا معنويًا أدق باستخدام الضمير المعول عليه دون تكرار الاسم، فالضمائر تتعاضد مع ما تتصل به حتى تكون كالكلمة الواحدة، وهذا ما يدعم قوة الترابط في التركيب، فقوة تركيب الكلمة دليلُ قوةِ تركيب البِنْيَة النصية، فالضمائر في طبيعتها:"عناصر مُبهمة لا يفسرها إلا السياق، وتعدد مرجعية الضمير"[٨٧]، وذلك مما يُثري النص، ويحث المتلقي على البحث عن مرجعيات الضمائر في سياقاتها المتنوعة، كما أن تكرار الضمير في الجمل يوجب:"الربط بين هذه المتتاليات الجملية في النص من حيث الشكل السطحي الظاهري"[٨٨]، وهذا ما يزيد في ترابط جمل النص وتماسك بنياته، والجدول الآتي يوضح نسبة شيوع الضمائر المُحيلة في الخطاب السياسي المعاصر.

نوع الضمير المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
ضمائر الغائب	١٢٧	% ٧١,٧٥
ضمائر المتكلم	٤٦	% ٢٥,٩٨
ضمائر المخاطب	٤	% ٢,٢٧
المجموع	**١٧٧**	**%١٠٠**

ويفسر الباحث شيوع استخدام ضمائر الغيبة في الإحالة، بالأسباب الآتية:

- عاملية الضمير المهمة في الربط النصي، وتحديد مرجعية السابق من اللاحق.
- دور الضمير الفاعل في الربط بين جمل النص.

- استدعاء السياق ضمير الغيبة ضرورة ملحة لأثره في ترابط بُنَى النص (الصغرى والكبرى).
- إمكان استخدام ضمير الغائب وسيلة لبث رسائل منوعة موجهة للمخَاطَبين.
- استيعاب ضمائر الغيبة في بِنيتها الكثير من القضايا والأفكار بعدد قليل من الكلمات.
- إسهام ضمير الغيبة في تتابع الدلالة النصية على الفكرة المطروحة[٨٩].

ويعزو الباحث قلة استخدام ضمائر الخطاب والتكلم في الإحالة، للأسباب الآتية:

- طبيعة الخطاب السياسي كونه موجهًا بلا قيود مكانية أو زمانية.
- غياب طبيعة الحوار في مثل تلك الخطابات السياسية.
- عدم وجود طرف آخر محدد بدقة بحيث يتطلب الرد وإنشاء سياق إجابي آخر.

كما أن الضمير المنفصل في حالة الغيبة قد يحيل إحالات قبلية لما سبقه، مما يضاعف وظيفته في تقوية بِنْيَة النص بنوعيها وتأديته دورًا حيويًا في تحقيق الترابط النصي، إذ يربط بين أجزاء النص، ويصل بين أقسامه[٩٠]، وسمي الضمير:"فصلاً لأنه فصله بين الخبر والتابع، وعمادًا لأنه يعتمد عليه معنى الكلام"[٩١]، وسُمي:"دِعامة لأنه يُدعم به الكلام، أي: يُقوى ويؤكد"[٩٢]، إضافة للابتداء به، والغرض من هذا الضمير هو الربط والتوكيد[٩٣]، ويفيد الاختصاص والتوكيد، وتحقيق قوة الاتصال[٩٤]، ومثال ذلك في الخطاب السياسي السعودي، الضمير (هو) الذي يُعدُّ من الضمائر الشخصية التي تحيل إحالات قبلية في التراكيب الآتية:"إن الأمن من أهم النعم التي تفضل الله بها على بلادنا وهو الركيزة في استقرار الشعوب ورخائها"[٣/٢/٥]، فالضمير (هو) يُحيل إحالة إلى (الأمن)، وأسهم في الربط بين طرفي التركيب دون تكرار الاسم بالاكتفاء بالإحالة التي تثير الذهن لمعرفة عود الضمير، كما أنها تفيد هنا القصر[٩٥]، الذي يساعد في:" تمكين الكلام وتقريره في الذهن؛ لدفع ما فيه من إنكار أو شك"[٩٦]، فأساس الاستقرار والراحة والطمأنينة هو (الأمن). وكذلك النموذج:"وبالنسبة لقطاع النقل الذي هو عصب التنمية، ضخت الحكومة مبالغ كبيرة"[٢/٥/٣]، فالضمير (هو) يُحيل إحالة إلى (قطاع النقل) ولتلك الإحالة فاعليتها في ربط بُنَى النص وتراكيبه بالاستعاضة بالضمير عن تكرار الاسم، الذي يفيد هنا الاختصاص والاقتصار، مما يُبرز أثر الربط به في تساوق المعاني دون فواصل مشتتة للمتلقي عن غرضه الأساس وهو فهم مضامين النص. وكذلك في النص:"ولقد كان المواطن السعودي ولا يزال مستشعراً لمسؤوليته في هذا الشأن فهو رجل الأمن الأول وعضدٌ لقيادته"[٣/٢/٥]، فالضمير (هو) يُحيل إحالة إلى (المواطن السعودي) وله مزية الربط بين طرفي النص، كما يفيد في هذا الاستخدام القوة والتفخيم والتقدير[٩٧]، وقد قامت تلك الإحالات بوظيفة الربط بين سياقات التركيب،

وأسهمت في توجيه انتباه المُخَاطَب بوساطة استمالة ذهنه عن طريق التأمل لما تسوقه الفكرة المطروحة التي تعقب الضمير، فيظل في تركيز لمضامينها، لأن العنصر المحيل يمثل مركزية الفكرة المطروحة، لربطه بين المعاني المتساوقة التي تقدمها البِنْيَة النصية ويسهم عنصر الربط في تكثيف الدلالة لتفصح عن غرض المُخَاطِب بوضوح، وهذا ما يزيد من فرضية البحث عن المقصود. فالربط الإحالي:" يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في فضاء النص فتجتمع في كلٍّ واحد"(٩٨) مما يزيد في ترابط أبنيتها.

كما أن الضمير المنفصل (هي) من الضمائر الشخصية للغائب، وهو مما يحيل إحالات قبلية كما في التراكيب الآتية:"أجهزتنا الأمنية بكل الوسائل والأجهزة الحديثة التي تمكنهم من أداء مهامهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه وهي مصدر فخرنا واعتزازنا"[٣/٣/٥]، فالضمير (هي) أحال إحالة قبلية إلى (أجهزتنا الأمنية) وله أثر يفيد في الربط النصي، وإفادة التوكيد للمعنى، والتقرير للمضمون، وسَوق المضامين المؤدية إلى نتيجة مُؤداها: أهمية الحفاظ على تلك الأجهزة، ومساندتها للقيام بدورها. وكذلك النموذج:"كما أن موقف المملكة من الأزمة السورية واضح منذ بدايتها، وهي تسعى للمحافظة على أن تبقى سورية وطناً موحداً"[٣/٣/٦]، وكذلك النص:"وفي مجال الطاقة استمرت المملكة في الاهتمام باستقرار السوق النفطية ... وهي حريصة على الاستمرار في عمليات استكشاف البترول والغاز"[٣/٤/٧]، فالضمير (هي) في النَّصين يحال إحالة قبلية إلى (المملكة) ويفيد إحكام الربط بين طرفي التركيب باستبدال الاسم بالضمير الدال عليه، وله فاعليته في تضافر المعاني المتساوقة ذات النتيجة الواحدة وهي من قبيل: صدق التجربة التاريخية في جهود المملكة في العالم، فهو هنا استدعاء مؤلف من عناصر متكاملة توحي بدلالة معنوية لها ارتباطها بالسياق نفسه، وتلك الإحالات تربط بين عنصرين، أحدهما مذكور وهو السابق، ومحذوف وهو اللاحق، مما يؤدي وظيفة الربط بين أجزاء التركيب بطريقة لا يشعر المتلقي معها بالفواصل اللغوية الممتدة بين المُحيل والمحال إليه، مما يسهم في الربط بين أفكار التراكيب ووضوحها لدى المتلقي، فتلك الإحالات من أقوى الوسائل تأثيرًا في النفس ودفع السأم عنها، والمتأمل في الإحالات السابقة يجد إفادة الفصل في تنبيه المتلقي وحصره في المذكور كما يفيد الاستئناف البياني، لأن:"ضمير الشأن له استخدام خاص، إذ إنه كناية عن الجملة بعده، وتكون الجملة خبرًا له وتفسيرًا له أيضًا"(٩٩)، وبذلك يُقيم المتلقي علاقة طردية مع النص للبحث عن عَود الضمير وتعلقه، وتحديد نوعه وهويته، فالضمائر تختصر الأسلوب باستغنائها عن المطولات الكلامية، وذلك أدعى للإيجاز في عرض الفكرة للمتلقي. والجدول الآتي يوضح نسبة الضمائر المُحيلة في الخطاب السياسي:

نوع الضمير المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
الضمائر المتصلة	١٧٧	٩٤,١٤ %
الضمائر المنفصلة	١١	٥,٨٦ %
المجموع	**١٨٨**	**%١٠٠**

ويفسر الباحث غلبة الضمائر المتصلة في الإحالات القبلية للأسباب الآتية:

- أن:"الضمير المتصل أشد اختصارًا من المنفصل، ومن هنا كان استعمال الضمير المتصل أبلغ في الاختصار وأدعى إلى الخفة والاقتصار، وهذه العناصر الثلاثة من مطالب الاستعمال اللغوي ؛ لهذا لم يُعدُّلوا عن استعمال المتصل إلا عند تعذره"(١٠٠).
- قدرة الضمائر المتصلة على حمل المعاني أبلغ من المنفصلة.
- احتواء الضمائر المتصلة لكثير من المعاني في اليسير من الألفاظ.
- قابلية الضمائر المتصلة على إبراز تتابع الأفكار أكثر من الضمائر المنفصلة.
- للضمائر المتصلة أثر في إيضاح المعنى وتقويته وتوكيده في ذهن المتلقي أكثر من غيرها.
- فاعلية الضمائر المتصلة في إثارة انتباه المتلقي وتوجيه انتباهه من خلال البحث عن عائد الضمير.

وعليه فإن الضمائر تقوم بأكثر أدوار الإحالة و:"تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية؛ فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل"(١٠١)، ولأنَّ مرجوع هذه الضمائر واحد، فهي مرتبطة به شكلاً ودلالةً، وتحقق تعالق الجمل بالجملة الأولى، ومن ثمَّ تُحقق التَّرابط النَّصي بنوعيه: الشكلي في اتفاق الضمائر، والدِّلالي في الإسناد والتَّماسك المعنوي بين الجمل، فكل الإحالات تتعاضد لتَأدية دور إقناعي يتمثل في إثارة المتلقي للبحث عن الفكرة التي يتناولها الكاتب، التي قد تكون مستغرقة في فضائه الذهني، مما يساعد على الوصول إليها والإذعان لها(١٠٢).ولا شك فالإحالة القبليِّة تُعدُّ:"من أهم الرَّوابط بين مكونات النَّص السابقة، فهي وسيلة ذات أهمية وفاعلية في إيجاد ترابط نصيٍّ، كما أنها تُشكل ذاكرة تُسهل على القارئ الفهم الإجمالي للنَّص، وبالتالي فهي تساهم بشكل مميز في جعل المتلقي يعايش أفكار النَّص بعقله ووجدانه، وهذا ما يضمن بصورة كبيرة تحقيق الإقناع"(١٠٣).

ب- الإحالة البعديَّة، وهي:"إحالة على اللاحق، وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النَّص ولاحق عليها"(١٠٤)، فهي:"تعود على لفظ لم يُتلفظ به بعد، وإنما يكون اللفظ مذكورًا بعدها...وتتحق الإحالة البعدية باسم الإشارة، وتُوظف أسماء الإشارة توظيفًا حِجَاجِيًّا، ويقوم مقام الاسم، وينوب عنه وعن الفعل والجمل"(١٠٥)، ومن وسائلها:

- الاسم الإشاري:

من المُسَلَّم به أنَّ:"الإشارة مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان،

حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه...وهذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه. وينحصر دور هذه العناصر في تعيين المرجع الذي تشير إليه، وهي بذلك تضبط المقام الإشاري وتتعلق دلالة هذه العناصر بالمقام الإشاري لأنها غير ذات معنى في ذاتها، ما لم يتعين ما تشير إليه، فهي أشكال فارغة في المعجم الذي يمثل المقام الصِّفر، وهي تقوم بوظيفة تعويض الأسماء وتتخذ محتوى مما تشير إليه"[١٠٦]، أي: أن الضمائر الإشارية تُعدُّ أدوات ربط في النصوص ولها فاعليتها في خدمة البِنْيَة الشكلية والبُنى الدلالية في النص بأكمله[١٠٧]، فعودته على مذكور سابق يحدث ترابطًا نصيًّا، فالاسم الإشاري وما يحيل إليه هو الوسيلة الأكثر ربطًا في تراكيب النص، ويمكن تَبيُّن ذلك في الخطاب السياسي في الاسم الإشاري في التراكيب الآتية:"إن برامج التطوير والتنمية...وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية"[٢/١/٢]، فاسم الإشارة (تلك) يحيل إحالة بعدية إلى (برامج التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية) لارتباط المعنى الكلي بها لقربها من المضمون العام للبنية العميقة للنص، وكذلك النموذج:"وتأسيس مركز عمليات مشتركة بمدينة الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود"[٣/٤/٥]، ففي هذا النموذج يحيل اسم الإشارة (تلك) إحالة بعدية إلى (جهود محاربة الإرهاب بأنواعها) ويفيد تقييد المعنى بالفكرة، وارتهان الفهم بالدلالة، لأهمية تحديد المعنى في الذهن حين يطول الفاصل، وكذلك التركيب:"وفي هذا الشأن شجعت الدولة الاستثمار في هذا المجال"[٢/٣/٣]، فاسم الإشارة (هذا) في النموذج يحيل إحالة بعدية إلى (وسائل الدعم اللازم لتوفير السكن الملائم للمستحقين) للدلالة على المقصود دون تكراره لقربه من إدراك المتلقي، وذلك أبلغ في الدلالة على المعنى الذي يؤيده المخاطِب، ويحيل اسم الإشارة (هذا) في المثال:"ولا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه مسؤولية دولية مشتركة فخطره محدق بالجميع، ومن هذا المنطلق جاء تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب"[٣/٤/٥]. إحالة بعدية إلى (مسؤولية محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه)، وتلك الإحالة لها وظيفة فتح المضامين لتوجيه المعنى وتأكيد المقصود، لحمل القارئ على التوقف عندها، وإعادة النظر في مضامينها، عند المراجعة والتأمل، فالاسم الإشاري في النماذج السابقة جعل الجملة جزءًا من جملة أكبر، ومن ثَمَّ اختزل النص في بِنْيَة صغرى سابقة تحيل إلى بِنْيَة كبرى لاحقة، ولذا كان للإحالة باستخدام الاسم الإشاري أثرها في بيان حدود النَّص، وتحقيق تماسُكِه، مما يُمكن النظر إلى بعض الأشياء من زاوية تنحرف عن رؤية الآخرين، فتُقدم الأشياء المتبَاينة، والعناصر المتباعِدة في قالب

منسَجم، يساعد على تحقيق الأفكار، وإثارة فضول المتلقي، مما يثير في نفسه رحلة البحث عن النتائج الـمُضمَرة، التي هي في النموذج الأول من قبيل:(ضرورة تحقيق تلك البرامج)، وفي النموذج الثاني:(ضرورة تفعيل تلك الجهود)، وفي النموذج الثالث:(أهمية المشاركة الوطنية)، وفي النموذج الرابع:(وجوب تقدير المسؤولية)، ولذا كان لإضمار النتيجة النهائية هدف يتكامل مع هدف الـمُخاطِب لتحقيق استمالة المتلقي وتأكيد قبوله لما عُرض عليه من مضامين وأفكار جاءت على أنها حقائق ثابتة لا تقبل الشك، والخلاصة أنَّ كل الأدوات المستخدمة في الإحالة من (أسماء الإشارة، أو الضمائر المتصلة أو المنفصلة وغيرها) تؤدي أثرًا إقناعيًّا في الاستعمال غرضه استمالة المتلقي، وتوجيه انتباهه إلى الفكرة التي يدعو إليها الـمُخاطِب، فتأخير ذكر اللفظ فيه تشويق وإيهامٌ يجعل النَّص أكثر إحكامًا، وأقرب منالاً، وأوضح معنى، وأدعى قبولاً[١٠٨].

- الاسم الموصول:

يُعدُّ الاسم الموصول من الضمائر المجهولة التي تحتاج إلى ما يوضحها وتزداد وضوحًا بجملة الصلة، ومن المعروف أن الربط ينبغي أن يتم بين الموصول وصلته، وهو عادة ما يتم بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة[١٠٩]، ويشير الجرجاني إلى قيمته البيانية، ووظيفته الدلالية فيقول:" إن (الذي) أُجْتلب ليكون وصلة إلى وصف المعارف بالجمل"[١١٠]، ولذا سمي بالموصول لوصله بكلام ما بعده الذي هو من تمام معناه[١١١]، فهو عنصر إحالي يربط الجمل الصغرى بالكبرى، وهذا ما يميز اللغة العربية في نظامها النحوي وامتلاكها وسائط رابطة بين الجمل[١١٢]. ومثال ذلك في الخطاب السياسي السعودي النموذج:"وبالنسبة لقطاع النقل الذي هو عصب التنمية"[٣/٥/٣]، فالاسم الموصول يربط الجملة بجمل أخرى تتشارك معها في الدلالة، فقد ربط جملة (عصب التنمية) بـ(قطاع النقل) ففيه إحالة قبلية إلى (قطاع النقل)، وإحالة بعدية إلى (عصب التنمية) وتلك الخصيصة التعبيرية لها مزية استدعاء الأقرب دلاليًّا للمعنى، وفي التركيب:"جاءت عملية عاصفة الحزم... من خلال تحويل اليمن إلى بؤرة للصراع المذهبي والطائفي، الأمر الذي أملى على دول التحالف التعامل مع هذا الخطر المحدق"[٣/٢/٦]، ربط الاسم الموصول (الذي) جملة (أملى على دول التحالف) بجملة (جاءت عاصفة الحزم....والطائفي) التي أحال إليها إحالة قبلية، وإلى جملة (أملى على دول التحالف) إحالة بعدية، فالاسم الموصول عادةً يستخدم وصلة لوصف المعارف بالجملة[١١٣]، وهو هنا ينفتح على جميع الاستعمالات لصناعة الحدث الكامن في مفردات النص، وفي النموذج:"والتصدي بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها والإسلام منها براء"[٣/٤/٥]، أحال الاسم الموصول (التي) على جملة الصلة (تتخذ من تعاليم الإسلام مبررًا لها) إحالة بعدية، وربط البِنية النصية بسابقتها (والتصدي

بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية)، إحالةً قبليةً، فالاسم الموصول هنا يتضمن خطاب الجرأة والوضوح، ويربط بين طرفي التركيب مما ساعد في إيضاح الفكرة كاملة؛ ليكون المتلقي على يقين بما سيطرح عليه من أفكار لاحقة ذات علاقة بالفكرة الأساس، وأحال الاسم الموصول (التي) في النص:"لقد جاءت خطة التنمية العاشرة التي بدأت هذا العام على قاعدة اقتصادية تنموية راسخة"[٢/٤/٢]. على جملة الصلة بعده (بدأت هذا العام على...)، وربطها بسابقة عليها (لقد جاءت خطة التنمية العاشرة)، وتتضمن تلك الإحالة وغيرها مما سبق إثارة ذهن المتلقي وتحريك انتباهه، لانتقاله من المعنى القريب إلى المعنى البعيد في مضامين الأفكار المطروحة، كما أن الإحالات بالاسم الموصول جعلت العلاقة ذات شكلٍ ومضمون في التراكيب نفسها، فكل ما بعد الاسم الموصول له علاقة بالاسم نفسه وبما قبله الذي هو امتداد للفكرة الواحدة، مما ساعد على قوة الربط في داخل التركيب، إضافة إلى قيامه بوظيفة الربط بين الجمل الصغرى والكبرى في النص، فوظيفة الاسم الموصول تبرز في الربط بين طرفي الجملة، وما بعده يُعيد الارتباط إلى ما قبله، مما يدعم قوة ترابط الجملة في بنيتها الكبرى، لتصبح واضحة الدلالة والمعنى في ذهن المتلقي مع إفادة الاختصار وإرادة العموم [١١٤]، فـ:"الاسم الموصول يكتفي بوظيفة التعويض، فتعوض وتربط ربطًا تركيبيًا، وهي بحكم إبهامها تحتاج إلى صلة تفسرها"[١١٥]. والجدول الآتي يُبيِّن نسبة استخدام العنصر المحيل في الخطاب السياسي السعودي المعاصر.

العنصر المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
الاسم الإشاري	٤٦	% ٦٧,٦٤
الاسم الموصول	٢٢	% ٣٢,٣٦
المجموع	**٦٨**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ غلبة استخدام العنصر (الإشاري) في الإحالات البعدية بتكرار يبلغ (٤٦) مكونًا ما نسبته (٦٧,٦٤ %) من نسبة التكرارات، ويفسر الباحث ذلك بالآتي:

- تضمن الاسم الإشاري لمعنى التنبيه، وهو ما يعتمد عليه المُخاطِب في خطابه.
- أن استخدام الاسم الإشاري يتضمن وضوح المشار إليه وتحقق فهم المتلقي له.
- قدرة الاسم الإشاري على إيصال رسالة المُخاطِب لمخاطبيه بتتابع رابط بين المضامين.
- دلالة الاسم الإشاري على معنى الحضور والانتباه مما يضاعف فرضية تحقيق مقاصد الخطاب.
- فاعلية الاسم الإشاري في جذب الانتباه وتوجيه الأسماع أكثر من الاسم الموصول.

ختامًا إن:"الإحالات النصية لها أثرها الفاعل في وظيفة الربط داخل النص، فالعناصر الإحالية النصية لها خصائص العنصر الإشاري (المُفسِّر)، وتطابقه في عدد من السمات، وهي حاملة لأشياء جديدة، إذ يتوافر في العنصر الإحالي أحيانًا ما لا يتوافر في

العنصر الإشاري (الـمُفسِّر)[١١٦]، فالإحالة النصية الداخلية تُسهم في تعاقب الجمل داخليًّا، وتناسق تتابعها في وحدات لغوية مترابطة تحقق مثالية التعبير، وتقوم على أسس محددة من حيث التسلسل المنطقي للبِنية النصية، [١١٧]، ولكون الإحالة ذات بِنْيَة دلالية فإنه يشترط وجوبًا في كل مضمر أن يكون له مفسِّر مناسب يحكمه (عنصر إشاري)، وهذا التحكم يتم بغض النظر عن موقع المفسر، سواء كان سابقًا عليه أو لاحقًا، فيجوز تقدم المضمر على المفسر ومنه الإحالة البعدية، على اعتبار أن القواعد اللغوية تجري حسب ترتيب اعتباري معين، يتمثل هذا الترتيب في تقديم إجراء قواعد الإضمار على إجراء قواعد التصرف في رتب العناصر في اللفظ[١١٨].

٢- النوع الثاني: الإحالة الخارجيَّة، وهي الإحالة المقامية، أو الإحالة خارج اللغة، فهي:"إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي"[١١٩]، أي:"الإتيان بالضمير للدلالة على أمرٍ ما غير مذكور في النَّص مطلقًا، ويمكن التعرف عليه من السِّياق"[١٢٠]، فهي تمثل الصورة المضادة للإحالة الداخلية، و:"يكمن دورها في الإشارة إلى ما يحيط بالنص من مواقف وأحداث ساعدت على إنشائه، إلى جانب ربط ذهن المتلقي بالإطار العام الذي يدور حوله النَّص، اعتبارًا من الزمان أو المكان، أو السياق المحيط به"[١٢١]، وهي تتمثل في دور المتكلم والمخاطب، وعناصر السياق المحيطة بالنص، وكل ما يسهم في تفسير النص دون أن يكون مذكورًا في سياقه، فهو من الإحالة الخارجية، وهي مما يفيد في إظهار بِنْيَة النص الكلية، وجعله أكثر تماسكًا وانسجامًا[١٢٢]، و:"تحتاج أحيانًا إلى جهد أكبر للكشف عنها، وإيضاح كيفيتها وتأويل العنصر غير اللغوي الذي يحكمها، الذي يقع خارج النص، ويُستعان في تفسيره بالسياق أو المقام الخارجي"[١٢٣]. ويمكن عرض نماذجها في الخطاب السياسي السعودي في النماذج الآتية:"بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي"[٢/٢/١]، فالضمير المستتر في الفعل (يسهم) يحيل إلى شيء غير وارد في النص والمقدر بـ(تعاوننا معًا وعملنا بإخلاص)، لإفادة عدم استعصاء الصورة ومضمونها على المتلقي، وفي:"تنطلق من ثوابتنا الدينية وقيمنا الاجتماعية"[٢/١/٢]، يحيل الضمير في (تنطلق) إلى (التنمية العامة في الوطن)، وهي إحالة وفق دواعي بِنية التركيب، لنقل المعنى بين أطواره باستمرار معنى التجدد والتغير، وذلك أيسر في التعبير، وأقل تكلفة في أداء المعنى، وفي :"التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها"[٣/٤/٥]، يحيل الضمير في (تتخذ) إلى شيء غير مذكور في النص والمقصود به (الجهود العامة لمكافحة الإرهاب)، فهي تُحيل إلى مرجع غير وارد في النَّص، لكن يُمكن معرفته من خلال الرجوع إلى السياق العام في النص، وتلك العملية الذهنية في البحث عن مكملات الأفكار وربطها بمضامينها له دور في الربط النَّصي، والصلة بين السياق والمتلقي، فتلك الإحالات تقدح في ذهن المتلقي على نحو موجز ومضةً فكرية تختص بموقف ثابت، ولمحة ذهنية

ترتبط بحدث واقع، مما يساعد في الوصول إلى مُراد الـمُخَاطِب، وتحقيق مقاصِده، لأن تأويل الإحالة المقامية في عالم النص يحتاج عنايةً بسياق الموقف، والتركيز على عالم الموقف الاتصالي لهذا العالم النصي[١٢٤]، وعليه فالإحالة المقاميَّة تسهم بشكل واضح في إبداعية النَّص؛ لربطها اللُّغة بسياق المقام، ومن هنا تُؤخذ الإحالة على أنها وسيلة لسَانية إقناعية تؤثر في المستمع، لعمله العقلي في إيجاد الشيء الـمُحال إليه وأدوات الإحالة، وإيجاد معناها الذي يتطلب مُراعاة ما تُسند إليه[١٢٥]. فالإحالة الخارجية في النماذج السابقة قامت بوظيفة الربط بين السياقات الواردة فيها، وأسهمت في وضوح السياقات المحيطة بالنص، كما قامت بوظيفة تجديد نشاط المتلقي ودفع الملل والسأم عنه، بعدم تكرار الألفاظ نفسها، أو استدعاء مطولات كلامية بغرض التوضيح، فيستعمل الـمُخاطِب ما يحيل إليها أو يشير، لأن:"الإحالة المقامية تؤدي إلى توسيع دلالة النص، إذ تطلق العنان للتأويل وتعدد الآراء والقراءات، فتضيف إلى النص وضوحًا دلاليًّا على الحقيقة، أو تؤدي إلى التشظي إذا خرج النص على فهم المتلقي، أو كان النص غامضًا دلاليًّا، وقد تعجز وسائل الانسجام وأدوات الاتساق عن ربط أجزاء النص إذا كان منتج النص قد عمد إلى الغموض والتشتيت، وزاد بإضعاف أدوات الاتساق إلى مستويات غير مقبولة، وتؤدي عمليات الانسجام دورها بوضوح إذا بُني النص على الدلالة الجامعة، وهنا وإن بدت الجمل والمقاطع متباعدة والإحالات بعيدة، فإن المتلقي يلتقط من الإشارات – عناصر الاتساق– ما يقيم للنص أو الخطاب انسجامه لتوفر القصدية في بناء النص"[١٢٦]، فـ:"الإحالة المقامية (الخارجية) تعمل على خلق النص وتدعيم الفكرة وتوضيحها وإثرائها على وجه العموم فهي علاقة بسياق المقام الخارجي"[١٢٧]، كما تسهم:"في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر"[١٢٨]، إضافة إلى ربطها بين اللغة في النص والسياق الذي قيل فيه، لأننا سنجد:"تفاعلاً متبادلاً بين اللغة والموقف؛ فالموقف يؤثر بقوة في استعمال طرق الإجراء، ولكن بعض الأعراف ستكون مع هذا موضع رعاية"[١٢٩] في الموضوع نفسه، فـ:"الإحالة المقامية تعمل على خلق النص وربطه بأوسع عالمه ومكوناته، وتُدخل في عالم النص ما يبدو بعيدًا عنه، وتشكل الإحالة المقامية عامل ربط بين النصوص؛ بسبب التجاذب الإحالي التبادلي من النص وإليه، والربط هنا تحكمه الاعتبارات الدلالية، والإحالات التبادلية النصية في النص الواحد أكثر استعمالاً وفاعلية"[١٣٠]. والجدول الآتي يوضح نسبة استخدام الإحالة بنوعيها في الخطاب السياسي السعودي المعاصر.

العنصر المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
الإحالات الداخلية	٢٥٧	٨٥,٩٥ %
الإحالات الخارجية	٤٢	١٤.٠٥ %
المجموع	**٢٩٩**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ كثرة ورود الإحالات الداخلية بتكرار يبلغ (٢٥٧) مكونة ما نسبته

(٨٥,٩٥ %) من نسبة استخدام الإحالات ويُفسر ذلك بالآتي:

- قدرة الإحالة الداخلية على تضمين الكثير من الأفكار بألفاظ يسيرة.
- تَتطلب بعض القضايا المطروحة استدعاء الإحالات الداخلية لقدرتها على الولوج للغرض المقصود من الخطاب.
- بعض الأفكار تتضمن نتيجة ختامية كُبرى، لا يمكن الوصول إليها إلا باستحضار الإحالات التي تقود المتلقي إليها.
- تُعين الإحالات الداخلية في إيضاح التنوعات للفكرة المطروحة فتجعل المتلقي يقف موقف المفسر لها والناقد عليها.
- حَملُ الإحالات الداخلية لافتراضات يتشتَرك فيها المتلقي مما يَخدم مقاصد الخطاب، ويؤدي دورًا أساسيًّا في الإقناع بالفكرة.
- إسهام الإحالات الداخلية في تعامد الأفكار وتكثيفها، لإثارة فضول المتلقي لاستمالته نحو الفكرة المقصودة.
- تسهم الإحالات الداخلية في تَغيير نمط عرضِ الأفكار، مما يبعث في المتلقي الإثارة والحيوية، والتجدد والنشاط.

ختامًا: إن الإحالة بنوعيها الخارجية (المقامية) والداخلية (النصية) مهما تعددت أنواعها فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري (المُفسِّر) والعنصر الإحالي في المرجع[١٣١]، كما تعملان على ربط أجزاء النص، وعليه:"تُعدُّ الإحالة أهم الرَّوابِط بين مكونات النص المتباعدة والمنفصلة، السابقة واللاحقة، داخل النص وخارجه، فهي الوسيلة الأكثر أهمية، والأكثر قدرة وفاعلية في إيجاد ترابط نصيٍّ، فهي تُقرِّب بين الترابط اللفظي والمفهومي، ومن خلالها تتحقق نصيَّة النص، كما أنها تشكل ذاكرة داخلية، يتمكن من خلالها القارئ من اقتصاد مجهود الاحتفاظ بالعناصر اللِّسانِية كلها؛ لأنَّ غياب الإحالة - التي تُعدُّ بمثابة عناصر تذكير - يجعل الفهم الإجمالي للنص عسيرًا على المتلقي، وبالتالي تُفقد حلقة الوصل بين النَّص والمتلقي، وهذا ما يجعل حتمية الإقناع تنتفي، فلا يُمكن أنْ تُقنع دون أنْ تُفهم"[١٣٢]، لأن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها، لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها[١٣٣]، فأهميتها تكمن في أمرين:" ١- تحقيق التماسك النصي، والربط التركيبي والدلالي بين أجزاء النص، ولاسيما المتباعدة منها؛ إذ تكرار الألفاظ قد يؤدي إلى حدوث لبس أو غموض في فهم النص، لكن الإحالة عليها كفيلة بأن تخلق في النص توازنًا واعتدالاً...٢- الاقتصاد اللغوي، حيث يسعى معيار الإحالة إلى الإيجاز في النص والاقتصاد في سرد الألفاظ"[١٣٤]. وبناءً على ذلك:"فالتَّرابط الذي تشكله الإحالة يُمكِّن المتلقي من تفسير المُحال إليه بالرجوع إلى ما يُحيل إليه، وهذه أبرز الخصائص التي تجعلها حِجَاجِيَّة، فالمُحَاجِجُ يُحيل والمتلقي يكشف

عن المُحال إليه، فيكون هو والمُحَاجِج في سياق واحد، ومنه يكشف عن مقصده وهو الهدف، وتتحق حِجَاجِيَّة الإحالة في الأدوات التي تفيد الإحالة، كالضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول...وفي أنواعها: الإحالة النَّصية، والإحالة المقاميَّة"[١٣٥].

ثانيًا: الاستبدال:

الاستبدال:"خيار منهجي موجه من قبل المبدع أو صاحب النص؛ لإيصال رسالته بالصورة التي يريد أن تكون عليها من اللغة العليا، عن طريق تعويض عنصر أو أكثر في النص بعنصر آخر"[١٣٦]، ويُعدُّ الاستبدال وسيلة أساسية في ترابط النص لأنه يشير إلى الاستمرارية، أي: وجود العنصر المستبدل، بشكل ما في الجملة اللاحقة[١٣٧]، والاستبدال في حقيقته:"ارتباط بين مكونين من مكونات النصِّ أو عالم النصِّ يسمح لثانيهما أن ينشط هيكل المعلومات المشتركة بينه وبين الأول"[١٣٨]، فهو يتمثل في:"إقامة تنوعات متشابهة ومتطابقة في اللغة، وفي الوقت نفسه تتضمن كل عنصر في النصّ"[١٣٩]. بصفته:"عمليةً تتم داخل النصِّ. إنه تعويض عنصر في النصِّ بعنصر آخر"[١٤٠]، ويُعدُّ الاستبدال صورة من صور التماسك التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصِّي (قبلية) أي: علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، ولهذا يُعدُّ الاستبدال مصدرًا من مصادر ترابط النصِّ[١٤١]، فعلاقة الاستبدال لها أثرها المتمثل في وجود أحد عناصر الاستبدال، فالمستبدِل يبقى مؤشرًا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، مما يمكّنه من ملء الفراغ الذي يخلفه الاستبدال[١٤٢]، حيث:"يستبدل لفظ لاحق بـ(لفظ أو فعل أو جملة) سابقة، فيعمل على سبك النص وتماسكه، ويعمل أيضًا على اختصاره"[١٤٣]، ويُعدُّ:"الاستبدال وسيلةً قويَّةً تكفل اتِّساق النص؛ فإذا كان النص تتابعًا لوحدات لغويَّة، فالتسلسل الضميري هو الوسيلة الحاسمة لتشكيله، وعن طريقه يمكن ربط الجمل مع ضمان تنوُّع الأسلوب واختصاره، والاستبدال من العمليات التي تحقِّق ذلك[١٤٤]، ومن أنواعه:

١- الاستبدال الاسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية، أي استبدال اسم باسم آخر، ويمكن أن يكون الاسم المستبدِل جزءًا من الاسم المستبدَل[١٤٥]. ومن نماذجه في الخطاب السياسي السعودي النماذج الآتية:"ومن خلال هذين المجلسين بإشراف ومتابعة مجلس الوزراء ستستمر الجهود"[٢/١/٢]، فالمجلسان عوض عن (مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. وكذلك:"والإنفاق على المشروعات التنموية الكبيرة في جميع القطاعات"[٢/٢/٢]، فالقطاعات عوض عن (القطاع الصحي، قطاع التعليم، قطاع الإسكان، قطاع العمل والموارد البشرية، قطاع النقل). وكذلك:"ونحن نقدّر ما يقوم به مجلس الشورى من

أعمال وما يقدمه من آراء سديدة في الشأنين الداخلي والخارجي"[٣/١/٨]، فالأعمال والآراء تشمل (كل القرارات التي اتخذها مجلس الشورى منذ إنشائه). وكذلك استبدال عبارة "المواطنين والمواطنات" بعبارة:"الإخوة والأخوات" في الخطاب كله إشارةً إلى قرب أبناء الوطن من نفس ولي الأمر، وتأكيدًا على اللحمة القوية الرابطة بين أبناء الوطن وولاة الأمر، وهي لحمة الدين والمواطنة اللتان تجمعهما كلمة (الأخوة والأخوات)، والمتأمل في تلك الاستبدالات الاسمية يلحظ مراعاتها لمقام الإلقاء، المتطلب لسلاسة اللفظ، فاستدعاؤها أسهم في اختصار سياق التراكيب وإيجازها في القليل من الألفاظ برغم تضمنها الكثير من المعاني والتفصيلات، وذلك ساعد في الربط النصي بين البِنيات النصية للخطاب، وأسهم في ترابط مضامينها ومعانيها في ذهن المتلقي، كما أنها قدمت المعاني بصورة واضحة للمتلقين بحيث يجد المتلقي نفسه في قلب الفكرة دون الحاجة إلى إعادة الرجوع لتراكيب سابقة للربط بينها وبين الفكرة المطروحة، فللاستبدال أثره في إحكام البِنْيَة النصية، وتقديم الفكرة في قالب واضح يعيش المتلقي تفاصيله وأبعاده كاملة، لصلته بالسياق والمعنى، ولذا كان الاستبدال هنا له علاقة بالتعويض المضموني ودقة المعنى.

٢-الاستبدال الفعلي: وهو حلول فعل مكان فعل آخر مؤديًا وظيفته التركيبية[١٤٦]. ونماذجه في الخطاب السياسي السعودي النماذج الآتية:"وفيما يخص قطاع الإسكان فالجميع يدرك ما توليه الدولة من رعاية واهتمام بهذا القطاع وما اعتمدت له من ميزانيات ضخمة حيث وفرت كل وسائل الدعم اللازم لتوفير السكن الملائم للمستحقين، وفي هذا الشأن شجعت الدولة الاستثمار في هذا المجال، وتعزيز دور القطاع الخاص ليكون شريكاً مكملاً لجهود الحكومة في تحقيق هذا الهدف، كما سعت إلى إيجاد توازن بين العرض والطلب، وتحفيز ملاك الأراضي على تطويرها والاستثمار فيها بما يسهم في سد الاحتياج المتزايد للسكن، وتأتي موافقتنا على نظام رسوم الأراضي البيضاء سعياً لتحقيق هذا الهدف"[٢/٣/٣]، ففي النموذج حلَّت الأفعال الأربعة (اعتمدت، وفرت شجعت، سعت) مكان الفعل الأول (تُولي)، وكلها تؤدي الوظيفة الأساس الذي يتضمنها معنى الفعل (تُولي) في بِنيَته العميقة، فـ(اعتماد الميزانيات الضخمة، وتوفير وسائل الدعم، وتشجيع الاستثمار، والسعي إلى إيجاد التوازن بين العرض والطلب) كلها مظاهر لما توليه الدولة لقطاع الإسكان وكذلك:"وعلينا جميعاً أن نحافظ على هذه الوحدة، وأن نتصدى لكل دعوات الشر والفتنة أياً كان مصدر هذه الدعوات"[٣/١/٤]، ففي النموذج حلَّ الفعل (نتصدى) مكان الفعل (نحافظ) وهو يؤدي المعنى نفسه، فـ(المحافظة على الوحدة الوطنية تتطلب التصدي لدعوات الشر)، فهما في قلب الفكرة نفسها، حتى باستخدام أسلوب الاستبدال، وفي النموذج:"وذلك ليتجاوز ظروفه وأوضاعه

وليستعيد دوره الطبيعي إقليمياً ودولياً، وينهض بوطنه في أجواء من الأمن والاستقرار"[٣/٢/٦].. قام الفعلان (يستعيد، ينهض) بمعنى الفعل الأساس (يتجاوز) فـ(فاستعادة الدور الطبيعي والنهوض بالوطن) مظهران من مظاهر تجاوز الظروف والأوضاع، وهذه الاستبدالات باختلاف مضامينها وأفكارها ومعانيها كان لها دورها في الربط النصي، وفي تسلسل الأفكار بوضوح وانسيابية أمام المتلقي، بحيث تكون الفكرة واضحة دون أن يشعر المتلقي بتلك الاستبدالات ذات القيمة في تكثيف الفكرة الأساس وتعامدها في ذهن المتلقي، فالاستبدال يُظهر وظيفة الفعل التواصلية الدلالية، التي لها ارتباط تام بالسياق يشعر المتلقي معه بالتقارب بين المستبدِل والمستبدَل.

٣-الاستبدال القولي: وفيه يستبدل عنصر لغوي بعبارة (جملة، أو عدَّة جمل) داخل النص، بشرط أن يتضمن المستبدِل معنى ومحتوى المستبدَل به[١٤٧]، ومن نماذجه في الخطاب السياسي السعودي النماذج الآتية:"وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة"[٢/١/٢]، ففي النموذج حلَّ العنصر (البرامج) محل بِنْيَة تركيبية كاملة، تتضمن عددًا من البرامج المتنوعة في الدولة بتفاصيلها وأهدافها وأبعادها كاملة، وذلك لإعطاء دلالة مكانية مخصوصة للمذكور، وفي التركيب:"يظل القطاع الصحي من أبرز اهتماماتنا؛ فالدولة مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية اللائقة للمواطنين، ولقد واصلنا توفير أوجه الدعم لهذا القطاع البشرية والمالية مما أسهم في رفع مستوى هذه الخدمة"[٢/١/٣]، حلَّ العنصر (الخدمة) محل ما يقدم من خدمات صحية مختلفة ومتنوعة ومتعددة الوسائل على المستويات كافة، وحل العنصر (ذلك) في المثال:"خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من حجاج ومعتمرين وزوار، وهو التزام نفخر ونعتز به، وقد عاهدنا الله عز وجل على بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك"[٢/٣/١]. حلَّ محل العنصر كاملاً الذي يتضمن خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما دون أن يُحدث ذلك اضطرابًا في النص، أو غموضًا في التعبير، وتلك الاستبدالات له وظيفتها في تعريف المتلقي بالمقاصد التي تتضمنها وأغنت عن حلول كلمات عدة قد تربك الفكرة عند المتلقي، أو تحول دون ربطه بين التراكيب ومضامينها.

ويظهر أثر الاستبدال بأنواعه الثلاثة في تحقيق الترابط النصي:"في العلاقة بين العنصرين (المستبدَل والمستبدِل)، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق فيه"[١٤٨]. إضافة إلى استمرارية وجود معنى العنصر الأول (المستبدَل) في الجملة اللاحقة في العنصر الثاني (المستبدِل)، إذ إنه لا يمكن إدراك معنى العنصر الثاني إلا بالعودة إلى العنصر الأول[١٤٩]، فالاستبدال لا يخلو من أثر نحوي تمثل في التبعية والعطف بالرغم من الاختلاف المعنوي

الجزئي الذي يجنب التكرار، ويسهم بشكل مباشر في ترابط بنية النص وتراكيبه[١٥٠]، مما يؤكد أن ظاهرة الاستبدال ليست مجرد عرض لبدائل أخرى في السياق نفسه، إضافة إلى أن:"الاستبدال لا يأتي اعتباطًا، وإنما في ضوء علاقات دلالية محكمة مثل علاقة الجزء بالكل والعام بالخاص واللزوم وعدمه...إلخ"[١٥١]. والجدول الآتي يوضح عدد تكرار الاستبدالات ونسبها في الخطاب الملكي السعودي:

نوع الاستبدال	التكرار	النسبة المئوية
الاستبدال الاسمي	٢٤	٥٤,٥٤ %
الاستبدال الفعلي	١١	٢٥,٠٠ %
الاستبدال القولي	٩	٢٠,٤٦ %
المجموع	**٤٤**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ أن الاستبدال الاسمي الأكثر مجيئًا بتكرار يبلغ (٢٤)مكونًا ما نسبته (٥٤,٥٤ %) من عدد الاستبدالات، ويفسر الباحث بالآتي:

- التناسب في تراكيب الجمل ومقبوليتها في الترتيب تتم بوساطة الاستبدال الاسمي أكثر من غيره.
- يسهم الاستبدال الاسمي بوظيفته من خلال البنية العميقة للتركيب وكذلك على المستوى السطحي معًا.
- قدرة الاستبدال الاسمي في الاستقلالية وربط النص بسياقه بوضوح واتساق.
- يؤدي الاستبدال الاسمي وظيفة مشاركة المعنى للمضامين بجلاء تام.
- يُظهر الاستبدال الاسمي الفوارق الدقيقة بين المضامين المتداخلة.

ثالثًا: الحذف.

الحذف ظاهرة دلالية تقوم على:" استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بوساطة العبارات الناقصة"[١٥٢]، وهو:"ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما يتمكن السامع من فهمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة"[١٥٣]. والحذف من سمات اللغة العربية، وخصائصها البلاغية، وهو:"إسقاط كلمة للاجتراء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام"[١٥٤]، فيؤدي إلى الإيجاز وسرعة الإتاحة، في الوقت الذي يقتطع من البِنْيَة السطحية بشدة[١٥٥]، وهو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، لكون الحذف أبلغ من الذكر في مواطن كثيرة، وأن المتكلم يكون أكثر بيانًا إذا لم يُبِن بعض الألفاظ[١٥٦]، و:"الإيجاز تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، وإذا كان المعنى يمكن أن يُعبر عنه بألفاظ كثيرة، ويمكن أن يُعبر عنه بألفاظ قليلة، فالألفاظ القليلة إيجاز، والإيجاز على وجهين:حَذف وقَصر، فالحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام، والقصر بِنية

الكلام على تقليل اللفظ وتكثير المعنى من غير حذف"[١٥٧]، والمراد به إيجاز الحذف لأثره الفاعل في الربط النصي، فـ:"الإيجاز تهذيب الكلام بما يحسن به البيان والإيجاز تصفية الألفاظ من الكدر وتخليصها من الدرن"[١٥٨]، ويُوصف الحذف بأنه:"علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول استبدالاً بالصِّفر، أي: أن علاقة الاستبدال تترك أثرًا، وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال، في حين علاقة الحذف لا تخلف أثرًا؛ ولهذا فإن المستبدَل يبقى مؤشرًا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلفه الاستبدال، بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف؛ إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء، ومن ثم يوجد في الجملة الثانية فراغًا بنيويًا يهتدي القارئ إلى ملئه اعتمادًا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق"[١٥٩]، ويتم الحذف:"عندما تكون هناك قرائن معنوية أو مقامية، تومئ إليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره، وفي نحو النص يجب أن تراعى القرائن المعنوية والمقامية؛ لأن السياق والمقام من أساسيات الحذف، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسًا، للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي"[١٦٠]، وقد أشار ابن جني إلى ذلك فقال:" وقد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه"[١٦١]، فـ:"المحذوف إذا دلت عليه الدلالة كان في حكم الملفوظ به إلا أن يعترض من صناعة اللفظ ما يمنع منه"[١٦٢]، أي: لا يتعارض مع النظام البنائي للجملة وفق ما يسمح به الاستعمال[١٦٣]، وعليه لابد من قيام قرينة للحذف سواء أكانت لفظية أم حالية أم تفهم من السياق[١٦٤]، فـ:"الذكر قرينة لفظية، والحذف إنما يكون بقرينة لفظية أيضًا، ولا يكون تقدير المحذوف إلا بمعونة هذه القرينة، وأهم القرائن الدالة على المحذوف هي الاستلزام، وسَبْق الذكر وكلاهما من القرائن اللفظية"[١٦٥]، والمعنى:"المقصود هو الذي يحكم طبيعة الحذف، ومدى وضوح الدلالة المقصودة من النص بعد الحذف، ووجود المؤشرات السابقة للمحذوف. إن الحذف على مستوى جملة واحدة لا يحقق التماسك بل على مستوى أكثر من جملة"[١٦٦]، ومن أنواع الحذف: الحذف الاسمي، والفعلي والحرفي[١٦٧]، توضيحها كالآتي :

١- الحذف الاسمي: وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي[١٦٨]، ومثاله في الخطاب السياسي النماذج الآتية:"مما أسهم في رفع مستوى هذه الخدمة مع تطلعنا إلى استمرار الارتقاء بها"[٢/١/٣]، ففي النموذج حُذف الاسم (الصحية) والاكتفاء بالإشارة إليها بوساطة الاسم (الخدمة)، للتركيز عليه لتَعيُنه، ودلالة السياق عليه من خلال تعالق المضامين ببعضها وتفاعلها مع الفكرة الأساس، وفي

النموذج:"إن دولتكم ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بالأمتين العربية والإسلامية"[٣/١/٥]، حُذف الاسم (الإقليمية، الأمنية) وناب عنه الاسم (التحديات، المخاطر)، لبيان حقيقة الأمر ووجوده لتذكير الأمة بما يحيط بها وهي غُفَّلٌ عنه، فيحتمل الحذف وظيفة التنبيه المقصود، والإخبار المتضمن وصف الحدث، وفي النموذج :"ويمنع التهديدات التي تمثلها هذه الفئة ومن يدعمها إقليمياً"[٣/٢/٦]، حُذف الاسم (الإرهابية) وناب عنه الاسم (الفئة)، لتحقير شأن المذكورين، وتهميش أفعالهم، فسياق النص يُغني عن ذكر الاسم مصرحًا به، وهذا الحذف يُبرز العلاقة بين الجمل داخل النص مما يضاعف قوة ترابطها للإفصاح عن معانيها، وإبراز مقاصد المتكلم.

٢- الحذف الفعلي: ويكون المحذوف عنصرًا فعليًّا[١٦٩]، ومثاله في الخطاب السياسي النماذج الآتية:"يطيب لي من خلال هذا اللقاء أن أستعرض السياسة الداخلية والخارجية للمملكة، وأبرز المستجدات والتحديات في هذا الشأن"[٢/٢/١]، ففي النموذج حُذف الفعل (أستعرض) في (وأستعرض أبرز) لوجود القرينة اللفظية السابقة التي تدل عليه، لوقوعه بصفة اللزوم، وفي النموذج:"متطلعاً إلى أن نتعاون جميعاً في تعزيز المكتسبات ومعالجة المعوقات بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي"[٢/٢/١]، حُذف الفعل (نتعاون) في (نتعاون في معالجة المعوقات) لوجود سابق يدل عليه يؤدي المعنى نفسه ويؤكده فلا احتمال لطرف للمقصود وحده، وحذفه هنا لتقوية الفكرة بربط طرفي التركيب دون الحاجة إلى استعراض التمهيد المتطلب للزمن، وفي النموذج:"من تجاوز تداعيات انخفاض أسعار النفط، بما لا يؤثر على استمرار مسيرة البناء وتنفيذ خطط التنمية ومشروعاتها"[٢/٢/٢]، حُذف الفعل (يؤثر) في (لا يؤثر في تنفيذ خطط التنمية) لوجود دلالة عليه في سياق التركيب وخلوصه لحقيقة الأمر، والحذف في النماذج السابقة له وظيفته في حث المتلقي على ملء الفراغ بين التراكيب بحيث يتمكن من الربط بين أجزاء النص بواسطة الحذف، لأن الحذف يولد لدى المتلقي الرغبة في تعيين المحذوف والبحث عن العلاقة الكامنة بسبب الحذف، وله مزية إثارة المشاعر وتحريك الذهن وجذب الانتباه، فكأن المتلقي يتشارك مع المتكلم في الرغبة والتوجه، وبذا تتقرر الأفكار، وتتأكد المضامين.

٣- الحذف الحرفي: ويكون المحذوف عنصرًا حرفيًّا[١٧٠]، ومثاله في الخطاب السياسي حذف (يا) النداء في :"أيها الإخوة والأخوات"، وعلة ذلك التخفيف والاختصار لقرب المنادى، ليكون النداء أسرع نفاذًا إلى سمع المتلقي، دلالةً على قرب مكانته من نفس المتكلم، ورغبة في المشاركة في الهمِّ والهاجس والمسؤولية.كذلك حذف حرف الجر قبل (أن) المصدرية، كما في النماذج:"هذا اللقاء أن أستعرض السياسة"[٢/٢/١]، و:"ولن نسمح لكائن من كان

أن يعبث بأمننا واستقرارنا"[٣/٢/٥]، و:"ولا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره"[٣/٤/٥]. وحذف حرف الجر قبل (أن) المصدرية جائز لكثرة الاستعمال(١٧١)، والحذف في النماذج السابقة يتناسب مع اختيار المفردات في ضوء تفاعلها مع السياقات بصورة متماسكة، فاختيار العنصر الكلامي ضروري للتحديد الدلالي للمعنى، بسبب تغير العناصر اللغوية بتغير مواقفها المحيطة. وفي النماذج السابقة يُلحظ ارتباط المحذوف بعلاقة سابقة مع العنصر اللغوي السابق له، مما أسهم في بقاء ترابط جمل النص، وعليه يُعدُّ الحذف أحد عناصر الترابط النصي لتكرار ما يدل على المحذوف، ويُشير إلى مضمونه، إضافة إلى وجود المرجعية المتحققة بين الجملتين في النص، ووجود دليل حالي أو مقالي على المحذوف، فالدليل المقالي على الحذف في المثال يُعدُّ مرجعية داخلية وهو السياق اللغوي(١٧٢)، لوجود:"علاقة داخل النص قبلية عادة، بحيث أننا أينما وجدنا الحذف سنجد افتراض مقدم أو دليل عليه، فالعنصر المفترض (المحذوف) موجود في النص السابق"(١٧٣)، إذًا تتلخص وظيفة الحذف في تحقيق الترابط بين تراكيب النص، إما بربط اللاحق بالسابق، أو تحويل بِنْيَة الجمل إلى جملة واحدة، من خلال تقوية العلاقة بينها، وإبرازها بشكل منظم داخل النص تكون كوحدة متماسكة، وبناءً عليه، فإن (أهمية) دور الحذف في الترابط ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل، وليس داخل الجملة الواحدة، لأن أثر الحذف يظهر بما يوفره من ترابط بين الجمل ضمن الخطاب أو النص(١٧٤)، حيث:"تميل جميع اللغات إلى ظاهرة الحذف ميلاً طبيعيًّا؛ لأن المواقف الاتصالية تقتضي حدوث ذلك، إذ يستدعي الموقف الاتصالي الاختزال والاختصار، ليكون النص واضحًا من جهة ولا يشعر المخاطب بالسأم والملل من جهة أخرى"(١٧٥). إذ إنَّ للحذف بواعثه الجمالية والترابطية التي تزيد النص إحكامًا، وتؤدي إلى تفعيل المشاركة بين المخاطِب والمخاطَب في إنتاج الدلالة وتشكيلها والإفادة من التراكم المعرفي لدى كل منهما(١٧٦)، لذا يعد الحذف أحد الأدوات التي تحقق الترابط النصي وذلك في جانبين:

١- أن الحذف يترك أثرًا في النص ويحث المخاطب على البحث عما يشغله ويسده ويستند في بحثه هذا إلى مكونات النص الذي بين يديه.

٢- أن يكون المحذوف من جنس المذكور أو أن يكون للمذكور ما يدل عليه(١٧٧).

والجدول الآتي يوضح عدد تكرار الحذف ونسبها في الخطاب الملكي السعودي:

نوع الحذف	التكرار	النسبة المئوية
الحذف الاسمي	١٤	% ٣١,٨١
الحذف الفعلي	٩	% ٢٠,٤٥
الحذف الحرفي	٢٢	% ٤٧.٧٤
المجموع	**٤٤**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ أن الحذف الحرفي الأكثر مجيئًا بتكرار يبلغ (٢٢) مكونًا ما نسبته

(٤٧.٧٤ %) من عدد الحذف، ويفسر الباحث بالآتي:

- قيام الحذف الحرفي على تعددية الفكرة مما يفرض استخدامه تخلصًا من التكرار.
- يسهم الحذف الحرفي في تطويع المضامين لمقاصد المتكلم.
- الحذف الحرفي أقصر الوسائل لاستجلاء المعنى.
- ارتباط الحذف الحرفي بالتعويض المُقرِّب للصورة.
- للحذف الحرفي خاصية السهولة في التعبير، وقلة التكلفة في أداء المعنى.

رابعًا: الربط بالقرينة:

الربط:"قرينة لفظية (تدل) على اتصال أحد المترابطين بالآخر"[١٧٨]، و:"يشير الربط إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات"[١٧٩]، لقيامه على علاقة بين سابق ولاحق في السياق اللغوي بوساطة إحدى وسائله[١٨٠]، فهو يشير إلى إمكان اجتماع العناصر اللغوية وتعالقها ببعضها في عالم النص[١٨١]، ومن أشهر أنواعه:

أ- مطلق الجمع:

ويُقصد به الجمع بين عنصرين بينهما علاقة مطلق الجمع في موقع واحد، أي: المكانة نفسها[١٨٢]، ومن أدواته (الواو، أيضًا، بالإضافة إلى، على هذا)، وأهمها في هذا الباب (الواو)، وهي حرفُ:"عطفٍ...لمطلقِ الجمعِ...والحقُّ أنَّها لا تفيد التَّرتيب، بل قد تأتي للتَّرتيب وتأتي لغيره"[١٨٣]، وأحيانًا يكون تَقديم ما قبلها على ما بعدها للعناية بالمتقدم والاهتمام به[١٨٤]، و:"تختلف العناية باختلاف المواطن، فقد يُعنى المتكلم في موطن بأمر فيقدمه، وقد تكون العناية في موطن آخر فيقدم ذلك الشيء"[١٨٥]، ويسمى الربط بها بالوصل أو عطف التشريك[١٨٦]، وهو:"ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها، فيفيد مجرد الترتيب في الذكر"[١٨٧]، ويُلجأ إلى الربط بواو العطف للإيجاز، وأمن اللبس في فهم علاقة الارتباط، وللدلالة على معنى الاشتراك في الحكم[١٨٨]، وتكمن وظيفته في الربط:"بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما؛ إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين"[١٨٩]، إضافة إلى تأكيد انتماء الأفكار إلى مضمون واحد، وترتيبها ووصل بعضها ببعض، وفي تقوية كل منها الأخرى؛ لتحقيق النتيجة المرجوة[١٩٠]، ومن نماذج ذلك في الخطاب السياسي النماذج الآتية:"نتعاون جميعاً في تعزيز المكتسبات ومعالجة المعوقات"[١/٢/١]، ففي النموذج جمعت الأداة (الواو) بين عنصرين (تعزيز، معالجة) وكلاهما ينتميان إلى المضمون نفسه، فالتعزيز يؤدي إلى فاعلية المعالجة ولذا أسهم الربط في حصول مطلق الجمع بين الفكرتين اللتين تنضويان تحت فكرة كلية كُبرى، تقود إلى نتيجة ختامية من قبيل: حصول فائدة التعاون وتحقيق أهدافه و في

النموذج"حيث وفرت كل الإمكانات والمتطلبات اللازمة لرفع جودة التعليم وزيادة فاعليته"[٢/٢/٣]، أسهم الربط بـ(الواو) بين الفكرتين (الإمكانات، المتطلبات/رفع، زيادة) في توافر مطلق الجمع بينهما، إذ إن حصول الأولى ضمان لحصول الثانية، وفي ذلك تكثيف لمعنى الفكرة الختامية التي تتضمنها البِنْيَة الكبرى للنص مما يقود إلى تقريب الصورة في نفس المتلقي لكون الربط مدخلاً لإثبات الفكرة. وفي النموذج :"فهو رجل الأمن الأول وعضدٌ لقيادته وحكومته في دحر الحاقدين"[٣/٢/٥]، ساعد الربط بالأداة تحقيق قوة الترابط من خلال العطف المتمثل في الجمع بين الصفتين (رجل، وعضد) وكلاهما يتضمن معنى المكانة والمنزلة للمشار إليه، وعليه فالرَّابِط (الوَاو) خدم المعنى والفكرة في الخطاب من خلال مساندة ما قبل الأداة ما بعدها، وقيامها بتنسيقها وربطها لانتمائها إلى فكرة واحدة، تؤدي إلى النتيجة الختامية التي يُفصح عنها الخطاب.

ب- الاستدراك:

يعدُّ الاستدراك ضرورة لمعرفة خفايا النص، فهو:"وصل النقيضين، ويربط بين شيئين لهما نفس المكانة ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متسقين في عالم النص، كأن يكونا سببًا ونتيجة غير متوقعة"(١٩١)، فهو يربط:"على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض، إذ تكونان في المقام متحدتين أو متشابهتين؛ أو أن ذلك يكون بتناولهما لموضوعات بينها علاقة، لكن من خلال تجمع غير متوقع في التنشيط الموسع، وقد يكون كل من الصورتين صادقًا بالنسبة إلى عالم النص، ولكن تعلق كل منهما بالآخر غير واضح"(١٩٢)، ويشير (فان دايك، Van Dijk) إلى التغيير باستخدام التعارض (الاستدراك) بأنه:"قد تختلف الأشياء عما هي عليه في العادة، أعني في معظم الأحوال والعوالم الممكنة المتعارف عليها، ومع أن ضروب التعلق قد تصدق فيها بوجه عام، فقد يجوز أن تبقى هناك حالات استثنائية بسبب ضروب وملابسات مخصوصة، وتكون مثل هذه الحالات الاستثنائية غير متوقعة من جهة المبدأ، إذا حصل أن قوبلت وعورضت خواص الأحداث وجريًا مع ما يتوقع عادة أن يكون حاصلاً في العوالم المتعارف عليها، وهذه العلاقات غير المتوقعة، أو الاستدراكية مما يطرأ على الأحداث"(١٩٣)، ونماذج ذلك في الخطاب السياسي المعاصر النماذج الآتية:"ولقد واصل اقتصادنا – ولله الحمد – نموه الحقيقي على الرغم من التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط"[٢/٢/٢]، ففي النموذج جاء الاستدراك باستخدام أسلوب (على الرغم) ليعزز الفكرة الأولى للبِنْيَة النصية (نمو الاقتصاد)، فمجيء هذا الأسلوب يوهم بالانتقال إلى فكرة أخرى غير المشار إليها (التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط)، إلا أنه ساعد في فهم الفكرة الكلية للنص، ولذا دعم استخدام هذا الأسلوب الفكرة الأولى بمزيد إيضاح وتأكيد، فأسهم في الربط بين

جزئيات طرفي البِنْيَة النصية الكبرى، وساعد في فهم الفكرة المطروحة ووضوحها في ذهن المتلقي؛ لقيامها على الحس والمشاهدة والتجربة. وكذلك:"والمملكة منذ بداية الأزمة حتى الآن تدعو إلى حل سياسي وفقاً للمبادرة الخليجية"[٣/٢/٦]، ففي النموذج أُستدعي أسلوب الاستدراك في التركيب (حتى الآن) لمزيد وصل بين طرفي التركيب لتمام المعنى، إذ إن وجوده شارك في توافر المعنى كاملاً في ذهن المتلقي، لما يفيده الأسلوب من بقاء الفكرة المحورية في النص، كما أسهم في سَوْق الحجج المنضوية إلى نتيجة ختامية كبرى من قبيل: حرص المملكة على السلمية في كل تحركاتها الدولية، فالأسلوب المستخدم أسهم في تدعيم الحجة الأولى بوساطة الاستدراك الرابط بين أطراف البِنْيَة النصية الكبرى للنص. واستُخدم أسلوب الاستدراك في التركيب:"وهي تدرك أن أمامها العديد من التحديات إلا أنها عاقدة العزم بإذن الله على تجاوزها"[٣/١/٨]. باستخدام الأسلوب (إلا أنها) و(إلا) في أصلها أداة استثناء[١٩٤]، غير أنها استخدمت هنا بمعنى (لكِنَّ) لنقل المتلقي إلى فكرة أخرى غير الفكرة الأساس وهو في الظاهر مخالفة لطبيعة الفكرة الأولى(أمامها العديد من التحديات)، لكنها في الحقيقة مؤكدة لها وداعمة لمضمونها (عاقدة العزم بإذن الله على تجاوزها) فخدم الاستدراك بهذا الأسلوب في تكثيف الطاقة الختامية للبِنْيَة النصية الكبرى لتقود إلى نتيجة ختامية من قبيل: حرص المملكة على تجاوز أزماتها بنفسها، بوساطة أسلوب الاستدراك الذي استطاع تحقيق مضمون الفكرة ووضوحها لدى المتلقين، من خلال تجاوز معيقات وصول الفكرة بوضوح.

ج- التفريع:

يشير الإتباع أو:"التفريع إلى أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج، أي: إن تحقق إحداهما يتوقف على حدوث الأخرى ...(أي): أن الصورة الفرعية لها وضع أدنى في التدرج من حيث التعلق بالموضوع، وليس من الضروري للتفريع (بخلاف وسائل الربط الأخرى) أن يكون له تركيب مشابه للبِنْيَة السطحية "[١٩٥]، فهو:"يربط بين شيئين تعتمد مكانة أحدهما على مكانة الآخر"[١٩٦]، ويطلق (فان دايك، Van Dijk) على ما يسميه (دي بوجراند، De Beaugrande) بالتفريع ، الشرط المتحقق[١٩٧]، فهو إذًا يربط بين صور المعلومات على المستوى السطحي للنص، بجامع التدرج بينهما، وهذا التدرج يمكن أن يكون أحد علاقتين :السببية، والترتيب الزمني، وعليه فأن الربط في صورة التفريع يسهم في إحداث الترابط النصي[١٩٨]، ويشير الفارابي إلى هذه العلاقة في حديثه عن الروابط، فيرى أن:"منها ما يقرن بالشيء الذي لم يوثَق بعد بوجوده، فيدل على أن شيئًا تاليًا له يلزمه...وهذه الرباطات تُضمِّن الثاني بالأول متى وجِد الأول ، فيسمى لذلك الرباط المُضمن، من قِبل أنه يدل على أن الأول قد تضمن لِحاق الثاني به"[١٩٨]، فعلاقة التضمن المذكورة هنا شبية بعلاقة التفريع، إذ:"يربط التفريع بين صورتين من صور

المعلومات بينها علاقة تدرج، وتحقق واحدة من هذه الصور يتوقف على حدوث الأخرى"[٢٠٠]. ونماذج ذلك في الخطاب السياسي المعاصر النماذج الآتية:"لقياس أداء الأجهزة الحكومية، كما وجهنا بناءً على ما أوصى به مجلس الشؤون الاقتصادية"[٢/٤/٢]، ففي النموذج خدم التفريع باستخدام أسلوب (بناءً على) الترابط النصي في البِنْيَة النصية الكبرى للنص، إذ ارتبط مضمون الجملة الأولى (قياس أداء الأجهزة الحكومية) بما بعده، أي: مضمون البِنْيَة الصغرى الأخرى (ترفع الوزارات والأجهزة الحكومية إلى المجلس توجهاتها ورؤاها)، وأسهم أسلوب التفريع في تضمين المعنى الثاني في الأول، فـ(رفع الوزارات توجهاتها ورؤاها) يُحقق إمكان قياس أدائها، فتمام حصول الأول متوقف على حصول الآخر، وهكذا خدم التفريع الربط بين بِنيتين صغراوين تنتميان إلى بِنْيَة كبرى، تحقق نتيجة ختامية تتمثل في: الحرص على تحقيق الأجهزة الحكومية سياسة الدولة في رفعة الوطن ورفاهية المواطن. وفي النموذج :"عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وذلك ليتجاوز ظروفه وأوضاعه وليستعيد دوره الطبيعي إقليمياً ودولياً، وينهض بوطنه في أجواء من الأمن والاستقرار"[٣/٢/٦]، أُستدعي التفريع باستخدام أسلوب (ليتجاوز)، باقتران لام التعليل بالفعل لإفادة تقوية العلة التي تدعم الفكرة الأساس، (حرص المملكة على أداء واجباتها تجاه الدول الشقيقة ونصرتها)، فما بعد أسلوب التفريع يدخل في الفكرة نفسها (استعادة وضعه والنهوض بوطنه) فحصول الأول كفيل بتحقيق الآخر، مما يجعل المتلقي أمام نموذجين مختلفين شكلًا ومتعاضدين مضمونًا، ويقودان في بِنيتهما الكبرى إلى نتيجة ختامية متمثلة في: حرص المملكة على القيام بواجبها مع دول الجوار. وفي النموذج:"وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة أجهزة مجلس الوزراء"[٢/١/٢]، أسهم أسلوب التفريع (من هنا) في جعل المتلقي في قلب الفكرة، بحيث لا يستطيع تجاوزها دون أن إدراك تفاصيلها كافة، وعلاقتها القائمة بين تراكيبها، فإمكان تحقيق الفكرة الأولى (مواصلة البرامج) مرهون بالفكرة الأخرى (إعادة هيكلة الأجهزة الحكومية)، وقد ساعد أسلوب التفريع في وضوح الفكرة في ذهن المتلقي، وهذه الأساليب لها أثرها في تقرير الفِكَر ويعمقها في الأذهان من خلال الإدراك العقلي لها.

والجدول الآتي يوضح نوع الربط بالقرينة ونسبه في الخطاب الملكي السعودي:

نوع الربط بالقرينة	التكرار	النسبة المئوية
مطلق الجمع (الواو)	٣٥٤	% ٩٣,٨٣
الاستدراك	١٢	% ٣,١٨
التفريع	١١	% ٢,٩٩
المجموع	**٣٧٧**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ أن الربط بوساطة مطلق الجمع (الواو) هو الأكثر مجيئًا بتكرار يبلغ (٣٥٤) مكونًا ما نسبته (٩٣,٨٣ %) من عدد الربط بالقرينة، ويفسر الباحث بالآتي:

- أن أسلوب الطرح السياسي يتطلب الوضوح التام، وجمع الكثير من القضايا في أوجز الأساليب الملائمة للقضايا محل النقاش، لتكون أدعى لوضوح الصورة وسرعة الفهم، ولا يقوم بتلك المهمة سوى الرابط (الواو).
- أحيانًا يتطلب السياق استدعاء الرابط (الواو) للجمع بين القضايا المنتمية إلى فكرة واحدة لتكون بصورة أوضح للمتلقي، وأنفذ إلى ذهن.
- إضافة إلى أن:"(الواو) من أكثر الروابط النحوية استخدامًا للربط بين المفردات، ومن ثم بين الجمل، لأن (الواو) تقوم بمهمة الجمع بين صور المعلومات الواردة في نص ما، والتي تنتمي لبيئة واحدة"(٢٠١).
- يسهم الربط بـ(الواو) في ترتيب الأفكار والقناعات لدى المتلقي.
- قدرة الرابط (الواو) في تعاضد المضامين وجلاء الأفكار بحيث تتحول إلى جزء لا يمكن فصله عن بقية العناصر.

ختامًا:

إنَّ النَّص بطبيعته يتشكل من عدد العناصر، ويرتكز انسجامه ووحدته على شبكة من العلاقات التي تنتظم تلك العناصر،و الروابط المختلفة بينها والمكونة جزءًا أساسًا من تلك العلاقات، إذ إنها وسائل لغوية تعمل على تنظيم عناصر النص، وربط بِنياته بعضها ببعض(٢٠٢)، وعليه فقد كان لوسائل الترابط النصي المتنوعة حضورها الفاعل في الخطاب السياسي السعودي المعاصر، إذ أسهت بدور بارز في إبراز خواص الخطاب السعودي، وإظهار مكوناته التنظيمية التي تنتظمها بِنياته النصية وتراكيبه اللغوية، حتى بدا النص وكأنه كلٌّ مكتمل في تسلسل أفكاره، وتتابع مضامينه، مما ساعد في تضافر الوسائل المعينة على فهم المتلقي له، وتمثله معانيه، كما أنها نقلت المشاهد والمضامين إلى المتلقي وبخاصة التي لم يقف عليها أو يدرك أبعادها بأسلوب متكامل يتشكل من عناصر متوافرة وتراكيب واضحة لا معاضلة فيها ولا تعقيد.

ولذا يمكن إيجاز ما خرج به البحث من نتائج في الآتي:

- تضمن الخطاب السياسي السعودي الكثير من المضامين المتنوعة، والتي ترسم ملامح الدولة داخليًا وخارجيًا.
- ثراء الخطاب السياسي السعودي بالأساليب المعينة على تحقيق مقاصد الخطاب.
- قيام وسائل الربط النصي بأنواعها بوظيفتها في استجلاء المعاني وتمكينها في الذهن.
- إسهام تلك الوسائل في ترابط بِنيات التراكيب وتضافرها مع سياقاتها المتنوعة.
- فاعلية هذه الوسائل في توجيه انتباه المتلقين واستجلاب أسماعهم.
- ساعدت وسائل الربط في تسلسل الأفكار وتعامدها مع مضامينها في نقل المعنى بوضوح للمتلقي.

وبناء على ما خرج به البحث من نتائج فإنه يُوصي بالآتي:

- دراسة الخطاب السياسي السعودي دراسة تحليلية في ضوء مستويات اللغة.
- دراسة الخطاب السياسي السعودي دراسة تداولية.

- مقاربة الخطاب السياسي السعودي مقاربة سيميائية.

ملحق البحث:

الرقم	الخطاب
	المقطع الأول: المقدمة **صفحة (٢)**
	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين
١	يسرني أن أفتتح أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى سائلاً المولى عز وجل أن يوفقنا لأداء الأمانة وتحمّل المسؤولية على الوجه الأكمل إنه سميع مجيب.
٢	أيها الإخوة والأخوات: يطيب لي من خلال هذا اللقاء أن أستعرض السياسة الداخلية والخارجية للمملكة، وأبرز المستجدات والتحديات في هذا الشأن، متطلعاً إلى أن نتعاون جميعاً في تعزيز المكتسبات ومعالجة المعوقات بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي ومستوى الخدمة المقدمة لمواطنيه.
٣	إن مسيرة النماء مستمرة على وتيرة راسخة منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ومن بعده أبناؤه البررة – رحمهم الله جميعاً – حتى اليوم الحاضر، ويأتي في مقدمة التزاماتنا ما شرف الله به بلادنا من خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من حجاج ومعتمرين وزوار، وهو التزام نفخر ونعتز به، وقد عاهدنا الله عز وجل على بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك، ويأتي في هذا السياق اهتمام الدولة بعمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهما.
	المقطع الثاني: مواصلة التطوير والتنمية **صفحة (٢)**
١	أيها الإخوة والأخوات: إن برامج التطوير والتنمية التي نشهدها تنطلق من ثوابتنا الدينية وقيمنا الاجتماعية، بما يحفظ الحقوق ويحدد الواجبات، وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة أجهزة مجلس الوزراء وما استتبع ذلك من إلغاء العديد من المجالس والهيئات واللجان، ونقل اختصاصاتها إلى كل من (مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية)، ومن خلال هذين المجلسين بإشراف ومتابعة مجلس الوزراء ستستمر الجهود في تعزيز مسيرة التنمية والوصول إلى تكامل الأدوار وتحديد المسؤوليات والاختصاصات ومواكبة التطورات وتحسين بيئة العمل وتقوية أجهزة الدولة.
٢	أيها الإخوة والأخوات: لقد أسهم ارتفاع أسعار النفط خلال السنوات الماضية في تدفق إيرادات مالية كبيرة حرصت الدولة من خلالها على اعتماد العديد من المشروعات التنموية الضخمة وتطوير البِنْيَة التحتية إضافةً إلى تعزيز الاحتياطي العام للدولة مما مكّن بلادنا بفضل الله من تجاوز تداعيات انخفاض أسعار النفط، بما لا يؤثر على استمرار مسيرة البناء وتنفيذ خطط التنمية ومشروعاتها، ولقد واصل اقتصادنا – ولله الحمد – نموه الحقيقي على الرغم من التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط، والفضل بعد الله يعود إلى السياسات الاقتصادية المتوازنة والحكيمة التي تتبعها الدولة في ضبط الأوضاع المالية العامة، والمحافظة على الاستقرار والتوازن بين الموارد والإنفاق على المشروعات التنموية الكبيرة في جميع القطاعات.
٣	لقد نجحنا بفضل الله في المحافظة على مستويات الدين العام التي لا تزال منخفضة مقارنة بالمعدلات العالمية، والمملكة حريصة على تنفيذ برامج تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط مصدراً رئيساً للدخل، ورؤيتنا في الإصلاح الاقتصادي ترتكز على رفع كفاءة الإنفاق الحكومي، والاستفادة من الموارد الاقتصادية وزيادة عوائد

	الاستثمارات الحكومية، ولقد وجهنا مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بوضع الخطط والسياسات والبرامج اللازمة لذلك، فبلادنا ولله الحمد بلاد خير وعطاء.
٤	أيها الإخوة والأخوات: لقد جاءت خطة التنمية العاشرة التي بدأت هذا العام على قاعدة اقتصادية تنموية راسخة ومواكبة للتطلعات ولأهم المستجدات والتحديات، وترمي خطة التنمية إلى رفع مستوى الناتج المحلي، وترسيخ دعائم التنمية الاقتصادية الشاملة وتنمية القوى البشرية ورفع معدلات توظيفها، وزيادة الإنفاق على البِنْيَة التحتية، وسيقوم مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية من خلال آلياته بمتابعة ضمان نجاح سير العمل ورفع مستوى الأداء، وفي هذا السياق تم إنشاء المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة الحكومية، كما وجهنا بناءً على ما أوصى به مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بأن ترفع الوزارات والأجهزة الحكومية إلى المجلس توجهاتها ورؤاها.
٥	كما أننا حريصون على تحسين السوق التجارية السعودية، وتكوين بيئة جاذبة للعمل والاستثمار للشركات الوطنية والأجنبية، وتبسيط الإجراءات وتسهيل الاستثمار في السوق السعودية، ولقد وجهنا بفتح نشاط تجارة التجزئة والجملة للشركات الأجنبية سعياً لتنويع السلع والخدمات التي تقدم للمواطنين وتوفيرها بجودة عالية وأسعار تنافسية مناسبة، وفتح فرص جديدة للعمل والتدريب للشباب السعودي.
	المقطع الثالث: مسؤولية الدولة صفحة (٢) إلى كلمة (الوظائف) ثم تبدأ ص (٣)
١	أيها الإخوة والأخوات: يظل القطاع الصحي من أبرز اهتماماتنا؛ فالدولة مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية اللائقة للمواطنين، ولقد واصلنا توفير أوجه الدعم لهذا القطاع البشرية والمالية مما أسهم في رفع مستوى هذه الخدمة مع تطلعنا إلى استمرار الارتقاء بها، بما في ذلك توفير المزيد من الكوادر البشرية الوطنية،
	من خلال التوسع في افتتاح الكليات الطبية والصحية ورفع نسبة المبتعثين في التخصصات الطبية.
٢	أما فيما يتعلّق بالتعليم فقد حرصت الدولة على أن تكون أبرز استثماراتها في تنمية الإنسان السعودي حيث وفرت كل الإمكانات والمتطلبات اللازمة لرفع جودة التعليم وزيادة فاعليته ورفع مستوى منسوبيه وإكسابهم المهارات المطلوبة، وفي هذا السياق تم التركيز في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي على المواءمة بين مخرجات التعليم وحاجة العمل بحيث يسهم في سد الفجوة باحتياجات سوق العمل من بعض التخصصات وبخاصة الطب وغيره من التخصصات العلمية.
٣	وفيما يخص قطاع الإسكان فالجميع يدرك ما توليه الدولة من رعاية واهتمام بهذا القطاع وما اعتمدت له من ميزانيات ضخمة حيث وفرت كل وسائل الدعم اللازم لتوفير السكن الملائم للمستحقين، وفي هذا الشأن شجعت الدولة الاستثمار في هذا المجال، وتعزيز دور القطاع الخاص ليكون شريكاً مكملاً لجهود الحكومة في تحقيق هذا الهدف، كما سعت إلى إيجاد توازن بين العرض والطلب، وتحفيز ملاك الأراضي على تطويرها والاستثمار فيها بما يسهم في سد الاحتياج المتزايد للسكن، وتأتي موافقتنا على نظام رسوم الأراضي البيضاء سعياً لتحقيق هذا الهدف.
٤	وفي مجال قطاع العمل والموارد البشرية فإن هذا الموضوع يحتل مركزاً متقدماً في سلم أولويات الحكومة، التي استمرت في تحديث ترتيباتها الإدارية والمالية وبرامجها، وفي إطار رفع كفاءة أداء الأجهزة الحكومية وموظفيها تم إطلاق برنامج لتنمية الموارد البشرية، كما أنشأت الحكومة مؤخراً هيئة توليد الوظائف لدعم التنسيق بين جميع الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بسوق العمل، وتعزيز المشاركة بينها، والعمل على تنمية القطاعات المولدة للوظائف واستثمار الميزة التنافسية في مناطق المملكة لهذا الغرض وكذلك الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والبرنامج الوطني لدعم إدارة المشروعات في الجهات العامة، كما اهتمت الدولة

	بتوسيع مشاركة المرأة في التنمية بما لا يتعارض مع تعاليم الدين الحنيف، وقد أثبتت المرأة السعودية كفاءتها وقدرتها على أداء دورها في مختلف المجالات، ومن ذلك مشاركتها الفاعلة في الانتخابات البلدية التي أجريت مؤخراً.
٥	وبالنسبة لقطاع النقل الذي هو عصب التنمية، ضخت الحكومة مبالغ كبيرة في سبيل توفير بِنْيَة الطرق في المملكة، واستمرت مشروعات النقل في التطور والتنوع، فزادت مشروعات الطرق بين مدن المملكة، واعتُمدت مشروعات قطار الحرمين، ومشروعات الشركة السعودية للخطوط الحديدية، ومشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام بمدينة الرياض.
	المقطع الرابع: سواسية المواطنين **صفحة (٣)**
١	أيها الإخوة والأخوات: إننا مجتمع مسلم يجمعنا الاعتصام بحبل الله، والتمسك بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عقيدة وشريعة ومنهجاً، فالشريعة الإسلامية تقوم على الحق والعدل والتسامح ونبذ أسباب الفرقة، ولذلك فإن الجميع يدرك أهمية الوحدة الوطنية ونبذ كل أسباب الانقسام وشق الصف، والمساس باللحمة الوطنية، فالمواطنون سواء أمام الحقوق والالتزامات والواجبات، وعلينا جميعاً أن نحافظ على هذه الوحدة، وأن نتصدى لكل دعوات الشر والفتنة أياً كان مصدر هذه الدعوات ووسائل نشرها، وعلى وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في هذا الجانب.
	المقطع الخامس: مواجهة التحديات **صفحة (٣)**
١	أيها الإخوة والأخوات: إن دولتكم ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بالأمتين العربية والإسلامية، ولقد وجّهنا مجلس الشؤون السياسية والأمنية باقتراح الخطط والبرامج والرؤى اللازمة لمواجهة هذه التحديات والمخاطر.
٢	إن الأمن من أهم النعم التي تفضل الله بها على بلادنا وهو

	الركيزة في استقرار الشعوب ورخائها، ولقد كان المواطن السعودي ولا يزال مستشعراً لمسؤوليته في هذا الشأن فهو رجل الأمن الأول وعضدٌ لقيادته وحكومته في دحر الحاقدين والطامعين ولن نسمح لكائن من كان أن يعبث بأمننا واستقرارنا.
٣	أيها الإخوة والأخوات: إن الإرهاب آفة عالمية اكتوى بنارها العديد من الدول والشعوب، فليس له دين ولا وطن،ولقد كان لأجهزة الدولة الأمنية الباسلة جهود جبارة في التصدي للإرهابيين بكل حزم وقوة، ولقد وفقوا ولله الحمد في ملاحقتهم وتفكيك شبكاتهم وخلاياهم إضافة إلى تنفيذ عمليات أمنية استباقية أسهمت بشكل فاعل في درء شرورهم وإحباط مخططاتهم، ونحن عاقدون العزم بحول الله وقوته على دعم وتعزيز قدرات أجهزتنا الأمنية بكل الوسائل والأجهزة الحديثة التي تمكنهم من أداء مهامهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه وهي مصدر فخرنا واعتزازنا.
٤	لقد عانينا في المملكة من آفة الإرهاب وحرصنا ولا زلنا على محاربته والتصدي بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها والإسلام منها براء، ولا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه مسؤولية دولية مشتركة فخطره محدق بالجميع، ومن هذا المنطلق جاء تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة، وتأسيس مركز عمليات مشتركة بمدينة الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، ووضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين، والمملكة بذلت وسوف تستمر في بذل ما تستطيعه في هذا الشأن.
	المقطع السادس: المدافعة عن الحقوق صفحة (٣)
	أيها الإخوة والأخوات:

١	إن المملكة العربية السعودية حريصة على الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية وفي مقدمة ذلك تحقيق ما سعت وتسعى إليه المملكة دائماً من أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، وتؤكد المملكة أن ما فعلته قوات الاحتلال الإسرائيلية مؤخرًا من تصعيد وتصرفات غير مسؤولة من قتل الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء العزل، واقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته والاعتداء على المصلين لهو جريمة كبرى يجب إيقافها، كما يجب وضع حد لبناء المستوطنات الإسرائيلية وإزالة ما أنشئ منها وتناشد المملكة المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ التدابير الضرورية لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات العدوانية الإسرائيلية، التي تعد استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين كافة.
٢	وفي سياق حرص المملكة على أداء واجباتها تجاه الدول الشقيقة ونصرتها، جاءت عملية عاصفة الحزم بمشاركة عدد من الدول العربية والإسلامية وبطلب من الحكومة الشرعية في اليمن لإنقاذه من فئة انقلبت على شرعيته وعبثت بأمنه واستقراره، وسعت إلى الهيمنة وزرع الفتن في المنطقة، ملوحة بتهديد أمن دول الجوار وفي مقدمتها المملكة، ومنفذة لتوجهات إقليمية تسعى إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية من خلال تحويل اليمن إلى بؤرة للصراع المذهبي والطائفي، الأمر الذي أملى على دول التحالف التعامل مع هذا الخطر المحدق بأمن اليمن وشعبه وأمن المنطقة العربية بما يعيد الشرعية والاستقرار إلى اليمن الشقيق، ويمنع التهديدات التي تمثلها هذه الفئة ومن يدعمها إقليمياً، ويؤمن للمنطقة استقرارها وسلامة أراضيها، وأعقب ذلك عملية إعادة الأمل، وبرامج الإغاثة والمساعدات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وذلك ليتجاوز ظروفه وأوضاعه وليستعيد دوره الطبيعي إقليمياً ودولياً، وينهض بوطنه في أجواء من الأمن والاستقرار. والمملكة منذ بداية الأزمة حتى الآن تدعو إلى حل سياسي وفقاً للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ولقرار مجلس الأمن رقم (٢٢١٦).
٣	كما أن موقف المملكة من الأزمة السورية واضح منذ بدايتها، وهي تسعى للمحافظة على أن تبقى سورية وطناً موحداً يجمع كل طوائف الشعب السوري، وتدعو إلى حل سياسي يخرج سورية من أزمتها ويمكّن من قيام حكومة انتقالية من قوى المعارضة المعتدلة، تضمن وحدة السوريين، وخروج القوات الأجنبية، والتنظيمات الإرهابية التي ما كان لها أن تجد أرضاً خصبة في سورية لولا سياسات النظام السوري التي أدت إلى إبادة مئات الآلاف من السوريين وتشريد الملايين، وانطلاقاً من الحرص على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سورية استضافت المملكة اجتماع المعارضة السورية بكل أطيافها ومكوناتها سعياً لإيجاد حل سياسي يضمن - بإذن الله - وحدة الأراضي السورية وفقاً لمقررات جنيف (١).
المقطع السابع: تعزيز مكانة المملكة الدولية صفحة (٣)	
١	أيها الإخوة والأخوات: لقد حرصنا خلال الفترة الماضية على تعزيز علاقاتنا وتطويرها مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة من خلال تبادل الزيارات مع العديد من زعماء وقادة العالم، ونحن ماضون في هذا المسار بما يعزز مكانة المملكة ودورها الإقليمي والدولي، وفي هذا الإطار استضافت المملكة القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي توجت أعمالها بصدور إعلان الرياض المتضمن التأكيد على أهمية التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن المتعلق بالأزمة اليمنية، ورفض أي تدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية من قبل قوى خارجية انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار، والتشديد على أهمية احترام استقلال الدول ووحدتها وسلامتها الإقليمية وحل النزاعات بالطرق السلمية، كما تضمن الإعلان الاعتراف بدولة فلسطين، إضافة إلى عدد من القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

٢	كما شاركت المملكة في اجتماع قمة مجموعة العشرين الذي استضافته الجمهورية التركية في تأكيد على المكانة المرموقة والمهمة التي وصلت إليها بلادنا في خارطة الاقتصاد العالمي، ولقد أسهمت المملكة من خلال هذه القمة في خطط تطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول وتذليل العقبات والمعوقات وتشجيع ودعم تدفق الاستثمارات، وتبادل الخبرات، ونقل التقنية وتوطينها، والتعاون في المجالات كافة، بما يعود بالنفع والفائدة على الجميع.
٣	وفي إطار التنسيق المستمر مع أشقائنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان انعقاد الدورة (٣٦) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض يومي ٢٧ ٢٨ / صفر / ١٤٣٧هـ التي قدمنا خلالها رؤيتنا لأصحاب الجلالة والسمو لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك وتم إقرارها من قبل المجلس الأعلى وتضمنها إعلان الرياض، وما صدر عن هذه الدورة من قرارات شملت مختلف المجالات، آملين أن يحقق ذلك آمال وطموحات شعوب دولنا.
٤	وفي مجال الطاقة استمرت المملكة في الاهتمام باستقرار السوق النفطية من خلال انتهاج سياسة متوازنة تراعي مصالح المنتجين والمستهلكين، وتضمن استقرار السوق وحماية مصالح الأجيال الحاضرة والقادمة، وهي حريصة على الاستمرار في عمليات استكشاف البترول والغاز والثروات الطبيعية الأخرى في المملكة، وآفاق اقتصادنا مبشرة ولله الحمد.
المقطع الثامن: الارتقاء بأداء أجهزة الدولة صفحة (٣)	
١	أيها الإخوة والأخوات: إن دولتكم حريصة على الارتقاء بأداء أجهزتها بما يلبي تطلعات وآمال مواطنيها في المجالات كافة، وهي تدرك أن أمامها العديد من التحديات إلا أنها عاقدة العزم بإذن الله على تجاوزها وتوفير الحياة الكريمة لمواطنيها، ونحن نقدّر ما يقوم به مجلس الشورى من أعمال وما يقدمه من آراء سديدة في الشأنين الداخلي والخارجي، ونتطلع إلى أن يستمر المجلس في ذلك بكل جدية وفاعلية. وفقنا الله جميعاً لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته(١).

هوامش البحث:

(١) الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص، عبده مسبل العمري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٠هـ: ص هـ.

(٢) انظر: أثر النحو في تماسك النص، عابد بوهادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن خلدون، تيارات، الجزائر، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ٢٠١٣م: ص ٥٤.

(٣) انظر: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م: ص ١٥.

(٤) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م: ص ١١.

(٥) انظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات، أ.د.سعيد بحيري، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ص ١٠٨.

(٦) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٠٨.

(٧) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٠٨.

(٨) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٠٨.

(٩) هذا شرح محمد العبد للتعريف عند (فاينريش، Weinrich). اللغة والإبداع الأدبي، محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م: ص ٣٦. وانظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ٣٠٧.

(١٠) التحليل اللغوي للنص- مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج،كلاوس برينكر، ترجمة:أ.د. سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ٢٧.

(١١) دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي- دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، محمد عرباوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١م: ص ٢٩.

(١٢) علم النص- مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: أ.د. سعيد بحيري، دار القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م: ص ٧٤، ٧٥.

(١٣) انفتاح النص الروائي- النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م: ص ١٦.

(١٤) الأسلوبية في النقد العربي الحديث- دراسة في تحليل الخطاب، فرحان بدري الحربي، المؤسسة الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م: ص ٣٨.

(١٥) مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوغراند، فولفغانغ دريسلر، إلهام أبوغزالة، علي خليل أحمد، دار الكاتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م: ص ٩.

(١٦) النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م: ص١٠٣.

(١٧) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٣.

(١٨) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٣، ١٠٤.

(١٩) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٤.

(٢٠) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٤.

(٢١) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م : ص ٨٤، ٨٥.

(٢٢) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٤.

(٢٣) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٥.

(٢٤) انظر: مدخل إلى علم لغة النص: ص ١٨٤.

(٢٥) إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص ٣٦، ٣٧.

(٢٦) تحليل الخطاب الروائي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م: ص ١٧.

(٢٧) الوظيفية التنبيهية في سورة البقرة، موهوب أحمد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٥م: ص:١٢، ١٣.

(٢٨) انظر: الخطاب، سارة ميلز، ترجمة: يوسف بغول، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص ٣.

(٢٩) النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ١٢.

(٣٠) لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ٤٥.

(٣١) انظر: التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي — دراسة دلالية تقابلية عربية — فرنسية، موساوي يمينة ليلى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١م : ص ١٦.

(٣٢) دلالة السياق، ردة الله الطلحي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ: ص ٤٠.

(٣٣) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٤٩، ٥٠.

(٣٤) نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٤٧، ٤٨.

(٣٥) انظر: أثر النحو في تماسك النص: ص٥٦.

(٣٦) السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة- دراسة نظرية تطبيقية، سعيد محمد الشهراني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ٢٠٠٦م: ص٢٢.

(٣٧) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م: ص ٧٨، ٨٠. وما بين القوسين زيادة لاستقامة الكلام.

(٣٨) انظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة، د. سعيد بحيري، مكتبة الآداب ، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ٦٥.

(٣٩) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٥٢، ٥٣. وأثر النحو في تماسك النص: ص٥٦.

(٤٠) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٥٣.

(٤١) انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ: ٦٦٢/١. مادة (قرب).

(٤٢) انظر: منهاج السنة الثانية ابتدائي- منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،٢٠٠٣م: ص٣٥.

(٤٣) انظر: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م: ص ١٤٩.

(٤٤) في الخطاب وتحليل الخطاب، عبد الرحيم الخلادي، مجلة العرب، السنة الرابعة، العدد (١٧١)، ٢٠٠٨/١/٢٤م، مستدعاة على الرابط: (http//www.arabmag.blogspot.com/2008/02/blo g-post-1886.htm1) في ٢٠١٦/١/١٥م.

(٤٥) علم النص- مدخل متداخل الاختصاصات: ص ١٤.

(٤٦) تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة- دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م : ص ١١.

(٤٧) تختلف ترجمة المصلح الإنجليزي (Cohesion) إلى العربية في عدة مصطلحات، منها: التماسك، الاتساق، التضام، السبك، الترابط، الالتئام، غير أن التفريق بينها عند بعضهم في كون المصطلح (السبك) للترابط النحوي، ومصطلح (الحبك) للترابط الدلالي. انظر: المداخلة وإشكالاتها النصية، جمعان الغامدي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦م: ص ١٩. وقد اختار الباحث مصطلح (الترابط) لأنه أقرب إلى طبيعة الدراسة.

(٤٨) انظر: الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية، سالم المنظري، بيت الغشام، عُمان، مسقط، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م: ص ٤٣.

(٤٩) انظر: الاتساق النصي- أسسه وآلياته، سهام تربش، بحث (غير منشور)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م: ص ٤٣.

(٥٠) مدخل إلى علم النص، فولفجانج هاينة مان، ديتر فيهفجر، ترجمة:أ.د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص ٢١.

(٥١) نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٩٧. وانظر: منهج في التحليل النصي للقصيدة- تنظير وتطبيق، محمد حماسة، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الجزء (١)، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ١٩٩٦م: ص ١٢٦، ١٢٧.

(٥٢) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٢٢.

(٥٣) تحليل الخطاب، ج.ب. براون وج. يول، ترجمة: د. محمد الزليطني، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ص ٢٢٨.

(٥٤) مهارات التعرف على الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية-دراسة تقويمية، ريما

سعد الجرف، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد (٧٨)، ٢٠٠١م: ص٨٢.

(٥٥) انظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ٨٥.

(٥٦) انظر: الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ٤، ٣٧.

(٥٧) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص١٣٦، ١٣٧.

(٥٨) انظر: الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ٣٨، ١٤٢.

(٥٩) انظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٢٢.

(٦٠) معايير النصية- دراسة في نحو النص، محمد عبد العال، رسالة ماجستر (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م: ص ٣٢ ، ٣٣. بالإفادة من: النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا، د. صالح الشاعر، دار الحكمة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م: ص ٥٠، ٥١.

(٦١) انظر: الخطاب في ملحق البحث.

(٦٢) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص: ص ١٧. وما بين القوسين زيادة من الباحث للتوضيح.

(٦٣) أثر النحو في تماسك النص: ص ٥٧، ٥٨.

(٦٤) النص والخطاب والإجراء: ص ١٧٢.

(٦٥) ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت، سامح الرواشدة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (٣٠)، العدد (٣)، ٢٠٠٣م: ص ٥١٧.

(٦٦) الاتساق النصي في الخطاب الأدبي- قصة الطائر الذي نسي ريشه للقاص زياد علي الليبي-عينة، يمنية جدرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٤م: ص ٢٠.

(٦٧) مهارات التعرف على الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية-دراسة تقويمية: ص ٨٢.

(٦٨) انظر: إستراتيجية الحِجَاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمي- مقال: (الطلاق) أنموذجًا (الجزء الثاني)، حمدي منصور جودي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد (١٠، ١١)، السنة ٢٠١٢م: ص ٣٢٦.

(٦٩) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا: ص ١١٨.

(٧٠) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩١م: ص ١٦، ١٧.

(٧١) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ١١٨. ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة:ص ١٠٤.

(٧٢) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٨.

(٧٣) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م: ٤٠/١.

(٧٤) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف، محمود سليمان الهواوشة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م : ص ٧٠.

(٧٥) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص: ص ١٧، ١٨.

(٧٦) انظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي-دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، إبراهيم محمود خليل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ١٩٩٠م: ص ٢٣٥.

(٧٧) خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، د. عباس حشاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م: ص٢٢٢.

(٧٨) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٨.

(٧٩) النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا: ص ٦٢.

(٨٠) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت: ص ١/ ٩٠ (الهامش).

(٨١) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ١١٧، ١١٨.

(٨٢) انظر: شرح شذور الذهب، محمد الجوجري، تحقيق د. نواف الحارثي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ: ١/٢٨٣، ٢٨٤.

(٨٣) انظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م: ١/ ٢٥٥، ٢٥٦.

(٨٤) انظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ١٠١-١٠٤، ١١٣، ١١٤.

(٨٥) ملحوظة: يُشير التوثيق في الشواهد التطبيقية إلى :[رقم المقطع/رقم الفقرة/رقم الصفحة في المرجع (صحيفة الرياض)]. انظر تفصيل ذلك في ملحق البحث.

(٨٦) انظر: الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر)، د. بدر العبد القادر، المطبعة المحمدية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ: ص ٢٢٠.

(٨٧) من التماسك النصي في سورة يونس، حسين العايدي، مجلة جامعة الأزهر- العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، المجلد (١٥)، العدد (٢)، السنة ٢٠١٣م: ص ٤٤.

(٨٨) من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٤٤.

(٨٩) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ١٧، ١٨.ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة:ص ٩٨، ٩٩.

(٩٠) انظر: الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية: ص ٧٧.

(٩١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، د.ت: ٥/٥٦٨.

(٩٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥/٥٧٠.

(٩٣) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥/٥٦٨ (الهامش). واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى،١٩٩٤م: ص٢١٤، ٢١٥.

(٩٤) معاني النحو، د. فاضل السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م: ١/٤٤، ٤٥.

(٩٥) معاني النحو: ١/ ٥٥.

(٩٦) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة نهاية القرن، ١٤٢٠هـ: ٣/٢.

(٩٧) معاني النحو: ١/٥٤.

(٩٨) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ٩٨.

(٩٩) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ١٢٥.

(١٠٠) من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٤٢.

(١٠١) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ١/ ١٣٧.

(١٠٢) انظر: الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر): ص ٢٢٢.

(١٠٣) تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا، هشام فروم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللُّغَة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨م: ص ١٨١، ١٨٢.

(١٠٤) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٩.

(١٠٥) خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي: ص٢٢٤.

(١٠٦) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٦.

(١٠٧) انظر: من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٥٠.

(١٠٨) انظر: الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر): ص ٢٢٦.

(١٠٩) انظر: معاني النحو: ١/١١٠.

(١١٠) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م: ص ١٩٩. وما بين القوسين زيادة لاستقامة الأسلوب.

(١١١) انظر: معاني النحو: ١/١١٠.

(١١٢) انظر: التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م: ص ١١٧، ١١٨.

(١١٣) انظر: معاني النحو: ١/١١٤.

(١١٤) انظر: معاني النحو: ١/١١١.

(١١٥) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ٩٩.

(١١٦) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ١٣٣.

(١١٧) انظر: مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينه فيهفجير، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م: ص ٢٥، ٢٧.

(١١٨) انظر: أصول تحليل الخطاب، في النظرية النّحوية العربية- تأسيس نحو النص، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، الطبعة الأولى،٢٠٠١م: ص ١٢٢٤. إفادة من: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف : ص ٧٦.

(١١٩) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٩.

(١٢٠) تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا: ص ١٨٢.

(١٢١) إستراتيجية الحِجَاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمي- مقال: (الطلاق) أنموذجًا (الجزء الثاني): ص ٣٢٧.

(١٢٢) انظر: من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٥٣.

(١٢٣) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ١٠٥.

(١٢٤) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٣٢.

(١٢٥) انظر: مصطلح الحِجَاج بواعثه وتَقنيَاته، د.عباس حشاني، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (٩)، السنة ٢٠١٣م: ص ٢٨٠.

(١٢٦) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٦٨ ، ٦٩.

(١٢٧) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٧٠.

(١٢٨) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص: ص ١٧.

(١٢٩) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٣٩.

(١٣٠) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٦٩.

(١٣١) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٩.

(١٣٢) تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا: ص ١٨٣.

(١٣٣) انظر: أثر النحو في تماسك النص: ص ٥٨.

(١٣٤) الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية: ص٧٤، ٧٥.

(١٣٥) خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي: ص٢٢٢.

(١٣٦) ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص، د. عرفة عبد المقصود عامر، منشورات شبكة الألوكة، www.alukah.net : ص ٦.

(١٣٧) انظر: أثر النحو في تماسك النص: ص ٥٩.

(١٣٨) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٠٠.

(١٣٩) علم اللغة والدراسات الأدبية، برند شبلنر، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م: ص ٢٠٨.

(١٤٠) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ١٩.

(١٤١) انظر: دراسة لغوية لصور التماسك النصّي في لغتي الجاحظ والزيّات، مصطفى صلاح قطب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م: ص ١٧٣.

(١٤٢) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢١.

(١٤٣) معايير النصية- دراسة في نحو النص: ص ٥٩. بالإفادة من: النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا: ص ٧٨.

(١٤٤) النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا: ص ٧٨.

(١٤٥) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ١٢٣.

(١٤٦) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ١٢٤.

(١٤٧) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ١٩.

(١٤٨) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢٠.

(١٤٩) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢٠.

(١٥٠) أثر النحو في تماسك النص: ص ٦٠.

(١٥١) ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص: ص ٤٣.

(١٥٢) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٠١.

(١٥٣) ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م: ص ٤.

(١٥٤) النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني، ضمن كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م: ص ٧٦.

(١٥٥) انظر:النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٥.

(١٥٦) انظر: دلائل الإعجاز:ص ١٤٦.

(١٥٧) النكت في إعجاز القرآن: ص ٧٦.

(١٥٨) النكت في إعجاز القرآن: ص ٨٠.

(١٥٩) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢١.

(١٦٠) مقاربة نحو النص في تحليل النصوص- قراءة في وسائل السبك النصي، ياسين سرايعية، مجلة علوم إنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عبد الرحمن بن خلدون – تيارت، الجزائر، العدد (٣٥) السنة الخامسة، ٢٠٠٧م: ص ١١٥.

(١٦١) الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ:٢/٣٦٠.

(١٦٢) الخصائص: ١/٢٨٤.

(١٦٣) انظر: المنصوب على نزع الخافض- دراسة وصفية تحليلية، حسين العايدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٤هـ: ص ٢٢.

(١٦٤) انظر: معاني النحو: ٢/٣٧، ٣٨،. ٣/٢٣٢، ٢٣٣.

(١٦٥) اللغة معناها ومبناها:ص٢٢١.

(١٦٦) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٩٥.

(١٦٧) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ٢/١٩٣.

(١٦٨) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ٢/١٩٣.

(١٦٩) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ٢/١٩٣.

(١٧٠) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ٢/١٩٣.

(١٧١) انظر: معاني النحو: ٣/٢٩٠، ٢٩٣.

(١٧٢) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ٢/ ٢٠٠، ٢٠١.

(١٧٣) الاتساق النصي في الخطاب الأدبي- قصة الطائر الذي نسي ريشه للقاص زياد علي الليبي-عينة: ص ٢٥.

(١٧٤) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢٢.

(١٧٥) التماسك النصي في المثل القرآني، شهلة نادر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٦م: ص ٥٨.

(١٧٦) انظر: نحو النص- إطار نظري ودراسات تطبيقية، د. عثمان أبو زنيد، عالم الكتب، إربد، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م: ص ١٢٧.

(١٧٧) انظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل البطاشي، دار جرير، عمَّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م: ص١٩٢

(١٧٨) اللغة معناها ومبناها:ص ٢١٣. وما بين القوسين زيادة لاستقامة المعنى.

(١٧٩) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ١٥١.

(١٨٠) انظر: حروف العطف في الأبنية اللغوية من منظور اللسانيات الحديثة، د. نعيمة سعدية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد (٢٣)، السنة ٢٠١١م: ص ٤٢٦.

(١٨١) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ١٥١.

(١٨٢) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٨٣) معاني النحو: ٣/ ١٨٧، ١٨٨. ويرى بعض النحاة أن معناها مطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح. انظر: معاني النحو: ٣/١٨٧.

(١٨٤) انظر: معاني النحو: ٣/١٨٩.

(١٨٥) معاني النحو: ٣/ ١٨٩.

(١٨٦) انظر: النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى،، ٢٠٠٠م : ص ٩٦.

(١٨٧) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ٣٧.

(١٨٨) انظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د.مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ص ١٤٣.

(١٨٩) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦.

(١٩٠) انظر: إستراتيجيات الخِطَاب- مقاربة لُغَوِية تَدَاوُلِية: ص ٤٧٢.

(١٩١) مدخل إلى علم لغة النص: ص ١٠٧.

(١٩٢) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٩٣) النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي: ص ١٢٢.

(١٩٤) انظر: معاني النحو: ٢/٢١٢.

(١٩٥) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٧. وما بين القوسين زيادة لاستقامة الكلام.

(١٩٦) مدخل إلى علم لغة النص: ص ١٠٧.

(١٩٧) انظر: النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي: ص ١١٥.

(١٩٨) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٩٩) الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر محمد الفارابي، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م: ص ٥٤.

(٢٠٠) الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ١٠٠.

(٢٠١) الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ٨٣.

(٢٠٢) انظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ٩٦.

مصادر البحث ومراجعه:

١. الاتساق النصي- أسسه وآلياته، سهام تربش، بحث (غير منشور)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٢. الاتساق النصي في الخطاب الأدبي- قصة الطائر الذي نسي ريشه للقاص زياد علي الليبي-عينة، يمنية جدرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٤م.

٣. أثر النحو في تماسك النص، عابد بوهادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن خلدون، تيارات، الجزائر، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ٢٠١٣م.

٤. أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف، محمود سليمان الهواوشة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م.

٥. إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٦. إستراتيجية الحِجَاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمي- مقال: (الطلاق) أنموذجًا (الجزء الثاني)، حمدي منصور جودي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد (١٠، ١١)، السنة ٢٠١٢م.

٧. الأسلوبية في النقد العربي الحديث- دراسة في تحليل الخطاب، فرحان بدري الحربي، المؤسسة الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٨. أصول تحليل الخطاب، في النظرية النّحوية العربية- تأسيس نحو النص، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٩. الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر محمد الفارابي، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

١٠. انفتاح النص الروائي- النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م.

١١. أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

١٢. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة نهاية القرن، ١٤٢٠هـ.

١٣. تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا، هشام فروم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللُّغَة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨م.

١٤. تحليل الخطاب الروائي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م.

١٥. تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة- دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

١٦. تحليل الخطاب، ج.ب. براون وج. يول، ترجمة: د. محمد الزليطني، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٧. التحليل اللغوي للنص- مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج،كلاوس برينكر، ترجمة:أ.د. سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

١٨. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٩. الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية، سالم المنظري، بيت الغشام، عُمان، مسقط، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٢٠. الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص، عبده مسبل العمري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٢١. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل البطاشي، دار جرير، عمَّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٢. التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

٢٣. التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي — دراسة دلالية تقابلية عربية — فرنسية، موساوي يمينة ليلى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١م.

٢٤. التماسك النصي في المثل القرآني، شهلة نادر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٦م.

٢٥. ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت، سامح الرواشدة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (٣٠)، العدد (٣)، ٢٠٠٣م.

٢٦. حروف العطف في الأبنية اللغوية من منظور اللسانيات الحديثة، د. نعيمة سعدية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد (٢٣)، السنة ٢٠١١م.

٢٧. الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ.

٢٨. خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، د. عباس حشاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٢٩. الخطاب، سارة ميلز، ترجمة: يوسف بغول، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٣٠. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة، د. سعيد بحيري، مكتبة الآداب ، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٣١. دراسة لغوية لصور التماسك النصّي في لغتي الجاحظ والزيّات، مصطفى صلاح قطب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.

٣٢. دلالة السياق، ردة الله الطلحي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٣٣. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٤. دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي- دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، محمد عرباوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١م.

٣٥. السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة- دراسة نظرية تطبيقية، سعيد محمد الشهراني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ٢٠٠٦م.

٣٦. السياق وأثره في الدرس اللغوي-دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، إبراهيم محمود خليل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ١٩٩٠م.

٣٧. شرح شذور الذهب، محمد الجوجري، تحقيق د. نواف الحارثي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣٨. صحيفة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، العدد (١٧٣٤٩)، الخميس، ١٣/ ربيع الأول/ ١٤٣٧هـ.

٣٩. ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص، د. عرفة عبد المقصود عامر، منشورات شبكة الألوكة، www.alukah.net .

٤٠. ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤١. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.

٤٢. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٤٣. علم اللغة والدراسات الأدبية، برند شبلنر، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٤٤. علم النص- مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: أ.د. سعيد بحيري، دار القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٥. علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات، أ.د.سعيد بحيري، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٤٦. الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر)، د. بدر العبد القادر، المطبعة المحمدية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

٤٧. في الخطاب وتحليل الخطاب، عبد الرحيم الخلادي، مجلة العرب، السنة الرابعة، العدد (١٧١)، ٢٤/١/٢٠٠٨م، مستدعاة على الرابط: (http//www.arabmag.blogspot.com/2008/02/blog-post-1886.htm1) في ١٥/١/ ٢٠١٦م.

٤٨. الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤٩. لسان العرب، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٥٠. لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٥١. لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٥٢. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى،١٩٩٤م..

٥٣. اللغة والإبداع الأدبي، محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٥٤. المداخلة وإشكالاتها النصية، جمعان الغامدي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦م.

٥٥. مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينه فيهفجير، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٥٦. مدخل إلى علم النص، فولفجانج هاينة مان، ديتر فيهفجر، ترجمة:أ.د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٥٧. مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوغراند، فولفغانغ دريسلر، إلهام أبوغزالة، علي خليل أحمد، دار الكاتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٥٨. مصطلح الحِجَاج بواعثه وتَقنيَاته، د.عباس حشاني، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (٩)، السنة ٢٠١٣م.

٥٩. معاني النحو، د. فاضل السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.

٦٠. معايير النصية- دراسة في نحو النص، محمد عبد العال، رسالة ماجستر (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

٦١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، د.ت.

٦٢. مقاربة نحو النص في تحليل النصوص- قراءة في وسائل السبك النصي، ياسين سرايعية، مجلة علوم إنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عبد الرحمن بن خلدون – تيارت، الجزائر، العدد (٣٥) السنة الخامسة، ٢٠٠٧م.

٦٣. من التماسك النصي في سورة يونس، حسين العايدي، مجلة جامعة الأزهر- العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، المجلد (١٥)، العدد (٢)، السنة ٢٠١٣م.

٦٤. المنصوب على نزع الخافض- دراسة وصفية تحليلية، حسين العايدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٤هـ.

٦٥. منهاج السنة الثانية ابتدائي- منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،٢٠٠٣م.

٦٦. مهارات التعرف على الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية-دراسة تقويمية، ريما سعد الجرف، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد (٧٨)، ٢٠٠١م.

٦٧. نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٩٧. وانظر: منهج في التحليل النصي للقصيدة- تنظير وتطبيق، محمد حماسة، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الجزء (١)، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ١٩٩٦م.

٦٨. نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٦٩. نحو النص- إطار نظري ودراسات تطبيقية، د. عثمان أبو زنيد، عالم الكتب، إربد، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٧٠. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م.

٧١. النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا، د. صالح الشاعر، دار الحكمة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

٧٢. نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٧٣. النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٧٤. النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٧٥. النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى،، ٢٠٠٠م.

٧٦. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د.مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧٧. النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني، ضمن كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م.

٧٨. الوظيفية التنبيهية في سورة البقرة، موهوب أحمد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٥م.

*****

التَّرَابُطُ النَّصِّي فِي الخِطَابِ السِّياسِي السُّعودي: مُقَاربة تَحلِيليَّة

د. بدر بن علي العبد القادر

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد في قسم علم اللغة التطبيقي

بمعهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

يناقش هذا البحث وسائل الربط النصي في الخطاب السياسي ، متخذًا من الخطاب السعودي نموذجًا له، من خلال مبحثين تناول أولهما المدخل المفاهيمي للنص، والخطاب، والسياق، ثم مفهوم المقاربة التحليلية، ومفهوم الترابط النصي، ثم الحديث عن الخطاب عينة البحث، وفي المبحث الثاني تناول وسائل الربط في الخطاب السياسي السعودي كالإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط بأنواعه، وذلك بعرض مفاهيمها ثم تطبيقاتها من المدونة وتحليلها لبيان أثر تلك الوسائل في الترابط النصي بين جمل النص وتراكيبه، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المستهدفة من الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الترابط النصي، الإحالة، تحليل الخطاب السياسي.

Textual Correlation in Saudi Political Speech: Analytical Comparison

Dr. Badr Bin Ali Al Abd Al Qader

Assistant Professor of Applied Linguistics in Linguistics Department

Arabic Language Teaching Institute

Islamic University of Mohammed Bin Saud

Abstract:

This research discusses the means of the textual link of the political speech, adopting the Saudi Speech as a model through two approaches. The first one tackles the conceptual approach of the text, the discursive style, the context, the analytical closeness concept, then the textual correlation concept and at last addressing the research sample. The second approach addresses the linking means of Saudi political speech, such as relegation, replacement, elimination and correlation with its different kinds through setting forth their concepts, then their applications from the corpus and analyzing them to indicate the impact of those means on the correlative text between the text sentences and its structures by using the descriptive analytical approach to reach the target findings from the research.

Keywords: Textual Correlation, relegation, Analysis of Political Speech

المقدمة:

يُعدُّ الترابط النصي:"من أهم موضوعات علم النص، ويُقصد به النظام الكلي الحاكم للنص الذي يخلق بِنْيَة النص، التي تملك تنظيمًا داخليًّا خاصًّا، ورؤية دلالية خاصة بها، ويسعى نَحْو النص إلى كشف ذلك التنظيم، من خلال دراسة وسائل الترابط في النص"[(١)]. فالنص بتكوينه يُشكِّل الوسيلة الكاملة والصورة الواضحة التي يتم بوساطتها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية؛ إذ لم تعد الجملة كافية لكل مسائل الوصف اللغوي فاتجه الوصف في الحكم على الجملة بعد وضعها في إطار وحدة كبرى هي (النص) ولذا تجاوزت الدراسات اللسانية النصية حدود البِنية اللغوية الصغرى (الجملة) إلى بِنية لغوية أكبر منها في التحليل هي (النص) حيث أصبح النص يشكل مفهومًا مركزيًّا في الدراسات اللسانية المعاصرة التي تتفق حول ضرورة مجاوزة الجملة في التحليل البلاغي إلى فضاء أوسع في تناول العمل الفني، وهو الفضاء النصي.

والترابط من أبرز خصائص النص حيث لا يقوم النص إلا به، وقد أجمع علماء اللسانيات النصية على اعتبار الترابط أساسًا في صياغة النص وبنائه[(٢)]، والحديث عن ترابط نصٍّ ما يعني الغوص إلى البُنى الكلية للنص للوقف على تنوعها الجمالي، ومدى توافر عناصر الربط فيها من خلال تحليلها وتفكيك العلاقات الداخلية، ومعرفة وسائل ارتباط التراكيب والمكونات، وذلك مما تقوم عليه أسس علم النص ومبادئه في دراسة وسائل الترابط النصي في الخطاب، ومعرفة مدى تحقق هذا الترابط بين بِنْيَة الخطاب وأجزائه، والوقوف على مدى تحقيقه غاياته ومقاصده، وعليه يناقش البحث الترابط النصي في الخطاب السياسي المعاصر متخذًا من الخطاب السعودي عينةً للدراسة، من خلال عرض المدخل المفاهيمي في المبحث الأول الذي يتناول: مفهوم النص، والخطاب، والسياق، ثم مفهوم المقاربة التحليلية، ومفهوم الترابط النصي، ثم الحديث عن الخطاب عينة البحث دراسة.

واقتصر المبحث الثاني على الدراسة التطبيقية بالتعرف على وسائل الترابط النصي المتمثلة في الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط بأنواعه (مطلق الجمع، والاستدراك، والتفريع) مع استدعاء شواهدها التطبيقية من مدونة البحث ومناقشتها وبيان أثر وسائل الربط في الربط بين بنيتي التركيب، ودوره الإقناعي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي ويحللها علميًّا؛ للوصول إلى النتائج المتوخاة من البحث[(٣)]، ثم ختم البحث بأبرز ما خرج به من نتائج وتوصيات.

*****

المبحث الأول

مدخل مفاهيمي

أولاً: مفهوم النص/الخطاب/ السياق.

١- مفهوم النص.

من الراجح لدى كثير من الباحثين أن:"تعريف النص مثل كل تعريف أمر صعب، لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطلقاته، تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوفر فيما نطلق عليه اسم نص"(٤)، ولذا فإن تعريف النَّص وتفسير مضمونه مختلف باختلاف المدارس والاتجاهات والدروس التي تناولته من زاويتها المنهجية ومنظورها البحثي الخاص، غير أنها تتقاطع في تركيزها على الجوانب الدلالية والتداولية والنحوية، لتؤدي وظيفة الترابط بين أجزاء النص، فـ(هارتمان، Hartmann) يركز على الوظيفة التواصلية للنص، فيشير إلى خاصيتين: إفادة الكلام، والدلالة الوظيفية(٥)، فيرى أنه:"علامة لغوية أصلية، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي"(٦)، وهو تعريف يقترب من النَّص بمنظوره اللغوي، و:"على الرغم مما يتسم به من عمومية إلا أنه يقدم خاصية له، وهي ارتباط النص بموقف اتصال من جهة، وإمكان تعدد تفسير العلامة النصية من جهة أخرى"(٧).

ويهتم (فاينريش، Weinrich) بشكل النص فيحاول ربط مفهومه بمفهوم الربط النحوي والدلالي، فيرى أنه:"تكوين حتمي يحدد بعضه بعضًا؛ إذ تستلزم عناصره بعضها بعضًا، لفهم الكل"(٨)، ويزيد المفهوم وضوحًا فيرى أن النص:"وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضًا وفقًا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهمًا معقولاً، كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهمًا أفضل"(٩)، فغاية الوحدات النصية تأديتها دلالة يستطيع المتلقي بوساطتها إدراك العلاقة بين تراكيب النص، وإلى هذا المفهوم نحا (برينكر، Brinker) حين:"يسم المصطلح (نص) تتابعًا محدودًا من علامات لغوية متماسكة في ذاتها، وتشير بوصفها كلًا إلى وظيفة تواصلية مدركة"(١٠)، ويشير (جون ديبوا، Jean Dubois) إلى إنتاجية الكلام، وقابلية النص للتحليل فيذكر أنه:" مجموعة من الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل فهو عينة من السلوك المكتوب أو المنطوق"(١١).

أما (فان دايك، Van Dijk) فينظر إلى النص من منظور منطقي فيجعل دلالة النص محورية تتشكل منها الوحدات الأخرى، فيرى أنه:"منطوقات لغوية مكتوبة ومطبوعة...تستند إلى وصف نحوي أكثر ثراء لأبنيَة المنطوقات اللغوية...وسنفترض هنا كذلك أنه توجد أبنية نصية خاصة ذات طبيعة عامة، أي: أبنيَة كبرى، وأن هذه الأبنيَة الكبرى وَفق طبيعتها دلالية"(١٢)،كما أنه يفرق بين الخطاب والنَّص، فيرى أنَّ:"الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي، ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية، بينما النص هو مجموع البِنيات النَّسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه، وبتعبير آخر: إن الخطاب هو الموضوع

المُجَسد أمامنا كفعل، أما النص فهو الموضوع المجرد والمفترض، إنه نتاج لغتنا العلمية"[١٣].

ويشير (تودوروف،Todorov) إلى مكونات النص فيرى أنه:"نظام تضميني نستطيع التمييز بين مكوناته على ثلاثة أوجه: ملفوظي، ونحوي، ودلالي، وهو يوازي النظام اللغوي ويتداخل معه"[١٤]، ويطور (دي بوجراند، De Beaugrande) المفهوم فيربطه بالجانب التداولي شريطة تحقيق الوظيفة الاتصالية، فيركز على شكل النص ودلالته، فيرى أن النَّص:"تشكيلة لغوية ذات معنى، تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدوره (أي النص) عن مشارك واحد ضمن حدود فترة زمنية معينة، وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها، فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة، أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال، ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون مقالًا "[١٥]، وعليه اقترح سبعة معايير يحقق توافرها نصيَّة النص، أي: ثبوت صفة النَّصية، وهي:

١- السبك: و:"يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع، يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، بحيث يمكن استعادة هذا الترابط، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل، وعلى أمور، مثل: التكرار، والألفاظ الكنائية، والأدوات، والإحالة المشتركة، والحذف، والروابط"[١٦]، وهذا المعيار له علاقة بوظائف الأدوات النحوية في النص.

٢- الحبك: أو:"الالتحام: وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة؛ لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على:

أ- العناصر المنطقية كالسببية، والعموم، والخصوص .

ب- معلومات عن تنظيم الأحداث، والأعمال، والموضوعات، والمواقف .

ج- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص، مع المعرفة السابقة بالعالم"[١٧]، وهذا المعيار يبحث تحقق الحبك بوساطة الروابط المعنوية في النص.

٣- القصد: و:"يتضمن موقف مُنشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قُصد بها أن تكون نصًّا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها...وهناك مدى مُتغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائمًا من الناحية العملية، حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام، ومع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة. وهذا التغاضي عامل من عوامل ضبط النظام...يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها، والمطالب السائدة للموقف"[١٨]، وهذا المعيار له علاقة بمقاصد المؤلف وأهدافه التي يتغيَّاها من النص.

٤- القبول: و:"هو يتضمن موقف مُستقبِل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة، من حيث هي نص ذو سبك والتحام. وللقبول أيضًا مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج"[١٩]، وهو ما له علاقة بالمتلقي وقبوله للنص، وتقبله لمضمونه، وإذعانه لفكرته، واقتناعه بآرائه.

٥- المقاميَّة: أو:"رعاية الموقف: وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراعي الموقف وأن يغيره، وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر المواقف، كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهرية، كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية، يدور حول أشياء تنتمي إلى عالم آخر (مثلاً: ملحمة جلجامش أو الأوديسا). إن مدى رعاية الموقف يشير دائمًا إلى دور طرفي الاتصال على الأقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين"[٢٠]، وهذا المعيار له ارتباط بالموقف والسياق الذي أنشئ لأجله النص، مع إمكان الإفادة من المعلومات السابقة عنه، والتي يمكن استرجاعها لإفادتها في تحديد طبيعة الموقف والسياق[٢١].

٦- التناصّ: و:"هو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة، فالجواب في المحادثة، أو أي ملخص يُذكر بنصٍ ما بعد قراءته مباشرة، يمثلان تكامل النصوص بلا واسطة، وتقوم الوساطة بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في تحديد أنواع النصوص، حيث تتشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية"[٢٢]، وهذا المعيار يرتبط بمدى التطابق والتقاطع بين النص والنصوص الأخرى.

٧- الإعلام: أو:"الإعلامية: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نَصِّي في مقابلة البدائل الممكنة. فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال. ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع"[٢٣]، وهذا المعيار يتوقف على ما يجده مستقبلو النص في عرضه من جِدَّة وعدم توقع[٢٤].

٢- مفهوم الخطاب.

أما الخطاب فقد تنوعت مفاهيمه، و:"ذلك بتأثير الدراسات التي أجراها عليه الباحثون، حسب اتجاهي الدراسات اللغوية الشكلية والدراسات التواصلية، ولهذا فهو يُطلق إجمالاً على أحد مفهومين...وهما:

الأول: ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير، بإفهامه قصدًا معينًا.

الآخر: الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة .

فقد تناوله أكثر من باحث وفق المفهوم الأول، إذ انطلق (قيوم، Qayyum) من الثنائية التي أصبحت معهودة منذ (سوسير، Saussure) أي: اللغة والكلام، والتي تُكوِّن اللسان...ويفرق (قيوم) في وضع العلامة اللسانية بين مستوى اللغة ومستوى الخطاب؛ إذ تكون العلامة اللسانية في اللغة دالاً ذا مدلول واحد، في حين تتعدد مدلولاتها في مستوى الخطاب، لأنه ميدان استعمالها. وهناك من يعرف الخطاب بالنظر إلى ما يميزه بالممارسة داخل إطار السياق الاجتماعي بغض النظر عن رتبته حسب تصنيف النحويين، أي: بوصفه جملة أو أكثر أو أقل، فلا فرق بين هذه المصطلحات النحوية في الخطاب، لأنه (الملفوظ) منظورًا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، والمقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظٍ بواسطة متكلم معين في مقام معين، وهذا الفعل هو عملية التلفظ. وبمعنى آخر يحدد (بنفنست، Benveniste) الخطاب بمعناه الأكثر اتساعًا بأنه:كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[٢٥]، ويعرفه (هاريس، Harris) – مؤكدًا ظاهرة التنظيم والترابط في بِنْيَة النص– بأنه:"ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بِنْيَة سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"[٢٦]، ويربط (بنفنست، Benveniste) الخطاب بالجانب التواصلي، فيرى أنه:"كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخرين على نحو ما"[٢٧]، ويفرق (مايكل ستابش، Michael Stubbes) بين النص والخطاب من حيث أن النص يكون مكتوبًا طويلاً أو قصيرًا، ويتميز بالانسجام في الشكل والصيغة، بينما الخطاب يكون محكيًّا تفاعليًّا طويلاً، عميق الانسجام من حيث الدلالة والمعنى[٢٨]، ويطرح محمد العبد فروقًا أولية بينهما منها:"

١– ينظر إلى النص من حيث هو بِنْيَة مترابطة تكوِّن وحدة دلالية. وينظر إلى الخطاب من حيث هو موقف ينبغي للغة فيه أن تعمل على مطابقته .

٢– يحصل من ذلك القول بأن الخطاب أوسع من النص؛ فالخطاب بِنْيَة بالضرورة ، ولكنه يتسع لعرض ملابسات إنتاجها وتلقيها وتأويلها. ويدخل في تلك الملابسات ما ليس بلغة، كالسلوكيات الحركية المصاحبة إيجابًا للاتصال .

٣– النص في الأصل هو النص المكتوب، والخطاب في الأصل هو الكلام المنطوق، ولكنه يتَلَبس بصورة الآخر على التوسع؛ إذ يطلق النص على المنطوق، كما يطلق الخطاب على المكتوب كالخطاب الروائي .

٤– يتميز الخطاب عادة بالطول؛ وذلك أنه في جوهره حوار أو مبادلة كلامية. أما النص فيقصر

حتى يكون كلمة مفردة (مثل: سكوت!) ويطول حتى يصبح مدونة كاملة (مثل: رسالة الغفران)"[٢٩].

أما الخطاب السياسي فهو:"خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارًا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيًّا"[٣٠]، ويُعدُّ الخطاب السياسي حقلاً للتعبير عن الآراء واقتراح الأفكار والمواقف حول القضايا السياسية المختلفة، بصفته خطابًا إقناعيًّا يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بصدقية الدعوى عن طريق توظيف الحجج والبراهين التي تقود المتلقي إلى الاقتناع[٣١].

٣- مفهوم السياق.

يشير مفهوم السياق إلى:"المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية"[٣٢]، فهو يعني طريقة الاستعمال اللغوي، التي تحدد معاني الأحداث الكلامية[٣٣]؛ لأن:"المعنى لا ينكشف إلا من خلال تَسيِيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، سواء كانت هذه السياقات لغوية أو اجتماعية...ومن هنا فمن الأجدى أن تتداخل كل السياقات وتتآزر في التحليل النصي"[٣٤]، ذلك أن بعض الوحدات الدلالية تكون مجاورة لوحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها[٣٥]، فهو يركز على:" ما يحيط بالنص من عوامل داخلية أو خارجية لها أثر في فهمه: من سابق أو لاحق به، أو حال المخاطِب، والمخاطَب، والغرض الذي سيق له، والجو الذي نزل فيه"[٣٦]؛ ولذا:" تحدد مجالات الترابط والانتظام بالنسبة لكل كلمة، مما يعني تحديد استعمالات هذه الكلمة في اللغة، (وعليه) لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة"[٣٧]. لدوره السياق الجوهري في تحديد السمات اللغوية[٣٨]. والسياق هنا هو النوع الذي يظهر فيه الخطاب، وينقسم إلى قسمين؛ خارجي وداخلي، فالنَّصُّ يتطلب وسائل داخلية تضمن له شروط الترابط اللغوي، إضافة إلى مراعاة السياق الخارجي المتضمن الإحاطة بالظروف التي أنشئ فيها النص (المرسل والمرسل إليه والزمان والمكان) [٣٩].

وتتشكل أهم عناصر السياق من: المرسل: مُنتج الخطاب، وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول، والمتلقي: وهو المُستَهدف من إنشاء النص، أي: المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول، والحضور: وهم مستمعون آخرون للنص يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي، والموضوع: وهو مدار الحديث الكلامي النصي، والمقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه... إلخ، والقناة: أي الواسطة التي تمَّ من خلالها التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي؛ كلام، كتابة، إشارة... الخ، والنظام: أي أسلوب اللغة أو

اللهجة التي تمّ التواصل بواسطتها، وشكل النص: خطبة، خطاب، قرار...إلخ، والمفتاح: ويتضمن التقويم؛ هل كان النص؛ جدلاً مثيرًا؟ وموضوعيًّا؟، والغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث الكلامي التواصلي(٤٠).

ثانيًا: مفهوم المقاربة التحليلية.

يُقصد بالـمُقَاربة القرب والدنو(٤١)، والقرب من النص الصدق في التعاطي معه بعيدًا عن الحكم المسبق عليه، وتحليله لمعرفة أوجه تأثير العوامل فيه، وتكون دراسة النص مُقاربة حين يتم معاملة اللغة على أنها كلٌّ مترابط، وربط الخطاب فيها بِنْيَة المتكلم وبالسياق الذي يصدر فيه، فهي إذًا تعتمد على التماسك بين الجمل المكونة للنص(٤٢)، وهو ما يقابل بمصطلح آخر هو الدراسة اللغوية للنص أو لسانيات النص(٤٣)، والحقيقة أن تحليل الخطاب له علاقة تماس بعلم النص، ولذا:"لا ينبغي أن يتوقف الخطاب عند الحدود اللسانية للجملة أو الفقرة أو النص، بل أن يتجاوز ذلك إلى المضمون والمحتوى، ثم إلى الخطاب انطلاقًا من خصائصه الفنية المتمثلة في درجة الأدبية فيه...لذا فإن تحليلنا للخطاب يجب أن يراعي اجتماع الخصائص اللسانية والقضايا الفكرية والاعتبارات النفسية والفنية، وهذا الاجتماع هو الخطوة الأساس لفهم أي نص/ خطاب، لكننا نعتقد أن تحليل الخطاب يجب أن يتجاوز كل هذا إلى ما هو أعمق باعتماد الاستقراء والاستنباط والتأويل، مع الاستعانة بالأدوات السيميائية التي تساعد على فتح سبل الإشارات والدلالات والتأويلات التي تربط النص بكافة الأجواء الخارجية التي يتعلق معظمها بنفسية صاحبه وبخلفياته الفكرية والمعرفية والإيديولوجية... وهذا يدفعنا إلى الانفتاح بقوة على حقول علم النفس والسوسيولوجيا والسياسة وغير ذلك"(٤٤)، وعليه دعا (فان دايك، Van Dijk) إلى ضرورة النظر إلى النص نظرة شمولية تشمل العناصر الدلالية والتداولية في الوصف والتحليل اللغوي، يقول:"في الدراسات اللغوية عُرف مصطلحي:(تحليل النص)، و(تفسير النص)، حيث كانت العناية مع ذلك في الغالب موجهة إلى الوصف المادي للنصوص الأدبية بوجه خاص، ويستهدف علم النص ما هو أكثر عمومية وشمولية، فهو يتعلق من جهة بكل أشكال النص الممكنة، وبالسياقات المختلفة المرتبطة بها، ويعنى من جهة أخرى بمناهج نظرية ووصفية وتطبيقية"(٤٥).

أما التحليلية فالمراد بها:"تفكيك الخطاب (أو النص) وحَلُّه إلى وحداته التي ساهمت في بنائه الشكلي ودلالته؛ للتعرف على وظيفة كل عنصر منها في الخطاب وأثرها فيه؛ لاستنباط أسراره ومقاصده، والتحليل عند مُفسري الخطاب والنصوص المكتوبة يعبر به عن توضيح مضامين النصوص، والكشف عن المراد منها"(٤٦).

ثالثًا: مفهوم الترابط(٤٧) النصي.

الترابط النصي أحد اهتمامات نحو النص، ولذا أولى علماء النص عنايتهم بهذه الظاهرة، وعدوها

أهم خصائص علم النص[٤٨]، لبحثه وجود علاقة بين أجزاء النص، أو جمل النص وفقراته، سواءً أكانت لفظية أم معنوية، وتؤدي دورًا تفسيريًّا[٤٩]، و:"تنطلق تصورات نحو النص من الفرض القائل: إن النصوص في الأساس يمكن تحديدها بأنها تكوين بسيط من الجمل تنشأ بينها علاقات تماسك"[٥٠]، فمن أولى وظائف نحو النص أن يبحث:"عن كيف ارتبط الأول بالآخر، أو الآخر بالأول، ما هو الخيط الذي يربط بين كلماته وجمله وفقراته في كل لا يتجزأ دفعة واحدة دون النظر إلى جزئية منفردة؟، فترابط الجمل بعضها ببعض وتجاورها في بِنْيَة النص الواحد يجعلها...مسؤولة عن تكوين سياق نصي معين، يساعد على تفسير التراكيب داخل النص، وكل جملة في النص لا يمكن فهمها إلا من خلال ترابطها بأخواتها في النص، وتلك مسؤولية نحو النص من خلال دراسة وسائل الترابط للكشف عن النظام الكلي الحاكم للنص ...يمكن أن يُطلق على ذلك النظام اسم (الترابط النصي)، وهو الذي يخلق بِنْيَة النص، هذه البِنْيَة لا يمكن أن تكون مجرد تتابع للعلامات، ولكنها تملك تنظيمًا خاصًّا من داخلها، ورؤية دلالية من ذاتها تخصها، يستطيع نحو النص أن يكشف عن نظام هذا الترابط"[٥١]، على أنه:"ينبغي أن نفرق هنا بين الربط الذي يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية (الروابط) والتماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول. ويمكن تتبع إمكانات الأول على المستوى السطحي للنص، إلا أن الثاني يتمثل في بِنْيَة عميقة على المستوى العميق للنص، تقدم إيضاحًا لطرق الترابط بين تراكيب ربما تبدو غير متسقة أو مفككة على السطح"[٥٢]، فهو إذًا يقوم على الجمع بين العناصر النحوية، والأخرى التي تتداخل مع النحو في المقام الأول، ولذا فإن:" أهم ما يحدد ما إذا كانت مجموعة من الجمل تشكل نصًّا، يقوم على أساس علاقات الترابط النصي داخل الجمل ، وفيما بينها مما يخلق بِنْيَة النص. إن عناصر النص يُكمل بعضها بعضًا في إفادة المعنى، فالعنصر الأول يفترض الثاني، بمعنى أنه ليس بالإمكان فك شفرته بنجاح إلا بالعودة إلى الثاني"[٥٣].

وعليه فقد عُرِّف:" الترابط في النص بأنه خواص تربط أجزاء النص بعضها ببعض مثل الإحالة الخلفية (back reference) أو درجة ارتباط أجزاء النص بعضها ببعض، وهناك روابط تربط أجزاء النص وتجعله وحدة واحدة وتزيده وضوحًا، ومن هذه الروابط ما يكون بين الجمل أو داخل الجملة الواحدة في النص، وتعطي القارئ انطباعًا بأن النص مترابط. واعتبرت (ايروين،Irwin) أن الترابط هو تلك الروابط الدلالية الهامة التي تربط جملاً معينة وما يجاورها من الجمل، والترابط هنا يختلف عن الوحدة العامة للنص التي نتوصل إليها عن طريق الأنماط التنظيمية الكبرى لجميع الأفكار في النص"[٥٤].

إن وظيفة علم النص تمثلت الأساس في إظهار أوجه الترابط بين وحدات النص اللغوية، والكشف

عن علاقات الربط النحوي، والترابط الدلالي، والعلاقات الإحالية والإشارية وغيرها من العلاقات المتمثلة في مستوى الجملة من جهة، والمتجاوزة مستوى الجمل من جهة أخرى[٥٥]، ولذا يسعى الترابط النصي لكشف التنظيم الداخلي في البِنْيَة النصية، والمفهومية الدلالية الخاصة بها، عن طريق دراسة وسائل الترابط المختلفة في النص في مستويين: الأول يعرف بالربط الرصفي (النحوي)، والثاني يعرف بالربط المفهومي (الدلالي)، ويتعلق المستوى الرصفي بظاهر النص، ويعتمد على الروابط السببية بين الأحداث التي يعرضها النص، وهي وسائل متنوعة تشير إلى مجموعة المتواليات السطحية وارتباط بعضها ببعض[٥٦]، وفي هذا المستوى يتم دراسة علاقتين أساسيتين: الأولى تعرف بالربط الرصفي (النحوي)، ويتضمن بدوره مجموعة من وسائل الربط مثل: مطلق الجمع، التخيير، الاستدراك، التفريع[٥٧]، الترتيب، الإحالة، الحذف، والروابط الزمنية، فيما تعرف الثانية بالربط المعجمي، ويضم أربع أنواع من العلاقات، هي: التضام، التكرار، التوازي، والاستبدال. أما المستوى المفهومي فيعنى بالعلاقات الدلالية والمنطقية بين الجمل في النص، التي تؤدي إلى تماسك النص واتساقه. وتندرج في هذا المستوى مجموعة من العلاقات أهمها البِنيَة الكبرى، وتليها علاقات الارتباط السببي، التخصيص، الانسجام بين الإجابة والسؤال، البيان، التفصيل، التقابل العكسي، والتقابل الكمي[٥٨]. وعليه فإن خاصية (الترابط النصي) تعتمد على آليَّة تجمع بين عناصر نحوية صِرفة، وعناصر أخرى تستمد من علوم متقاطعة مع النحو، مع ضرورة التفريق بين الربط باستخدام الروابط النحوية، والتماسك بوساطة وسائل دلالية كما سبقت الإشارة إليه[٥٩]. وتتلخص أهمية الربط في الآتي:

- الإفادة في اختصار النص، بحيث يمكن استخدام كلمات قليلة لمعانٍ كثيرة.
- ظهور النص وكأنه تركيب واحد مكتمل الأركان.
- إسهام الربط في وضوح المعنى وفهم المراد من خلال اختصار السياق وإيجازه.
- قدرته على التمييز بين ماهو نصٌّ وما هو غير ذلك، لتوافر خاصية النصية في عنصر الربط[٦٠].

رابعًا: الخطاب السعودي المعاصر.

المقصود به الخطاب الملكي الصادر عن ملك المملكة العربية السعودية بوصفه ملكًا للبلاد، والذي يتضمن تصوراته ورؤاه وفقًا لما تفرضه طبيعة المرحلة، سواء أكان متعلقًا بالشأن الداخلي للبلاد، أم موجهًا للأمة العربية والإسلامية. والمقصود به في هذا البحث هو الخطاب الملكي الذي افتتح به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى، وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٢/ ربيع الأول / ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٤/ ديسمبر/ ٢٠١٥م. وقد تناول الخطاب المضامين الآتية:

١- المقدمة.
٢- مواصلة التطوير والتنمية.
٣- مسؤولية الدولة.
٤- وحدة المواطنين وسواسيتهم.
٥- مواجهة التحديات.
٦- المدافعة عن الحقوق.
٧- تعزيز مكانة المملكة الدولية.
٨- الارتقاء بأداء أجهزة الدولة[٦١].

المبحث الثاني:

التَّـرَابُطُ النَّصِّـي فِي الخِطَـابِ السِّياسِـي السُّـعودي

تتنوع وسائل التَّـرَابُطُ النَّصِّـي فِي الخِطَـابِ السِّياسِـي السُّعودي، ويمكن عرضها ومناقشتها وَفق التقسيم الآتي:

أولاً: الإحالة:

الإحالة:"علاقة دلالية (نحوية)...لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المُحيل والعنصر المُحال إليه"[٦٢]، فوجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه يجعلها تستجيب لضوابط تركيبية تطابقية، حيث تتأثر هذه العناصر المشكلة للنص بالعوامل الفنية وبموقف وقوع النص وتحكمها معايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية[٦٣]، ويذكر (دي بوجراند، De Beaugrande): أنه:"يتم تعريف الإحالة عادة بأنها العلاقات بين العبارات من جهة والأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[٦٤]، وبتعريف أدق:"تتمثل في عودة بعض عناصر الملفوظ على عناصر أخرى نقدرها داخل النص أو في المقام"[٦٥]، أي أن:"العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تُحيل إلى مسميات"[٦٦]، فهي إذًا:" تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنًا في النص الذي سبقه"[٦٧] أو الذي يليه، وتتمثل وظيفتها في الإشارة إلى داخل النص أو خارجه، مما يجعلها وسيلة تأثير في المتلقي بربط ذهنه وتركيزه بمضمون ما يتلقاه من بداية الخطاب حتى منتهاه، وقدرته على تفكيك أجزاء ما يُوجه إليه، وتحديد تلك الأدوات المستعملة لإعادة ربط هذه الأجزاء، والنظر في دلالتها وَفقًا لمقصود المُخَاطِب، وهذه الأدوات المُحيلة إلى داخل أو خارج النص هي الأدوات التي نعتمد في فهمنا لها، لا على معناها الخاص بها، بل على إسنادها إلى شيء آخر[٦٨]، وذلك لأن العناصر الإحالية (الألفاظ):" لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد"[٦٩]، وتُعدُّ الإحالة من أهم وسائل الترابط النصي وانسجامِه لأن:"العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التَّأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"[٧٠]. ويمكن مناقشة

الربط النصي باستخدام الإحالة في الخطاب السياسي السعودي من خلال تقسيمها حسْب المُحيل الذي تتحدد مرجعيته وَفْق وجه الإحالة، أي: إلى ما تُشير إليه (سابق أو لاحق) وإلى موضعه في النص، حسْب التقسيم الآتي.

١- النوع الأول: الإحالة الداخلية، وهي الإحالة المتعلقة بداخل النَّص، وتُسمى الإحالة النَّصية[٧١]، و:"هي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة"[٧٢]، وترتبط:"بالعلاقات الإحالية داخل النَّص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النَّص"[٧٣]، وهي تعمل على:"اتساق النص بشكل مباشر، وربط أجزائه بعضها ببعض، وهي عودة العنصر الإحالي على العنصر الإشاري (المفسِّر) داخل النص، وتعمل الإحالات النصية على ربط النص باتجاهين السابق واللاحق"[٧٤]، لأن الضمائر التي تعمل في داخل النص تحيل إحالات قبلية نمطية أو بعدية، وهي التي تعمل على الاتساق داخل النص وربط أجزائه[٧٥]، ولها دورها في تحقيق التماسك النصي وليس إحلالها محل الاسم فقط[٧٦]. ولذلك يُمكن تقسيمها بالنظر إلى ما تُشير إليه إلى:

أ- الإحالة القَبْليَّة، وهي إحالة على السابق، أي:"على لفظ سبق التلفظ به، حيث يُستبدل اللفظ الأول المذكور الصريح بما يعوضه، ويقوم مقامه"[٧٧]، وتُسمى الإحالة بالعودة إلى السابق، و:"هي تعود على مُفسَّر سبق التَّلفظ به... وفيها يجري تعويض لفظ المفسَّر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المُضمَر"[٧٨]، ومن وسائلها:

- الضمير بأنواعه:

وتعدُّ :"دراسة الضمائر على سطح النَّص إحدى الوسائل الإجرائية لدراسة النصوص، والتي تعدُّ بمثابة مفاتيح لمغاليقه ووسائل لاكتشافه"[٧٩]، والإحالة التي تقع في الضمائر المُستخدمة يُقصد منها اختصار الاسم[٨٠]، وهي عناصر لغوية تحتاج إلى مُفسِّر تعود إليه، لتوضيح معناها وكشف مدلولها، وهي من أكثر العناصر الإحالية أثرًا في ترابط النص"[٨١]، وعليه لابد من مرجعية للضمير من مُفسِّر يُبين المُراد به[٨٢]؛ لأن الضمير كلمة مبهمة فلا بد للضمير من عائد متعلق به يُفسره[٨٣]، ليقوم العنصر الإحالي مقام الاسم تجنبًا لتكرار ظهوره اختصارًا، والعنصر الإشاري يتولى عمل الضمائر ووجودها، فهو يُذكر مرة أولى ثم يُحال إليه بمضمر؛ لأن الضمير عادة يعود إلى مُفسرٍ يفسره، ويكون ظاهرًا ومتقدمًا عليه، وبخاصة ضمائر الذات، فلا يجوز الإضمار إلا بعد معرفة من السامع، والمضمر يشبه الحرف في أنه لا يستبد بنفسه أو أنه يدل على معنى في غيره، وبذلك يُعدُّ المضمر جزءًا من المظهر[٨٤]. ومثاله في حالة (الغيبة) ضمائر الشخوص في الجمل الآتية:"ومعالجة المعوقات بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي ومستوى الخدمة المقدمة لمواطنيه"[٢/٢/١][٨٥]، فالضمير في

(لمواطنيه) أحال إحالة قبلية إلى (الوطن)، وكوَّن محورًا أساسًا دارت عليها أغلب جمل النص وتراكيبه، فاتصال الضمير بالكلمة أسهم في تماسك البِنْيَة اللغوية الكبرى في النص، وربط آخرها بأولها من خلال عود الضمير على متعلق له، مما أكسب التعبير الحيوية والقبول، بالاتصال بين الاسم والضمير (الوطن والمواطن) وهما طرفان أساسان في الخطاب كله، وعليهما المعول في أفكاره ومضامينه. وكذلك في التركيب:" ولقد كان المواطن السعودي ولا يزال مستشعراً لمسؤوليته في هذا الشأن"[٣/٢/٥]، فالضمير في (لمسؤوليته) يحيل إحالة قبلية إلى (المواطن السعودي)، فاقتران الضمير بالاسم وإحالته للمواطن دلالة على أهمية المحال إليه، فالاسم يتضمن القيمة الكبرى التي يجب أن يتحلى بها المواطن السعودي (المسؤولية)، فإدراك كل مواطن لمسؤوليته في حفظ الدين والوطن والنفس، يدفع إلى تقدير تلك المسؤولية، والعمل على توجيهها الوجهة الصحيحة، وتلك الإحالة تحقق غرض البِنْيَة النصية الكبرى التي يتركب منها السياق كاملاً فيما يُمكن أن يدل عليه معنويًّا وحسيًّا، وعليه جاءت الإحالة محققة لمقاصد المُخَاطِب. ومن الإحالات القبلية النموذج:"ولقد كان لأجهزة الدولة الأمنية الباسلة جهود جبارة في التصدي للإرهابيين بكل حزم وقوة، ولقد وفقوا ولله الحمد في ملاحقتهم"[٣/٣/٥]، فالضمير في (وفقوا) أحال إلى (أجهزة الدولة الأمنية الباسلة)، واتصال الضمير بالفعل دلالة على مكانة المُحال إليه، فالاتصال بالفعل هنا أقوى لتضمنه معنى الحدوث والتجدد والحركة، ولاحتماله تأويلات مُعينة في فهم السياق النصي مما قد لا تتوافر في غيره.

ويُلحظ أن الضمائر السابقة تُحيل إلى المتقدم في السياق، واستدعاؤه بتلك الطريقة بعد فواصل لفظية مدعاة لاستجلاب الأسماع، وإثارة الذهن، فالربط بين السابق واللاحق يُقرر المعنى في النفس، ويُمكنه في الذهن، ففيه تأكيد على المحال إليه، فالبِنْيَة الإحالية لضمير الغيبة تستدعي جذب انتباه المتلقي لما سيأتي بعد الضمير لعاملية الربط بين السابق واللاحق، والغرض تمكين المعنى في الذهن، وهذا الانتشار للضمائر التي تُحيل إلى مرجوع واحد، يُوحي بأهمية وظيفة الضَّمائر في تحقيق الترابط النصي بين جمل النَّص، والتماسك بين وحداتها الدلاليِّة، مما يدل على ترابطها واتحادها مع بعض؛ لتحقيق المعنى المراد، فالتَّماسك الشكلي برز في اتِّحاد الضمائر في المرجعية، وعدم استغناء الجمل عنها، مما يسهم في توضيح الفكرة، وبيان الغرض، إضافة إلى تشويق القارئ وإمتاعه(٨٦).

ومثاله على مستوى الذات (المتكلم) تكرار الضمير (نا) كما في التراكيب الآتية:"سائلاً المولى عز وجل أن يوفقنا لأداء الأمانة وتحمّل المسؤولية على الوجه الأكمل إنه سميع مجيب"[٢/١/١]، و:"ويأتي في مقدمة التزاماتنا ما شرف الله به بلادنا من خدمة الحرمين الشريفين"[٢/٣/١]، و:"وقد عاهدنا الله عز وجل على بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك"[٢/٣/١]، و:"ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة"[٢/١/٢]، فالكلمات:(يوفقنا، التزاماتنا،

عاهدنا، وجهنا)، تتصل بالضمير (نا) الذي له مرجعية الدلالة على ذات المتكلم، وهو هنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، فالضمائر تحيل إلى أكثر من متتالية نصيِّة، تكاد تنساب على الخطاب كله، وهو ما تمثله بِنْيَة النص الكبرى، والدلالة في الإفادة عن النفس بضمير الجمع تعبيرًا عن المكانة والمنزلة والمسؤولية والانتماء والتخصيص، والتنبيه لأهمية ما يُراد عرضه من مضامين، مما يوضح قدرة الإحالة على الربط بين أجزاء النص، بتكرار الضمير نيابة عن الاسم دون أن يحدث ذلك أي إرباك على المتلقي بسبب الفواصل الجملية المتتابعة، وتلك الإحالة لها أثرها في ترابط البِنْيَة النصية، إذ تقتضي صيغة الخطاب حضور المتلقي، واستعداده لتلقي الخطاب الموجه، لإفادته بأهمية المُخبر عنه.

ومثاله في حالة (المخاطب) ضمائر الجمل الآتية:"إن دولتكم ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحديات والمخاطر"[٣/١/٥]، و:"إن دولتكم حريصة على الارتقاء بأداء أجهزتها بما يلبي تطلعات وآمال مواطنيها"[٣/١/٥]. فالضمير في (دولتكم/أنتم) يحيل إلى (الشعب السعودي). فالتلاحم بين الضمير المُحيل والاسم المُحال إليه تجسده الصورة الحقيقية المعيشة في الوطن، كما أن هذه الإحالة تسهم في إثارة مشاعر المتلقين، وتحريك أذهنهم، وجذب انتباههم، ومثل هذه الإحالات له وظيفتها في إِشْراك المتكلم والسامع في الأحاسيس والمشاعر، وتقرير المضامين، وتأكيد الأفكار، مما يُكسب البِنْيَة النصية ترابطًا ظاهريًا أقوى، وتبيانًا معنويًا أدق باستخدام الضمير المعول عليه دون تكرار الاسم، فالضمائر تتعاضد مع ما تتصل به حتى تكون كالكلمة الواحدة، وهذا ما يدعم قوة الترابط في التركيب، فقوة تركيب الكلمة دليلُ قوةِ تركيب البِنْيَة النصية، فالضمائر في طبيعتها:"عناصر مُبهمة لا يفسرها إلا السياق، وتعدد مرجعية الضمير"[٨٧]، وذلك مما يُثري النص، ويحث المتلقي على البحث عن مرجعيات الضمائر في سياقاتها المتنوعة، كما أن تكرار الضمير في الجمل يوجب:"الربط بين هذه المتتاليات الجملية في النص من حيث الشكل السطحي الظاهري"[٨٨]، وهذا ما يزيد في ترابط جمل النص وتماسك بنياته، والجدول الآتي يوضح نسبة شيوع الضمائر المُحيلة في الخطاب السياسي المعاصر.

نوع الضمير المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
ضمائر الغائب	١٢٧	% ٧١,٧٥
ضمائر المتكلم	٤٦	% ٢٥,٩٨
ضمائر المخاطب	٤	% ٢,٢٧
المجموع	**١٧٧**	**%١٠٠**

ويفسر الباحث شيوع استخدام ضمائر الغيبة في الإحالة، بالأسباب الآتية:

- عاملية الضمير المهمة في الربط النصي، وتحديد مرجعية السابق من اللاحق.
- دور الضمير الفاعل في الربط بين جمل النص.

- استدعاء السياق ضمير الغيبة ضرورة ملحة لأثره في ترابط بُنَى النص (الصغرى والكبرى).
- إمكان استخدام ضمير الغائب وسيلة لبث رسائل منوعة موجهة للمخَاطَبين.
- استيعاب ضمائر الغيبة في بِنيتها الكثير من القضايا والأفكار بعدد قليل من الكلمات.
- إسهام ضمير الغيبة في تتابع الدلالة النصية على الفكرة المطروحة[٨٩].

ويعزو الباحث قلة استخدام ضمائر الخطاب والتكلم في الإحالة، للأسباب الآتية:

- طبيعة الخطاب السياسي كونه موجهًا بلا قيود مكانية أو زمانية.
- غياب طبيعة الحوار في مثل تلك الخطابات السياسية.
- عدم وجود طرف آخر محدد بدقة بحيث يتطلب الرد وإنشاء سياق إجابي آخر.

كما أن الضمير المنفصل في حالة الغيبة قد يحيل إحالات قبلية لما سبقه، مما يضاعف وظيفته في تقوية بِنْيَة النص بنوعيها وتأديته دورًا حيويًا في تحقيق الترابط النصي، إذ يربط بين أجزاء النص، ويصل بين أقسامه[٩٠]، وسمي الضمير:"فصلاً لأنه فصله بين الخبر والتابع، وعمادًا لأنه يعتمد عليه معنى الكلام"[٩١]، وسُمي:"دِعامة لأنه يُدعم به الكلام، أي: يُقوى ويؤكد"[٩٢]، إضافة للابتداء به، والغرض من هذا الضمير هو الربط والتوكيد[٩٣]، ويفيد الاختصاص والتوكيد، وتحقيق قوة الاتصال[٩٤]، ومثال ذلك في الخطاب السياسي السعودي، الضمير (هو) الذي يُعدُّ من الضمائر الشخصية التي تحيل إحالات قبلية في التراكيب الآتية:"إن الأمن من أهم النعم التي تفضل الله بها على بلادنا وهو الركيزة في استقرار الشعوب ورخائها"[٣/٢/٥]، فالضمير (هو) يُحيل إحالة إلى (الأمن)، وأسهم في الربط بين طرفي التركيب دون تكرار الاسم بالاكتفاء بالإحالة التي تثير الذهن لمعرفة عود الضمير، كما أنها تفيد هنا القصر[٩٥]، الذي يساعد في:" تمكين الكلام وتقريره في الذهن؛ لدفع ما فيه من إنكار أو شك"[٩٦]، فأساس الاستقرار والراحة والطمأنينة هو (الأمن). وكذلك النموذج:"وبالنسبة لقطاع النقل الذي هو عصب التنمية، ضخت الحكومة مبالغ كبيرة"[٢/٥/٣]، فالضمير (هو) يُحيل إحالة إلى (قطاع النقل) ولتلك الإحالة فاعليتها في ربط بُنَى النص وتراكيبه بالاستعاضة بالضمير عن تكرار الاسم، الذي يفيد هنا الاختصاص والاقتصار، مما يُبرز أثر الربط به في تساوق المعاني دون فواصل مشتتة للمتلقي عن غرضه الأساس وهو فهم مضامين النص. وكذلك في النص:"ولقد كان المواطن السعودي ولا يزال مستشعراً لمسؤوليته في هذا الشأن فهو رجل الأمن الأول وعضدٌ لقيادته"[٣/٢/٥]، فالضمير (هو) يُحيل إحالة إلى (المواطن السعودي) وله مزية الربط بين طرفي النص، كما يفيد في هذا الاستخدام القوة والتفخيم والتقدير[٩٧]، وقد قامت تلك الإحالات بوظيفة الربط بين سياقات التركيب،

وأسهمت في توجيه انتباه المُخَاطَب بوساطة استمالة ذهنه عن طريق التأمل لما تسوقه الفكرة المطروحة التي تعقب الضمير، فيظل في تركيز لمضامينها، لأن العنصر المحيل يمثل مركزية الفكرة المطروحة، لربطه بين المعاني المتساوقة التي تقدمها البِنْيَة النصية ويسهم عنصر الربط في تكثيف الدلالة لتفصح عن غرض المُخَاطِب بوضوح، وهذا ما يزيد من فرضية البحث عن المقصود. فالربط الإحالي:" يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في فضاء النص فتجتمع في كلٍّ واحد"(٩٨) مما يزيد في ترابط أبنيتها.

كما أن الضمير المنفصل (هي) من الضمائر الشخصية للغائب، وهو مما يحيل إحالات قبلية كما في التراكيب الآتية:"أجهزتنا الأمنية بكل الوسائل والأجهزة الحديثة التي تمكنهم من أداء مهامهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه وهي مصدر فخرنا واعتزازنا"[٣/٣/٥]، فالضمير (هي) أحال إحالة قبلية إلى (أجهزتنا الأمنية) وله أثر يفيد في الربط النصي، وإفادة التوكيد للمعنى، والتقرير للمضمون، وسَوق المضامين المؤدية إلى نتيجة مُؤداها: أهمية الحفاظ على تلك الأجهزة، ومساندتها للقيام بدورها. وكذلك النموذج:"كما أن موقف المملكة من الأزمة السورية واضح منذ بدايتها، وهي تسعى للمحافظة على أن تبقى سورية وطناً موحداً"[٣/٣/٦]، وكذلك النص:"وفي مجال الطاقة استمرت المملكة في الاهتمام باستقرار السوق النفطية ... وهي حريصة على الاستمرار في عمليات استكشاف البترول والغاز"[٣/٤/٧]، فالضمير (هي) في النَّصين يحال إحالة قبلية إلى (المملكة) ويفيد إحكام الربط بين طرفي التركيب باستبدال الاسم بالضمير الدال عليه، وله فاعليته في تضافر المعاني المتساوقة ذات النتيجة الواحدة وهي من قبيل: صدق التجربة التاريخية في جهود المملكة في العالم، فهو هنا استدعاء مؤلف من عناصر متكاملة توحي بدلالة معنوية لها ارتباطها بالسياق نفسه، وتلك الإحالات تربط بين عنصرين، أحدهما مذكور وهو السابق، ومحذوف وهو اللاحق، مما يؤدي وظيفة الربط بين أجزاء التركيب بطريقة لا يشعر المتلقي معها بالفواصل اللغوية الممتدة بين المُحيل والمحال إليه، مما يسهم في الربط بين أفكار التراكيب ووضوحها لدى المتلقي، فتلك الإحالات من أقوى الوسائل تأثيرًا في النفس ودفع السأم عنها، والمتأمل في الإحالات السابقة يجد إفادة الفصل في تنبيه المتلقي وحصره في المذكور كما يفيد الاستئناف البياني، لأن:"ضمير الشأن له استخدام خاص، إذ إنه كناية عن الجملة بعده، وتكون الجملة خبرًا له وتفسيرًا له أيضًا"(٩٩)، وبذلك يُقيم المتلقي علاقة طردية مع النص للبحث عن عَود الضمير وتعلقه، وتحديد نوعه وهويته، فالضمائر تختصر الأسلوب باستغنائها عن المطولات الكلامية، وذلك أدعى للإيجاز في عرض الفكرة للمتلقي. والجدول الآتي يوضح نسبة الضمائر المُحيلة في الخطاب السياسي:

نوع الضمير المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
الضمائر المتصلة	١٧٧	٩٤,١٤ %
الضمائر المنفصلة	١١	٥,٨٦ %
المجموع	**١٨٨**	**%١٠٠**

ويفسر الباحث غلبة الضمائر المتصلة في الإحالات القبلية للأسباب الآتية:

- أن:"الضمير المتصل أشد اختصارًا من المنفصل، ومن هنا كان استعمال الضمير المتصل أبلغ في الاختصار وأدعى إلى الخفة والاقتصار، وهذه العناصر الثلاثة من مطالب الاستعمال اللغوي ؛ لهذا لم يُعدُّلوا عن استعمال المتصل إلا عند تعذره"(١٠٠).
- قدرة الضمائر المتصلة على حمل المعاني أبلغ من المنفصلة.
- احتواء الضمائر المتصلة لكثير من المعاني في اليسير من الألفاظ.
- قابلية الضمائر المتصلة على إبراز تتابع الأفكار أكثر من الضمائر المنفصلة.
- للضمائر المتصلة أثر في إيضاح المعنى وتقويته وتوكيده في ذهن المتلقي أكثر من غيرها.
- فاعلية الضمائر المتصلة في إثارة انتباه المتلقي وتوجيه انتباهه من خلال البحث عن عائد الضمير.

وعليه فإن الضمائر تقوم بأكثر أدوار الإحالة و:"تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية؛ فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل"(١٠١)، ولأنَّ مرجوع هذه الضمائر واحد، فهي مرتبطة به شكلاً ودلالةً، وتحقق تعالق الجمل بالجملة الأولى، ومن ثمَّ تُحقق التَّرابط النَّصي بنوعيه: الشكلي في اتفاق الضمائر، والدِّلالي في الإسناد والتَّماسك المعنوي بين الجمل، فكل الإحالات تتعاضد لتَأدية دور إقناعي يتمثل في إثارة المتلقي للبحث عن الفكرة التي يتناولها الكاتب، التي قد تكون مستغرقة في فضائه الذهني، مما يساعد على الوصول إليها والإذعان لها(١٠٢).ولا شك فالإحالة القبليِّة تُعدُّ:"من أهم الرَّوابط بين مكونات النَّص السابقة، فهي وسيلة ذات أهمية وفاعلية في إيجاد ترابط نصيٍّ، كما أنها تُشكل ذاكرة تُسهل على القارئ الفهم الإجمالي للنَّص، وبالتالي فهي تساهم بشكل مميز في جعل المتلقي يعايش أفكار النَّص بعقله ووجدانه، وهذا ما يضمن بصورة كبيرة تحقيق الإقناع"(١٠٣).

ب- الإحالة البعديَّة، وهي:"إحالة على اللاحق، وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النَّص ولاحق عليها"(١٠٤)، فهي:"تعود على لفظ لم يُتلفظ به بعد، وإنما يكون اللفظ مذكورًا بعدها...وتتحق الإحالة البعدية باسم الإشارة، وتُوظف أسماء الإشارة توظيفًا حِجَاجِيًّا، ويقوم مقام الاسم، وينوب عنه وعن الفعل والجمل"(١٠٥)، ومن وسائلها:

- الاسم الإشاري:

من المُسَلَّم به أنَّ:"الإشارة مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان،

حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه...وهذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه. وينحصر دور هذه العناصر في تعيين المرجع الذي تشير إليه، وهي بذلك تضبط المقام الإشاري وتتعلق دلالة هذه العناصر بالمقام الإشاري لأنها غير ذات معنى في ذاتها، ما لم يتعين ما تشير إليه، فهي أشكال فارغة في المعجم الذي يمثل المقام الصِّفر، وهي تقوم بوظيفة تعويض الأسماء وتتخذ محتوى مما تشير إليه"[١٠٦]، أي: أن الضمائر الإشارية تُعدُّ أدوات ربط في النصوص ولها فاعليتها في خدمة البِنْيَة الشكلية والبُنى الدلالية في النص بأكمله[١٠٧]، فعودته على مذكور سابق يحدث ترابطًا نصيًّا، فالاسم الإشاري وما يحيل إليه هو الوسيلة الأكثر ربطًا في تراكيب النص، ويمكن تَبيُّن ذلك في الخطاب السياسي في الاسم الإشاري في التراكيب الآتية:"إن برامج التطوير والتنمية...وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية"[٢/١/٢]، فاسم الإشارة (تلك) يحيل إحالة بعدية إلى (برامج التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية) لارتباط المعنى الكلي بها لقربها من المضمون العام للبنية العميقة للنص، وكذلك النموذج:"وتأسيس مركز عمليات مشتركة بمدينة الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود"[٣/٤/٥]، ففي هذا النموذج يحيل اسم الإشارة (تلك) إحالة بعدية إلى (جهود محاربة الإرهاب بأنواعها) ويفيد تقييد المعنى بالفكرة، وارتهان الفهم بالدلالة، لأهمية تحديد المعنى في الذهن حين يطول الفاصل، وكذلك التركيب:"وفي هذا الشأن شجعت الدولة الاستثمار في هذا المجال"[٢/٣/٣]، فاسم الإشارة (هذا) في النموذج يحيل إحالة بعدية إلى (وسائل الدعم اللازم لتوفير السكن الملائم للمستحقين) للدلالة على المقصود دون تكراره لقربه من إدراك المتلقي، وذلك أبلغ في الدلالة على المعنى الذي يؤيده المخاطِب، ويحيل اسم الإشارة (هذا) في المثال:"ولا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه مسؤولية دولية مشتركة فخطره محدق بالجميع، ومن هذا المنطلق جاء تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب"[٣/٤/٥]. إحالة بعدية إلى (مسؤولية محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه)، وتلك الإحالة لها وظيفة فتح المضامين لتوجيه المعنى وتأكيد المقصود، لحمل القارئ على التوقف عندها، وإعادة النظر في مضامينها، عند المراجعة والتأمل، فالاسم الإشاري في النماذج السابقة جعل الجملة جزءًا من جملة أكبر، ومن ثَمَّ اختزل النص في بِنْيَة صغرى سابقة تحيل إلى بِنْيَة كبرى لاحقة، ولذا كان للإحالة باستخدام الاسم الإشاري أثرها في بيان حدود النَّص، وتحقيق تماسُكِه، مما يُمكن النظر إلى بعض الأشياء من زاوية تنحرف عن رؤية الآخرين، فتُقدم الأشياء المتبَاينة، والعناصر المتباعِدة في قالب

منسَجم، يساعد على تحقيق الأفكار، وإثارة فضول المتلقي، مما يثير في نفسه رحلة البحث عن النتائج المُضمَرة، التي هي في النموذج الأول من قبيل:(ضرورة تحقيق تلك البرامج)، وفي النموذج الثاني:(ضرورة تفعيل تلك الجهود)، وفي النموذج الثالث:(أهمية المشاركة الوطنية)، وفي النموذج الرابع:(وجوب تقدير المسؤولية)، ولذا كان لإضمار النتيجة النهائية هدف يتكامل مع هدف المُخاطِب لتحقيق استمالة المتلقي وتأكيد قبوله لما عُرض عليه من مضامين وأفكار جاءت على أنها حقائق ثابتة لا تقبل الشك، والخلاصة أنَّ كل الأدوات المستخدمة في الإحالة من (أسماء الإشارة، أو الضمائر المتصلة أو المنفصلة وغيرها) تؤدي أثرًا إقناعيًّا في الاستعمال غرضه استمالة المتلقي، وتوجيه انتباهه إلى الفكرة التي يدعو إليها المُخاطِب، فتأخير ذكر اللفظ فيه تشويق وإيهامٌ يجعل النَّص أكثر إحكامًا، وأقرب منالاً، وأوضح معنى، وأدعى قبولاً[١٠٨].

- الاسم الموصول:

يُعدُّ الاسم الموصول من الضمائر المجهولة التي تحتاج إلى ما يوضحها وتزداد وضوحًا بجملة الصلة، ومن المعروف أن الربط ينبغي أن يتم بين الموصول وصلته، وهو عادة ما يتم بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة[١٠٩]، ويشير الجرجاني إلى قيمته البيانية، ووظيفته الدلالية فيقول:" إن (الذي) أُجْتلب ليكون وصلة إلى وصف المعارف بالجمل"[١١٠]، ولذا سمي بالموصول لوصله بكلام ما بعده الذي هو من تمام معناه[١١١]، فهو عنصر إحالي يربط الجمل الصغرى بالكبرى، وهذا ما يميز اللغة العربية في نظامها النحوي وامتلاكها وسائط رابطة بين الجمل[١١٢]. ومثال ذلك في الخطاب السياسي السعودي النموذج:"وبالنسبة لقطاع النقل الذي هو عصب التنمية"[٣/٥/٣]، فالاسم الموصول يربط الجملة بجمل أخرى تتشارك معها في الدلالة، فقد ربط جملة (عصب التنمية) بـ(قطاع النقل) ففيه إحالة قبلية إلى (قطاع النقل)، وإحالة بعدية إلى (عصب التنمية) وتلك الخصيصة التعبيرية لها مزية استدعاء الأقرب دلاليًّا للمعنى، وفي التركيب:"جاءت عملية عاصفة الحزم... من خلال تحويل اليمن إلى بؤرة للصراع المذهبي والطائفي، الأمر الذي أملى على دول التحالف التعامل مع هذا الخطر المحدق"[٣/٢/٦]، ربط الاسم الموصول (الذي) جملة (أملى على دول التحالف) بجملة (جاءت عاصفة الحزم....والطائفي) التي أحال إليها إحالة قبلية، وإلى جملة (أملى على دول التحالف) إحالة بعدية، فالاسم الموصول عادةً يستخدم وصلة لوصف المعارف بالجملة[١١٣]، وهو هنا ينفتح على جميع الاستعمالات لصناعة الحدث الكامن في مفردات النص، وفي النموذج:"والتصدي بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها والإسلام منها براء"[٣/٤/٥]، أحال الاسم الموصول (التي) على جملة الصلة (تتخذ من تعاليم الإسلام مبررًا لها) إحالة بعدية، وربط البِنية النصية بسابقتها (والتصدي

بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية)، إحالةً قبليةً، فالاسم الموصول هنا يتضمن خطاب الجرأة والوضوح، ويربط بين طرفي التركيب مما ساعد في إيضاح الفكرة كاملة؛ ليكون المتلقي على يقين بما سيطرح عليه من أفكار لاحقة ذات علاقة بالفكرة الأساس، وأحال الاسم الموصول (التي) في النص:"لقد جاءت خطة التنمية العاشرة التي بدأت هذا العام على قاعدة اقتصادية تنموية راسخة"[٢/٤/٢]. على جملة الصلة بعده (بدأت هذا العام على...)، وربطها بسابقة عليها (لقد جاءت خطة التنمية العاشرة)، وتتضمن تلك الإحالة وغيرها مما سبق إثارة ذهن المتلقي وتحريك انتباهه، لانتقاله من المعنى القريب إلى المعنى البعيد في مضامين الأفكار المطروحة، كما أن الإحالات بالاسم الموصول جعلت العلاقة ذات شكلٍ ومضمون في التراكيب نفسها، فكل ما بعد الاسم الموصول له علاقة بالاسم نفسه وبما قبله الذي هو امتداد للفكرة الواحدة، مما ساعد على قوة الربط في داخل التركيب، إضافة إلى قيامه بوظيفة الربط بين الجمل الصغرى والكبرى في النص، فوظيفة الاسم الموصول تبرز في الربط بين طرفي الجملة، وما بعده يُعيد الارتباط إلى ما قبله، مما يدعم قوة ترابط الجملة في بنيتها الكبرى، لتصبح واضحة الدلالة والمعنى في ذهن المتلقي مع إفادة الاختصار وإرادة العموم [١١٤]، فـ:"الاسم الموصول يكتفي بوظيفة التعويض، فتعوض وتربط ربطًا تركيبيًا، وهي بحكم إبهامها تحتاج إلى صلة تفسرها"[١١٥]. والجدول الآتي يُبيِّن نسبة استخدام العنصر المحيل في الخطاب السياسي السعودي المعاصر.

العنصر المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
الاسم الإشاري	٤٦	% ٦٧,٦٤
الاسم الموصول	٢٢	% ٣٢,٣٦
المجموع	**٦٨**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ غلبة استخدام العنصر (الإشاري) في الإحالات البعدية بتكرار يبلغ (٤٦) مكونًا ما نسبته (٦٧,٦٤ %) من نسبة التكرارات، ويفسر الباحث ذلك بالآتي:

- تضمن الاسم الإشاري لمعنى التنبيه، وهو ما يعتمد عليه المُخاطِب في خطابه.
- أن استخدام الاسم الإشاري يتضمن وضوح المشار إليه وتحقق فهم المتلقي له.
- قدرة الاسم الإشاري على إيصال رسالة المُخاطِب لمخاطبيه بتتابع رابط بين المضامين.
- دلالة الاسم الإشاري على معنى الحضور والانتباه مما يضاعف فرضية تحقيق مقاصد الخطاب.
- فاعلية الاسم الإشاري في جذب الانتباه وتوجيه الأسماع أكثر من الاسم الموصول.

ختامًا إن:"الإحالات النصية لها أثرها الفاعل في وظيفة الربط داخل النص، فالعناصر الإحالية النصية لها خصائص العنصر الإشاري (المُفسِّر)، وتطابقه في عدد من السمات، وهي حاملة لأشياء جديدة، إذ يتوافر في العنصر الإحالي أحيانًا ما لا يتوافر في

العنصر الإشاري (الـمُفسِّر)[١١٦]، فالإحالة النصية الداخلية تُسهم في تعاقب الجمل داخليًّا، وتناسق تتابعها في وحدات لغوية مترابطة تحقق مثالية التعبير، وتقوم على أسس محددة من حيث التسلسل المنطقي للبِنية النصية، [١١٧]، ولكون الإحالة ذات بِنْيَة دلالية فإنه يشترط وجوبًا في كل مضمر أن يكون له مفسِّر مناسب يحكمه (عنصر إشاري)، وهذا التحكم يتم بغض النظر عن موقع المفسر، سواء كان سابقًا عليه أو لاحقًا، فيجوز تقدم المضمر على المفسر ومنه الإحالة البعدية، على اعتبار أن القواعد اللغوية تجري حسب ترتيب اعتباري معين، يتمثل هذا الترتيب في تقديم إجراء قواعد الإضمار على إجراء قواعد التصرف في رتب العناصر في اللفظ[١١٨].

٢- النوع الثاني: الإحالة الخارجيَّة، وهي الإحالة المقامية، أو الإحالة خارج اللغة، فهي:"إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي"[١١٩]، أي:"الإتيان بالضمير للدلالة على أمرٍ ما غير مذكور في النَّص مطلقًا، ويمكن التعرف عليه من السِّياق"[١٢٠]، فهي تمثل الصورة المضادة للإحالة الداخلية، و:"يكمن دورها في الإشارة إلى ما يحيط بالنص من مواقف وأحداث ساعدت على إنشائه، إلى جانب ربط ذهن المتلقي بالإطار العام الذي يدور حوله النَّص، اعتبارًا من الزمان أو المكان، أو السياق المحيط به"[١٢١]، وهي تتمثل في دور المتكلم والمخاطب، وعناصر السياق المحيطة بالنص، وكل ما يسهم في تفسير النص دون أن يكون مذكورًا في سياقه، فهو من الإحالة الخارجية، وهي مما يفيد في إظهار بِنْيَة النص الكلية، وجعله أكثر تماسكًا وانسجامًا[١٢٢]، و:"تحتاج أحيانًا إلى جهد أكبر للكشف عنها، وإيضاح كيفيتها وتأويل العنصر غير اللغوي الذي يحكمها، الذي يقع خارج النص، ويُستعان في تفسيره بالسياق أو المقام الخارجي"[١٢٣]. ويمكن عرض نماذجها في الخطاب السياسي السعودي في النماذج الآتية:"بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي"[٢/٢/١]، فالضمير المستتر في الفعل (يسهم) يحيل إلى شيء غير وارد في النص والمقدر بـ(تعاوننا معًا وعملنا بإخلاص)، لإفادة عدم استعصاء الصورة ومضمونها على المتلقي، وفي:"تنطلق من ثوابتنا الدينية وقيمنا الاجتماعية"[٢/١/٢]، يحيل الضمير في (تنطلق) إلى (التنمية العامة في الوطن)، وهي إحالة وفق دواعي بِنية التركيب، لنقل المعنى بين أطواره باستمرار معنى التجدد والتغير، وذلك أيسر في التعبير، وأقل تكلفة في أداء المعنى، وفي :"التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها"[٣/٤/٥]، يحيل الضمير في (تتخذ) إلى شيء غير مذكور في النص والمقصود به (الجهود العامة لمكافحة الإرهاب)، فهي تُحيل إلى مرجع غير وارد في النَّص، لكن يُمكن معرفته من خلال الرجوع إلى السياق العام في النص، وتلك العملية الذهنية في البحث عن مكملات الأفكار وربطها بمضامينها له دور في الربط النَّصي، والصلة بين السياق والمتلقي، فتلك الإحالات تقدح في ذهن المتلقي على نحو موجز ومضةً فكرية تختص بموقف ثابت، ولمحة ذهنية

ترتبط بحدث واقع، مما يساعد في الوصول إلى مُراد الـمُخَاطِب، وتحقيق مقاصِده، لأن تأويل الإحالة المقامية في عالم النص يحتاج عنايةً بسياق الموقف، والتركيز على عالم الموقف الاتصالي لهذا العالم النصي(١٢٤)، وعليه فالإحالة المقاميَّة تسهم بشكل واضح في إبداعية النَّص؛ لربطها اللُّغة بسياق المقام، ومن هنا تُؤخذ الإحالة على أنها وسيلة لسَانية إقناعية تؤثر في المستمع، لعمله العقلي في إيجاد الشيء الـمُحال إليه وأدوات الإحالة، وإيجاد معناها الذي يتطلب مُراعاة ما تُسند إليه(١٢٥). فالإحالة الخارجية في النماذج السابقة قامت بوظيفة الربط بين السياقات الواردة فيها، وأسهمت في وضوح السياقات المحيطة بالنص، كما قامت بوظيفة تجديد نشاط المتلقي ودفع الملل والسأم عنه، بعدم تكرار الألفاظ نفسها، أو استدعاء مطولات كلامية بغرض التوضيح، فيستعمل الـمُخاطِب ما يحيل إليها أو يشير، لأن:"الإحالة المقامية تؤدي إلى توسيع دلالة النص، إذ تطلق العنان للتأويل وتعدد الآراء والقراءات، فتضيف إلى النص وضوحًا دلاليًّا على الحقيقة، أو تؤدي إلى التشظي إذا خرج النص على فهم المتلقي، أو كان النص غامضًا دلاليًّا، وقد تعجز وسائل الانسجام وأدوات الاتساق عن ربط أجزاء النص إذا كان منتج النص قد عمد إلى الغموض والتشتيت، وزاد بإضعاف أدوات الاتساق إلى مستويات غير مقبولة، وتؤدي عمليات الانسجام دورها بوضوح إذا بُني النص على الدلالة الجامعة، وهنا وإن بدت الجمل والمقاطع متباعدة والإحالات بعيدة، فإن المتلقي يلتقط من الإشارات – عناصر الاتساق– ما يقيم للنص أو الخطاب انسجامه لتوفر القصدية في بناء النص"(١٢٦)، فـ:"الإحالة المقامية (الخارجية) تعمل على خلق النص وتدعيم الفكرة وتوضيحها وإثرائها على وجه العموم فهي علاقة بسياق المقام الخارجي"(١٢٧)، كما تسهم:"في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر"(١٢٨)، إضافة إلى ربطها بين اللغة في النص والسياق الذي قيل فيه، لأننا سنجد:"تفاعلاً متبادلاً بين اللغة والموقف؛ فالموقف يؤثر بقوة في استعمال طرق الإجراء، ولكن بعض الأعراف ستكون مع هذا موضع رعاية"(١٢٩) في الموضوع نفسه، فـ:"الإحالة المقامية تعمل على خلق النص وربطه بأوسع عالمه ومكوناته، وتُدخل في عالم النص ما يبدو بعيدًا عنه، وتشكل الإحالة المقامية عامل ربط بين النصوص؛ بسبب التجاذب الإحالي التبادلي من النص وإليه، والربط هنا تحكمه الاعتبارات الدلالية، والإحالات التبادلية النصية في النص الواحد أكثر استعمالاً وفاعلية"(١٣٠). والجدول الآتي يوضح نسبة استخدام الإحالة بنوعيها في الخطاب السياسي السعودي المعاصر.

العنصر المُحيل	التكرار	النسبة المئوية
الإحالات الداخلية	٢٥٧	٨٥,٩٥ %
الإحالات الخارجية	٤٢	١٤.٠٥ %
المجموع	**٢٩٩**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ كثرة ورود الإحالات الداخلية بتكرار يبلغ (٢٥٧) مكونة ما نسبته

(٨٥,٩٥ %) من نسبة استخدام الإحالات ويُفسر ذلك بالآتي:

- قدرة الإحالة الداخلية على تضمين الكثير من الأفكار بألفاظ يسيرة.
- تَتطلب بعض القضايا المطروحة استدعاء الإحالات الداخلية لقدرتها على الولوج للغرض المقصود من الخطاب.
- بعض الأفكار تتضمن نتيجة ختامية كُبرى، لا يمكن الوصول إليها إلا باستحضار الإحالات التي تقود المتلقي إليها.
- تُعين الإحالات الداخلية في إيضاح التنوعات للفكرة المطروحة فتجعل المتلقي يقف موقف المفسر لها والناقد عليها.
- حَملُ الإحالات الداخلية لافتراضات يتشتَرك فيها المتلقي مما يَخدم مقاصد الخطاب، ويؤدي دورًا أساسيًّا في الإقناع بالفكرة.
- إسهام الإحالات الداخلية في تعامد الأفكار وتكثيفها، لإثارة فضول المتلقي لاستمالته نحو الفكرة المقصودة.
- تسهم الإحالات الداخلية في تَغيير نمط عرضِ الأفكار، مما يبعث في المتلقي الإثارة والحيوية، والتجدد والنشاط.

ختامًا: إن الإحالة بنوعيها الخارجية (المقامية) والداخلية (النصية) مهما تعددت أنواعها فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري (المُفسِّر) والعنصر الإحالي في المرجع[١٣١]، كما تعملان على ربط أجزاء النص، وعليه:"تُعدُّ الإحالة أهم الرَّوابِط بين مكونات النص المتباعدة والمنفصلة، السابقة واللاحقة، داخل النص وخارجه، فهي الوسيلة الأكثر أهمية، والأكثر قدرة وفاعلية في إيجاد ترابط نصيٍّ، فهي تُقرِّب بين الترابط اللفظي والمفهومي، ومن خلالها تتحقق نصيَّة النص، كما أنها تشكل ذاكرة داخلية، يتمكن من خلالها القارئ من اقتصاد مجهود الاحتفاظ بالعناصر اللِّسانِية كلها؛ لأنَّ غياب الإحالة - التي تُعدُّ بمثابة عناصر تذكير - يجعل الفهم الإجمالي للنص عسيرًا على المتلقي، وبالتالي تُفقد حلقة الوصل بين النَّص والمتلقي، وهذا ما يجعل حتمية الإقناع تنتفي، فلا يُمكن أنْ تُقنع دون أنْ تُفهم"[١٣٢]، لأن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها، لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها[١٣٣]، فأهميتها تكمن في أمرين:" ١- تحقيق التماسك النصي، والربط التركيبي والدلالي بين أجزاء النص، ولاسيما المتباعدة منها؛ إذ تكرار الألفاظ قد يؤدي إلى حدوث لبس أو غموض في فهم النص، لكن الإحالة عليها كفيلة بأن تخلق في النص توازنًا واعتدالاً...٢- الاقتصاد اللغوي، حيث يسعى معيار الإحالة إلى الإيجاز في النص والاقتصاد في سرد الألفاظ"[١٣٤]. وبناءً على ذلك:"فالتَّرابط الذي تشكله الإحالة يُمكِّن المتلقي من تفسير المُحال إليه بالرجوع إلى ما يُحيل إليه، وهذه أبرز الخصائص التي تجعلها حِجَاجِيَّة، فالمُحَاجِجُ يُحيل والمتلقي يكشف

عن المُحال إليه، فيكون هو والمُحَاجِج في سياق واحد، ومنه يكشف عن مقصده وهو الهدف، وتتحق حِجَاجِيَّة الإحالة في الأدوات التي تفيد الإحالة، كالضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول...وفي أنواعها: الإحالة النَّصية، والإحالة المقاميَّة"(١٣٥).

ثانيًا: الاستبدال:

الاستبدال:"خيار منهجي موجه من قبل المبدع أو صاحب النص؛ لإيصال رسالته بالصورة التي يريد أن تكون عليها من اللغة العليا، عن طريق تعويض عنصر أو أكثر في النص بعنصر آخر"(١٣٦)، ويُعدُّ الاستبدال وسيلة أساسية في ترابط النص لأنه يشير إلى الاستمرارية، أي: وجود العنصر المستبدل، بشكل ما في الجملة اللاحقة(١٣٧)، والاستبدال في حقيقته:"ارتباط بين مكونين من مكونات النصِّ أو عالم النصِّ يسمح لثانيهما أن ينشط هيكل المعلومات المشتركة بينه وبين الأول"(١٣٨)، فهو يتمثل في:"إقامة تنوعات متشابهة ومتطابقة في اللغة، وفي الوقت نفسه تتضمن كل عنصر في النصّ"(١٣٩). بصفته:"عمليةً تتم داخل النصِّ. إنه تعويض عنصر في النصِّ بعنصر آخر"(١٤٠)، ويُعدُّ الاستبدال صورة من صور التماسك التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصِّي (قبلية) أي: علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، ولهذا يُعدُّ الاستبدال مصدرًا من مصادر ترابط النصِّ(١٤١)، فعلاقة الاستبدال لها أثرها المتمثل في وجود أحد عناصر الاستبدال، فالمستبدِل يبقى مؤشرًا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، مما يمكّنه من ملء الفراغ الذي يخلفه الاستبدال(١٤٢)، حيث:"يستبدل لفظ لاحق بـ(لفظ أو فعل أو جملة) سابقة، فيعمل على سبك النص وتماسكه، ويعمل أيضًا على اختصاره"(١٤٣)، ويُعدُّ:"الاستبدال وسيلةً قويَّةً تكفل اتِّساق النص؛ فإذا كان النص تتابعًا لوحدات لغويَّة، فالتسلسل الضميري هو الوسيلة الحاسمة لتشكيله، وعن طريقه يمكن ربط الجمل مع ضمان تنوُّع الأسلوب واختصاره، والاستبدال من العمليات التي تحقِّق ذلك(١٤٤)، ومن أنواعه:

١- الاستبدال الاسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية، أي استبدال اسم باسم آخر، ويمكن أن يكون الاسم المستبدِل جزءًا من الاسم المستبدَل(١٤٥). ومن نماذجه في الخطاب السياسي السعودي النماذج الآتية:"ومن خلال هذين المجلسين بإشراف ومتابعة مجلس الوزراء ستستمر الجهود"[٢/١/٢]، فالمجلسان عوض عن (مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. وكذلك:"والإنفاق على المشروعات التنموية الكبيرة في جميع القطاعات"[٢/٢/٢]، فالقطاعات عوض عن (القطاع الصحي، قطاع التعليم، قطاع الإسكان، قطاع العمل والموارد البشرية، قطاع النقل). وكذلك:"ونحن نقدّر ما يقوم به مجلس الشورى من

أعمال وما يقدمه من آراء سديدة في الشأنين الداخلي والخارجي"[٣/١/٨]، فالأعمال والآراء تشمل (كل القرارات التي اتخذها مجلس الشورى منذ إنشائه). وكذلك استبدال عبارة "المواطنين والمواطنات" بعبارة:"الإخوة والأخوات" في الخطاب كله إشارةً إلى قرب أبناء الوطن من نفس ولي الأمر، وتأكيدًا على اللحمة القوية الرابطة بين أبناء الوطن وولاة الأمر، وهي لحمة الدين والمواطنة اللتان تجمعهما كلمة (الأخوة والأخوات)، والمتأمل في تلك الاستبدالات الاسمية يلحظ مراعاتها لمقام الإلقاء، المتطلب لسلاسة اللفظ، فاستدعاؤها أسهم في اختصار سياق التراكيب وإيجازها في القليل من الألفاظ برغم تضمنها الكثير من المعاني والتفصيلات، وذلك ساعد في الربط النصي بين البِنيات النصية للخطاب، وأسهم في ترابط مضامينها ومعانيها في ذهن المتلقي، كما أنها قدمت المعاني بصورة واضحة للمتلقين بحيث يجد المتلقي نفسه في قلب الفكرة دون الحاجة إلى إعادة الرجوع لتراكيب سابقة للربط بينها وبين الفكرة المطروحة، فللاستبدال أثره في إحكام البِنْيَة النصية، وتقديم الفكرة في قالب واضح يعيش المتلقي تفاصيله وأبعاده كاملة، لصلته بالسياق والمعنى، ولذا كان الاستبدال هنا له علاقة بالتعويض المضموني ودقة المعنى.

٢-الاستبدال الفعلي: وهو حلول فعل مكان فعل آخر مؤديًا وظيفته التركيبية[١٤٦]. ونماذجه في الخطاب السياسي السعودي النماذج الآتية:"وفيما يخص قطاع الإسكان فالجميع يدرك ما توليه الدولة من رعاية واهتمام بهذا القطاع وما اعتمدت له من ميزانيات ضخمة حيث وفرت كل وسائل الدعم اللازم لتوفير السكن الملائم للمستحقين، وفي هذا الشأن شجعت الدولة الاستثمار في هذا المجال، وتعزيز دور القطاع الخاص ليكون شريكاً مكملاً لجهود الحكومة في تحقيق هذا الهدف، كما سعت إلى إيجاد توازن بين العرض والطلب، وتحفيز ملاك الأراضي على تطويرها والاستثمار فيها بما يسهم في سد الاحتياج المتزايد للسكن، وتأتي موافقتنا على نظام رسوم الأراضي البيضاء سعياً لتحقيق هذا الهدف"[٢/٣/٣]، ففي النموذج حلَّت الأفعال الأربعة (اعتمدت، وفرت شجعت، سعت) مكان الفعل الأول (تُولي)، وكلها تؤدي الوظيفة الأساس الذي يتضمنها معنى الفعل (تُولي) في بِنيَته العميقة، فـ(اعتماد الميزانيات الضخمة، وتوفير وسائل الدعم، وتشجيع الاستثمار، والسعي إلى إيجاد التوازن بين العرض والطلب) كلها مظاهر لما توليه الدولة لقطاع الإسكان وكذلك:"وعلينا جميعاً أن نحافظ على هذه الوحدة، وأن نتصدى لكل دعوات الشر والفتنة أياً كان مصدر هذه الدعوات"[٣/١/٤]، ففي النموذج حلَّ الفعل (نتصدى) مكان الفعل (نحافظ) وهو يؤدي المعنى نفسه، فـ(المحافظة على الوحدة الوطنية تتطلب التصدي لدعوات الشر)، فهما في قلب الفكرة نفسها، حتى باستخدام أسلوب الاستبدال، وفي النموذج:"وذلك ليتجاوز ظروفه وأوضاعه

وليستعيد دوره الطبيعي إقليمياً ودولياً، وينهض بوطنه في أجواء من الأمن والاستقرار"[٣/٢/٦].. قام الفعلان (يستعيد، ينهض) بمعنى الفعل الأساس (يتجاوز) فـ(فاستعادة الدور الطبيعي والنهوض بالوطن) مظهران من مظاهر تجاوز الظروف والأوضاع، وهذه الاستبدالات باختلاف مضامينها وأفكارها ومعانيها كان لها دورها في الربط النصي، وفي تسلسل الأفكار بوضوح وانسيابية أمام المتلقي، بحيث تكون الفكرة واضحة دون أن يشعر المتلقي بتلك الاستبدالات ذات القيمة في تكثيف الفكرة الأساس وتعامدها في ذهن المتلقي، فالاستبدال يُظهر وظيفة الفعل التواصلية الدلالية، التي لها ارتباط تام بالسياق يشعر المتلقي معه بالتقارب بين المستبدِل والمستبدَل.

٣-الاستبدال القولي: وفيه يستبدل عنصر لغوي بعبارة (جملة، أو عدَّة جمل) داخل النص، بشرط أن يتضمن المستبدِل معنى ومحتوى المستبدَل به[١٤٧]، ومن نماذجه في الخطاب السياسي السعودي النماذج الآتية:"وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة"[٢/١/٢]، ففي النموذج حلَّ العنصر (البرامج) محل بِنْيَة تركيبية كاملة، تتضمن عددًا من البرامج المتنوعة في الدولة بتفاصيلها وأهدافها وأبعادها كاملة، وذلك لإعطاء دلالة مكانية مخصوصة للمذكور، وفي التركيب:"يظل القطاع الصحي من أبرز اهتماماتنا؛ فالدولة مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية اللائقة للمواطنين، ولقد واصلنا توفير أوجه الدعم لهذا القطاع البشرية والمالية مما أسهم في رفع مستوى هذه الخدمة"[٢/١/٣]، حلَّ العنصر (الخدمة) محل ما يقدم من خدمات صحية مختلفة ومتنوعة ومتعددة الوسائل على المستويات كافة، وحل العنصر (ذلك) في المثال:"خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من حجاج ومعتمرين وزوار، وهو التزام نفخر ونعتز به، وقد عاهدنا الله عز وجل على بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك"[٢/٣/١]. حلَّ محل العنصر كاملاً الذي يتضمن خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما دون أن يُحدث ذلك اضطرابًا في النص، أو غموضًا في التعبير، وتلك الاستبدالات له وظيفتها في تعريف المتلقي بالمقاصد التي تتضمنها وأغنت عن حلول كلمات عدة قد تربك الفكرة عند المتلقي، أو تحول دون ربطه بين التراكيب ومضامينها.

ويظهر أثر الاستبدال بأنواعه الثلاثة في تحقيق الترابط النصي:"في العلاقة بين العنصرين (المستبدَل والمستبدِل)، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق فيه"[١٤٨]. إضافة إلى استمرارية وجود معنى العنصر الأول (المستبدَل) في الجملة اللاحقة في العنصر الثاني (المستبدِل)، إذ إنه لا يمكن إدراك معنى العنصر الثاني إلا بالعودة إلى العنصر الأول[١٤٩]، فالاستبدال لا يخلو من أثر نحوي تمثل في التبعية والعطف بالرغم من الاختلاف المعنوي

الجزئي الذي يجنب التكرار، ويسهم بشكل مباشر في ترابط بنية النص وتراكيبه[١٥٠]، مما يؤكد أن ظاهرة الاستبدال ليست مجرد عرض لبدائل أخرى في السياق نفسه، إضافة إلى أن:"الاستبدال لا يأتي اعتباطًا، وإنما في ضوء علاقات دلالية محكمة مثل علاقة الجزء بالكل والعام بالخاص واللزوم وعدمه...إلخ"[١٥١]. والجدول الآتي يوضح عدد تكرار الاستبدالات ونسبها في الخطاب الملكي السعودي:

نوع الاستبدال	التكرار	النسبة المئوية
الاستبدال الاسمي	٢٤	٥٤,٥٤ %
الاستبدال الفعلي	١١	٢٥,٠٠ %
الاستبدال القولي	٩	٢٠,٤٦ %
المجموع	**٤٤**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ أن الاستبدال الاسمي الأكثر مجيئًا بتكرار يبلغ (٢٤)مكونًا ما نسبته (٥٤,٥٤ %) من عدد الاستبدالات، ويفسر الباحث بالآتي:

- التناسب في تراكيب الجمل ومقبوليتها في الترتيب تتم بوساطة الاستبدال الاسمي أكثر من غيره.
- يسهم الاستبدال الاسمي بوظيفته من خلال البنية العميقة للتركيب وكذلك على المستوى السطحي معًا.
- قدرة الاستبدال الاسمي في الاستقلالية وربط النص بسياقه بوضوح واتساق.
- يؤدي الاستبدال الاسمي وظيفة مشاركة المعنى للمضامين بجلاء تام.
- يُظهر الاستبدال الاسمي الفوارق الدقيقة بين المضامين المتداخلة.

ثالثًا: الحذف.

الحذف ظاهرة دلالية تقوم على:" استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بوساطة العبارات الناقصة"[١٥٢]، وهو:"ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما يتمكن السامع من فهمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة"[١٥٣]. والحذف من سمات اللغة العربية، وخصائصها البلاغية، وهو:"إسقاط كلمة للاجتراء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام"[١٥٤]، فيؤدي إلى الإيجاز وسرعة الإتاحة، في الوقت الذي يقتطع من البِنْيَة السطحية بشدة[١٥٥]، وهو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، لكون الحذف أبلغ من الذكر في مواطن كثيرة، وأن المتكلم يكون أكثر بيانًا إذا لم يُبِن بعض الألفاظ[١٥٦]، و:"الإيجاز تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، وإذا كان المعنى يمكن أن يُعبر عنه بألفاظ كثيرة، ويمكن أن يُعبر عنه بألفاظ قليلة، فالألفاظ القليلة إيجاز، والإيجاز على وجهين:حَذف وقَصر، فالحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام، والقصر بِنية

الكلام على تقليل اللفظ وتكثير المعنى من غير حذف"[١٥٧]، والمراد به إيجاز الحذف لأثره الفاعل في الربط النصي، فـ:"الإيجاز تهذيب الكلام بما يحسن به البيان والإيجاز تصفية الألفاظ من الكدر وتخليصها من الدرن"[١٥٨]، ويُوصف الحذف بأنه:"علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول استبدالاً بالصِّفر، أي: أن علاقة الاستبدال تترك أثرًا، وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال، في حين علاقة الحذف لا تخلف أثرًا؛ ولهذا فإن المستبدَل يبقى مؤشرًا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلفه الاستبدال، بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف؛ إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء، ومن ثم يوجد في الجملة الثانية فراغًا بنيويًا يهتدي القارئ إلى ملئه اعتمادًا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق"[١٥٩]، ويتم الحذف:"عندما تكون هناك قرائن معنوية أو مقامية، تومئ إليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره، وفي نحو النص يجب أن تراعى القرائن المعنوية والمقامية؛ لأن السياق والمقام من أساسيات الحذف، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسًا، للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي"[١٦٠]، وقد أشار ابن جني إلى ذلك فقال:" وقد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه"[١٦١]، فـ:"المحذوف إذا دلت عليه الدلالة كان في حكم الملفوظ به إلا أن يعترض من صناعة اللفظ ما يمنع منه"[١٦٢]، أي: لا يتعارض مع النظام البنائي للجملة وفق ما يسمح به الاستعمال[١٦٣]، وعليه لابد من قيام قرينة للحذف سواء أكانت لفظية أم حالية أم تفهم من السياق[١٦٤]، فـ:"الذكر قرينة لفظية، والحذف إنما يكون بقرينة لفظية أيضًا، ولا يكون تقدير المحذوف إلا بمعونة هذه القرينة، وأهم القرائن الدالة على المحذوف هي الاستلزام، وسَبْق الذكر وكلاهما من القرائن اللفظية"[١٦٥]، والمعنى:"المقصود هو الذي يحكم طبيعة الحذف، ومدى وضوح الدلالة المقصودة من النص بعد الحذف، ووجود المؤشرات السابقة للمحذوف. إن الحذف على مستوى جملة واحدة لا يحقق التماسك بل على مستوى أكثر من جملة"[١٦٦]، ومن أنواع الحذف: الحذف الاسمي، والفعلي والحرفي[١٦٧]، توضيحها كالآتي :

١- الحذف الاسمي: وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي[١٦٨]، ومثاله في الخطاب السياسي النماذج الآتية:"مما أسهم في رفع مستوى هذه الخدمة مع تطلعنا إلى استمرار الارتقاء بها"[٢/١/٣]، ففي النموذج حُذف الاسم (الصحية) والاكتفاء بالإشارة إليها بوساطة الاسم (الخدمة)، للتركيز عليه لتَعيُنه، ودلالة السياق عليه من خلال تعالق المضامين ببعضها وتفاعلها مع الفكرة الأساس، وفي

النموذج:"إن دولتكم ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بالأمتين العربية والإسلامية"[٣/١/٥]، حُذف الاسم (الإقليمية، الأمنية) وناب عنه الاسم (التحديات، المخاطر)، لبيان حقيقة الأمر ووجوده لتذكير الأمة بما يحيط بها وهي غُفَّلٌ عنه، فيحتمل الحذف وظيفة التنبيه المقصود، والإخبار المتضمن وصف الحدث، وفي النموذج :"ويمنع التهديدات التي تمثلها هذه الفئة ومن يدعمها إقليمياً"[٣/٢/٦]، حُذف الاسم (الإرهابية) وناب عنه الاسم (الفئة)، لتحقير شأن المذكورين، وتهميش أفعالهم، فسياق النص يُغني عن ذكر الاسم مصرحًا به، وهذا الحذف يُبرز العلاقة بين الجمل داخل النص مما يضاعف قوة ترابطها للإفصاح عن معانيها، وإبراز مقاصد المتكلم.

٢- الحذف الفعلي: ويكون المحذوف عنصرًا فعليًّا[١٦٩]، ومثاله في الخطاب السياسي النماذج الآتية:"يطيب لي من خلال هذا اللقاء أن أستعرض السياسة الداخلية والخارجية للمملكة، وأبرز المستجدات والتحديات في هذا الشأن"[٢/٢/١]، ففي النموذج حُذف الفعل (أستعرض) في (وأستعرض أبرز) لوجود القرينة اللفظية السابقة التي تدل عليه، لوقوعه بصفة اللزوم، وفي النموذج:"متطلعاً إلى أن نتعاون جميعاً في تعزيز المكتسبات ومعالجة المعوقات بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي"[٢/٢/١]، حُذف الفعل (نتعاون) في (نتعاون في معالجة المعوقات) لوجود سابق يدل عليه يؤدي المعنى نفسه ويؤكده فلا احتمال لطرف للمقصود وحده، وحذفه هنا لتقوية الفكرة بربط طرفي التركيب دون الحاجة إلى استعراض التمهيد المتطلب للزمن، وفي النموذج:"من تجاوز تداعيات انخفاض أسعار النفط، بما لا يؤثر على استمرار مسيرة البناء وتنفيذ خطط التنمية ومشروعاتها"[٢/٢/٢]، حُذف الفعل (يؤثر) في (لا يؤثر في تنفيذ خطط التنمية) لوجود دلالة عليه في سياق التركيب وخلوصه لحقيقة الأمر، والحذف في النماذج السابقة له وظيفته في حث المتلقي على ملء الفراغ بين التراكيب بحيث يتمكن من الربط بين أجزاء النص بواسطة الحذف، لأن الحذف يولد لدى المتلقي الرغبة في تعيين المحذوف والبحث عن العلاقة الكامنة بسبب الحذف، وله مزية إثارة المشاعر وتحريك الذهن وجذب الانتباه، فكأن المتلقي يتشارك مع المتكلم في الرغبة والتوجه، وبذا تتقرر الأفكار، وتتأكد المضامين.

٣- الحذف الحرفي: ويكون المحذوف عنصرًا حرفيًّا[١٧٠]، ومثاله في الخطاب السياسي حذف (يا) النداء في :"أيها الإخوة والأخوات"، وعلة ذلك التخفيف والاختصار لقرب المنادى، ليكون النداء أسرع نفاذًا إلى سمع المتلقي، دلالةً على قرب مكانته من نفس المتكلم، ورغبة في المشاركة في الهمِّ والهاجس والمسؤولية.كذلك حذف حرف الجر قبل (أن) المصدرية، كما في النماذج:"هذا اللقاء أن أستعرض السياسة"[٢/٢/١]، و:"ولن نسمح لكائن من كان

أن يعبث بأمننا واستقرارنا"[٣/٢/٥]، و:"ولا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره"[٣/٤/٥]. وحذف حرف الجر قبل (أن) المصدرية جائز لكثرة الاستعمال(١٧١)، والحذف في النماذج السابقة يتناسب مع اختيار المفردات في ضوء تفاعلها مع السياقات بصورة متماسكة، فاختيار العنصر الكلامي ضروري للتحديد الدلالي للمعنى، بسبب تغير العناصر اللغوية بتغير مواقفها المحيطة. وفي النماذج السابقة يُلحظ ارتباط المحذوف بعلاقة سابقة مع العنصر اللغوي السابق له، مما أسهم في بقاء ترابط جمل النص، وعليه يُعدُّ الحذف أحد عناصر الترابط النصي لتكرار ما يدل على المحذوف، ويُشير إلى مضمونه، إضافة إلى وجود المرجعية المتحققة بين الجملتين في النص، ووجود دليل حالي أو مقالي على المحذوف، فالدليل المقالي على الحذف في المثال يُعدُّ مرجعية داخلية وهو السياق اللغوي(١٧٢)، لوجود:"علاقة داخل النص قبلية عادة، بحيث أننا أينما وجدنا الحذف سنجد افتراض مقدم أو دليل عليه، فالعنصر المفترض (المحذوف) موجود في النص السابق"(١٧٣)، إذًا تتلخص وظيفة الحذف في تحقيق الترابط بين تراكيب النص، إما بربط اللاحق بالسابق، أو تحويل بِنْيَة الجمل إلى جملة واحدة، من خلال تقوية العلاقة بينها، وإبرازها بشكل منظم داخل النص تكون كوحدة متماسكة، وبناءً عليه، فإن (أهمية) دور الحذف في الترابط ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل، وليس داخل الجملة الواحدة، لأن أثر الحذف يظهر بما يوفره من ترابط بين الجمل ضمن الخطاب أو النص(١٧٤)، حيث:"تميل جميع اللغات إلى ظاهرة الحذف ميلاً طبيعيًّا؛ لأن المواقف الاتصالية تقتضي حدوث ذلك، إذ يستدعي الموقف الاتصالي الاختزال والاختصار، ليكون النص واضحًا من جهة ولا يشعر المخاطب بالسأم والملل من جهة أخرى"(١٧٥). إذ إنَّ للحذف بواعثه الجمالية والترابطية التي تزيد النص إحكامًا، وتؤدي إلى تفعيل المشاركة بين المخاطِب والمخاطَب في إنتاج الدلالة وتشكيلها والإفادة من التراكم المعرفي لدى كل منهما(١٧٦)، لذا يعد الحذف أحد الأدوات التي تحقق الترابط النصي وذلك في جانبين:

١- أن الحذف يترك أثرًا في النص ويحث المخاطب على البحث عما يشغله ويسده ويستند في بحثه هذا إلى مكونات النص الذي بين يديه.

٢- أن يكون المحذوف من جنس المذكور أو أن يكون للمذكور ما يدل عليه(١٧٧).

والجدول الآتي يوضح عدد تكرار الحذف ونسبها في الخطاب الملكي السعودي:

نوع الحذف	التكرار	النسبة المئوية
الحذف الاسمي	١٤	% ٣١,٨١
الحذف الفعلي	٩	% ٢٠,٤٥
الحذف الحرفي	٢٢	% ٤٧.٧٤
المجموع	**٤٤**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ أن الحذف الحرفي الأكثر مجيئًا بتكرار يبلغ (٢٢) مكونًا ما نسبته

(٤٧.٧٤ %) من عدد الحذف، ويفسر الباحث بالآتي:

- قيام الحذف الحرفي على تعددية الفكرة مما يفرض استخدامه تخلصًا من التكرار.
- يسهم الحذف الحرفي في تطويع المضامين لمقاصد المتكلم.
- الحذف الحرفي أقصر الوسائل لاستجلاء المعنى.
- ارتباط الحذف الحرفي بالتعويض المُقرِّب للصورة.
- للحذف الحرفي خاصية السهولة في التعبير، وقلة التكلفة في أداء المعنى.

رابعًا: الربط بالقرينة:

الربط:"قرينة لفظية (تدل) على اتصال أحد المترابطين بالآخر"[١٧٨]، و:"يشير الربط إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات"[١٧٩]، لقيامه على علاقة بين سابق ولاحق في السياق اللغوي بوساطة إحدى وسائله[١٨٠]، فهو يشير إلى إمكان اجتماع العناصر اللغوية وتعالقها ببعضها في عالم النص[١٨١]، ومن أشهر أنواعه:

أ- مطلق الجمع:

ويُقصد به الجمع بين عنصرين بينهما علاقة مطلق الجمع في موقع واحد، أي: المكانة نفسها[١٨٢]، ومن أدواته (الواو، أيضًا، بالإضافة إلى، على هذا)، وأهمها في هذا الباب (الواو)، وهي حرفُ:"عطفٍ...لمطلقِ الجمعِ...والحقُّ أنَّها لا تفيد التَّرتيب، بل قد تأتي للتَّرتيب وتأتي لغيره"[١٨٣]، وأحيانًا يكون تَقديم ما قبلها على ما بعدها للعناية بالمتقدم والاهتمام به[١٨٤]، و:"تختلف العناية باختلاف المواطن، فقد يُعنى المتكلم في موطن بأمر فيقدمه، وقد تكون العناية في موطن آخر فيقدم ذلك الشيء"[١٨٥]، ويسمى الربط بها بالوصل أو عطف التشريك[١٨٦]، وهو:"ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها، فيفيد مجرد الترتيب في الذكر"[١٨٧]، ويُلجأ إلى الربط بواو العطف للإيجاز، وأمن اللبس في فهم علاقة الارتباط، وللدلالة على معنى الاشتراك في الحكم[١٨٨]، وتكمن وظيفته في الربط:"بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما؛ إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين"[١٨٩]، إضافة إلى تأكيد انتماء الأفكار إلى مضمون واحد، وترتيبها ووصل بعضها ببعض، وفي تقوية كل منها الأخرى؛ لتحقيق النتيجة المرجوة[١٩٠]، ومن نماذج ذلك في الخطاب السياسي النماذج الآتية:"نتعاون جميعاً في تعزيز المكتسبات ومعالجة المعوقات"[١/٢/١]، ففي النموذج جمعت الأداة (الواو) بين عنصرين (تعزيز، معالجة) وكلاهما ينتميان إلى المضمون نفسه، فالتعزيز يؤدي إلى فاعلية المعالجة ولذا أسهم الربط في حصول مطلق الجمع بين الفكرتين اللتين تنضويان تحت فكرة كلية كُبرى، تقود إلى نتيجة ختامية من قبيل: حصول فائدة التعاون وتحقيق أهدافه و في

النموذج"حيث وفرت كل الإمكانات والمتطلبات اللازمة لرفع جودة التعليم وزيادة فاعليته"[٢/٢/٣]، أسهم الربط بـ(الواو) بين الفكرتين (الإمكانات، المتطلبات/رفع، زيادة) في توافر مطلق الجمع بينهما، إذ إن حصول الأولى ضمان لحصول الثانية، وفي ذلك تكثيف لمعنى الفكرة الختامية التي تتضمنها البِنْيَة الكبرى للنص مما يقود إلى تقريب الصورة في نفس المتلقي لكون الربط مدخلاً لإثبات الفكرة. وفي النموذج :"فهو رجل الأمن الأول وعضدٌ لقيادته وحكومته في دحر الحاقدين"[٣/٢/٥]، ساعد الربط بالأداة تحقيق قوة الترابط من خلال العطف المتمثل في الجمع بين الصفتين (رجل، وعضد) وكلاهما يتضمن معنى المكانة والمنزلة للمشار إليه، وعليه فالرَّابِط (الوَاو) خدم المعنى والفكرة في الخطاب من خلال مساندة ما قبل الأداة ما بعدها، وقيامها بتنسيقها وربطها لانتمائها إلى فكرة واحدة، تؤدي إلى النتيجة الختامية التي يُفصح عنها الخطاب.

ب- الاستدراك:

يعدُّ الاستدراك ضرورة لمعرفة خفايا النص، فهو:"وصل النقيضين، ويربط بين شيئين لهما نفس المكانة ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متسقين في عالم النص، كأن يكونا سببًا ونتيجة غير متوقعة"[١٩١]، فهو يربط:"على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض، إذ تكونان في المقام متحدتين أو متشابهتين؛ أو أن ذلك يكون بتناولهما لموضوعات بينها علاقة، لكن من خلال تجمع غير متوقع في التنشيط الموسع، وقد يكون كل من الصورتين صادقًا بالنسبة إلى عالم النص، ولكن تعلق كل منهما بالآخر غير واضح"[١٩٢]، ويشير (فان دايك، Van Dijk) إلى التغيير باستخدام التعارض (الاستدراك) بأنه:"قد تختلف الأشياء عما هي عليه في العادة، أعني في معظم الأحوال والعوالم الممكنة المتعارف عليها، ومع أن ضروب التعلق قد تصدق فيها بوجه عام، فقد يجوز أن تبقى هناك حالات استثنائية بسبب ضروب وملابسات مخصوصة، وتكون مثل هذه الحالات الاستثنائية غير متوقعة من جهة المبدأ، إذا حصل أن قوبلت وعورضت خواص الأحداث وجريًا مع ما يتوقع عادة أن يكون حاصلاً في العوالم المتعارف عليها، وهذه العلاقات غير المتوقعة، أو الاستدراكية مما يطرأ على الأحداث"[١٩٣]، ونماذج ذلك في الخطاب السياسي المعاصر النماذج الآتية:"ولقد واصل اقتصادنا – ولله الحمد – نموه الحقيقي على الرغم من التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط"[٢/٢/٢]، ففي النموذج جاء الاستدراك باستخدام أسلوب (على الرغم) ليعزز الفكرة الأولى للبِنْيَة النصية (نمو الاقتصاد)، فمجيء هذا الأسلوب يوهم بالانتقال إلى فكرة أخرى غير المشار إليها (التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط)، إلا أنه ساعد في فهم الفكرة الكلية للنص، ولذا دعم استخدام هذا الأسلوب الفكرة الأولى بمزيد إيضاح وتأكيد، فأسهم في الربط بين

جزئيات طرفي البِنْيَة النصية الكبرى، وساعد في فهم الفكرة المطروحة ووضوحها في ذهن المتلقي؛ لقيامها على الحس والمشاهدة والتجربة. وكذلك:"والمملكة منذ بداية الأزمة حتى الآن تدعو إلى حل سياسي وفقاً للمبادرة الخليجية"[٣/٢/٦]، ففي النموذج أُستدعي أسلوب الاستدراك في التركيب (حتى الآن) لمزيد وصل بين طرفي التركيب لتمام المعنى، إذ إن وجوده شارك في توافر المعنى كاملاً في ذهن المتلقي، لما يفيده الأسلوب من بقاء الفكرة المحورية في النص، كما أسهم في سَوْق الحجج المنضوية إلى نتيجة ختامية كبرى من قبيل: حرص المملكة على السلمية في كل تحركاتها الدولية، فالأسلوب المستخدم أسهم في تدعيم الحجة الأولى بوساطة الاستدراك الرابط بين أطراف البِنْيَة النصية الكبرى للنص. واستُخدم أسلوب الاستدراك في التركيب:"وهي تدرك أن أمامها العديد من التحديات إلا أنها عاقدة العزم بإذن الله على تجاوزها"[٣/١/٨]. باستخدام الأسلوب (إلا أنها) و(إلا) في أصلها أداة استثناء[١٩٤]، غير أنها استخدمت هنا بمعنى (لكِنَّ) لنقل المتلقي إلى فكرة أخرى غير الفكرة الأساس وهو في الظاهر مخالفة لطبيعة الفكرة الأولى(أمامها العديد من التحديات)، لكنها في الحقيقة مؤكدة لها وداعمة لمضمونها (عاقدة العزم بإذن الله على تجاوزها) فخدم الاستدراك بهذا الأسلوب في تكثيف الطاقة الختامية للبِنْيَة النصية الكبرى لتقود إلى نتيجة ختامية من قبيل: حرص المملكة على تجاوز أزماتها بنفسها، بوساطة أسلوب الاستدراك الذي استطاع تحقيق مضمون الفكرة ووضوحها لدى المتلقين، من خلال تجاوز معيقات وصول الفكرة بوضوح.

ج- التفريع:

يشير الإتباع أو:"التفريع إلى أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج، أي: إن تحقق إحداهما يتوقف على حدوث الأخرى ...(أي): أن الصورة الفرعية لها وضع أدنى في التدرج من حيث التعلق بالموضوع، وليس من الضروري للتفريع (بخلاف وسائل الربط الأخرى) أن يكون له تركيب مشابه للبِنْيَة السطحية "[١٩٥]، فهو:"يربط بين شيئين تعتمد مكانة أحدهما على مكانة الآخر"[١٩٦]، ويطلق (فان دايك، Van Dijk) على ما يسميه (دي بوجراند، De Beaugrande) بالتفريع ، الشرط المتحقق[١٩٧]، فهو إذًا يربط بين صور المعلومات على المستوى السطحي للنص، بجامع التدرج بينهما، وهذا التدرج يمكن أن يكون أحد علاقتين :السببية، والترتيب الزمني، وعليه فأن الربط في صورة التفريع يسهم في إحداث الترابط النصي[١٩٨]، ويشير الفارابي إلى هذه العلاقة في حديثه عن الروابط، فيرى أن:"منها ما يقرن بالشيء الذي لم يوثَق بعد بوجوده، فيدل على أن شيئًا تاليًا له يلزمه...وهذه الرباطات تُضمِّن الثاني بالأول متى وجِد الأول ، فيسمى لذلك الرباط المُضمن، من قِبل أنه يدل على أن الأول قد تضمن لِحاق الثاني به"[١٩٨]، فعلاقة التضمن المذكورة هنا شبية بعلاقة التفريع، إذ:"يربط التفريع بين صورتين من صور المعلومات بينها علاقة تدرج، وتحقق واحدة من هذه

الصور يتوقف على حدوث الأخرى"[٢٠٠]. ونماذج ذلك في الخطاب السياسي المعاصر النماذج الآتية:"لقياس أداء الأجهزة الحكومية، كما وجهنا بناءً على ما أوصى به مجلس الشؤون الاقتصادية"[٢/٤/٢]، ففي النموذج خدم التفريع باستخدام أسلوب (بناءً على) الترابط النصي في البِنْيَة النصية الكبرى للنص، إذ ارتبط مضمون الجملة الأولى (قياس أداء الأجهزة الحكومية) بما بعده، أي: مضمون البِنْيَة الصغرى الأخرى (ترفع الوزارات والأجهزة الحكومية إلى المجلس توجهاتها ورؤاها)، وأسهم أسلوب التفريع في تضمين المعنى الثاني في الأول، فـ(رفع الوزارات توجهاتها ورؤاها) يُحقق إمكان قياس أدائها، فتمام حصول الأول متوقف على حصول الآخر، وهكذا خدم التفريع الربط بين بِنيتين صغراوين تنتميان إلى بِنْيَة كبرى، تحقق نتيجة ختامية تتمثل في: الحرص على تحقيق الأجهزة الحكومية سياسة الدولة في رفعة الوطن ورفاهية المواطن. وفي النموذج :"عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وذلك ليتجاوز ظروفه وأوضاعه وليستعيد دوره الطبيعي إقليمياً ودولياً، وينهض بوطنه في أجواء من الأمن والاستقرار"[٣/٢/٦]، أُستدعي التفريع باستخدام أسلوب (ليتجاوز)، باقتران لام التعليل بالفعل لإفادة تقوية العلة التي تدعم الفكرة الأساس، (حرص المملكة على أداء واجباتها تجاه الدول الشقيقة ونصرتها)، فما بعد أسلوب التفريع يدخل في الفكرة نفسها (استعادة وضعه والنهوض بوطنه) فحصول الأول كفيل بتحقيق الآخر، مما يجعل المتلقي أمام نموذجين مختلفين شكلًا ومتعاضدين مضمونًا، ويقودان في بِنيتهما الكبرى إلى نتيجة ختامية متمثلة في: حرص المملكة على القيام بواجبها مع دول الجوار. وفي النموذج:"وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة أجهزة مجلس الوزراء"[٢/١/٢]، أسهم أسلوب التفريع (من هنا) في جعل المتلقي في قلب الفكرة، بحيث لا يستطيع تجاوزها دون أن إدراك تفاصيلها كافة، وعلاقتها القائمة بين تراكيبها، فإمكان تحقيق الفكرة الأولى (مواصلة البرامج) مرهون بالفكرة الأخرى (إعادة هيكلة الأجهزة الحكومية)، وقد ساعد أسلوب التفريع في وضوح الفكرة في ذهن المتلقي، وهذه الأساليب لها أثرها في تقرير الفِكَر ويعمقها في الأذهان من خلال الإدراك العقلي لها.

والجدول الآتي يوضح نوع الربط بالقرينة ونسبه في الخطاب الملكي السعودي:

نوع الربط بالقرينة	التكرار	النسبة المئوية
مطلق الجمع (الواو)	٣٥٤	٩٣,٨٣ %
الاستدراك	١٢	٣,١٨ %
التفريع	١١	٢,٩٩ %
المجموع	**٣٧٧**	**%١٠٠**

ومن خلال الجدول يُلحظ أن الربط بوساطة مطلق الجمع (الواو) هو الأكثر مجيئًا بتكرار يبلغ (٣٥٤) مكونًا ما نسبته (٩٣,٨٣ %) من عدد الربط بالقرينة، ويفسر الباحث بالآتي:

- أن أسلوب الطرح السياسي يتطلب الوضوح التام، وجمع الكثير من القضايا في أوجز الأساليب الملائمة للقضايا محل النقاش، لتكون أدعى لوضوح

الصورة وسرعة الفهم، ولا يقوم بتلك المهمة سوى الرابط (الواو).

- أحيانًا يتطلب السياق استدعاء الرابط (الواو) للجمع بين القضايا المنتمية إلى فكرة واحدة لتكون بصورة أوضح للمتلقي، وأنفذ إلى ذهن.
- إضافة إلى أن:"(الواو) من أكثر الروابط النحوية استخدامًا للربط بين المفردات، ومن ثم بين الجمل، لأن (الواو) تقوم بمهمة الجمع بين صور المعلومات الواردة في نص ما، والتي تنتمي لبيئة واحدة"[٢٠١].
- يسهم الربط بـ(الواو) في ترتيب الأفكار والقناعات لدى المتلقي.
- قدرة الرابط (الواو) في تعاضد المضامين وجلاء الأفكار بحيث تتحول إلى جزء لا يمكن فصله عن بقية العناصر.

ختامًا:

إنَّ النَّص بطبيعته يتشكل من عدد العناصر، ويرتكز انسجامه ووحدته على شبكة من العلاقات التي تنتظم تلك العناصر،و الروابط المختلفة بينها والمكونة جزءًا أساسًا من تلك العلاقات، إذ إنها وسائل لغوية تعمل على تنظيم عناصر النص، وربط بِنياته بعضها ببعض[٢٠٢]، وعليه فقد كان لوسائل الترابط النصي المتنوعة حضورها الفاعل في الخطاب السياسي السعودي المعاصر، إذ أسهت بدور بارز في إبراز خواص الخطاب السعودي، وإظهار مكوناته التنظيمية التي تنتظمها بِنياته النصية وتراكيبه اللغوية، حتى بدا النص وكأنه كلٌّ مكتمل في تسلسل أفكاره، وتتابع مضامينه، مما ساعد في تضافر الوسائل المعينة على فهم المتلقي له، وتمثله معانيه، كما أنها نقلت المشاهد والمضامين إلى المتلقي وبخاصة التي لم يقف عليها أو يدرك أبعادها بأسلوب متكامل يتشكل من عناصر متوافرة وتراكيب واضحة لا معاضلة فيها ولا تعقيد.

ولذا يمكن إيجاز ما خرج به البحث من نتائج في الآتي:

- تضمن الخطاب السياسي السعودي الكثير من المضامين المتنوعة، والتي ترسم ملامح الدولة داخليًا وخارجيًا.
- ثراء الخطاب السياسي السعودي بالأساليب المعينة على تحقيق مقاصد الخطاب.
- قيام وسائل الربط النصي بأنواعها بوظيفتها في استجلاء المعاني وتمكينها في الذهن.
- إسهام تلك الوسائل في ترابط بِنيات التراكيب وتضافرها مع سياقاتها المتنوعة.
- فاعلية هذه الوسائل في توجيه انتباه المتلقين واستجلاب أسماعهم.
- ساعدت وسائل الربط في تسلسل الأفكار وتعامدها مع مضامينها في نقل المعنى بوضوح للمتلقي.

وبناء على ما خرج به البحث من نتائج فإنه يُوصي بالآتي:

- دراسة الخطاب السياسي السعودي دراسة تحليلية في ضوء مستويات اللغة.
- دراسة الخطاب السياسي السعودي دراسة تداولية.
- مقاربة الخطاب السياسي السعودي مقاربة سيميائية.

ملحق البحث:

الرقم	الخطاب
	المقطع الأول: المقدمة **صفحة (٢)**
١	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين يسرني أن أفتتح أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى سائلاً المولى عز وجل أن يوفقنا لأداء الأمانة وتحمّل المسؤولية على الوجه الأكمل إنه سميع مجيب.
٢	أيها الإخوة والأخوات: يطيب لي من خلال هذا اللقاء أن أستعرض السياسة الداخلية والخارجية للمملكة، وأبرز المستجدات والتحديات في هذا الشأن، متطلعاً إلى أن نتعاون جميعاً في تعزيز المكتسبات ومعالجة المعوقات بما يسهم في الارتقاء بوطننا الغالي ومستوى الخدمة المقدمة لمواطنيه.
٣	إن مسيرة النماء مستمرة على وتيرة راسخة منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ومن بعده أبناؤه البررة – رحمهم الله جميعاً – حتى اليوم الحاضر، ويأتي في مقدمة التزاماتنا ما شرف الله به بلادنا من خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من حجاج ومعتمرين وزوار، وهو التزام نفخر ونعتز به، وقد عاهدنا الله عز وجل على بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك، ويأتي في هذا السياق اهتمام الدولة بعمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهما.
	المقطع الثاني: مواصلة التطوير والتنمية **صفحة (٢)**
١	أيها الإخوة والأخوات: إن برامج التطوير والتنمية التي نشهدها تنطلق من ثوابتنا الدينية وقيمنا الاجتماعية، بما يحفظ الحقوق ويحدد الواجبات، وإننا عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ومن هنا فقد وجهنا بإعادة هيكلة أجهزة مجلس الوزراء وما استتبع ذلك من إلغاء العديد من المجالس والهيئات واللجان، ونقل اختصاصاتها إلى كل من (مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية)، ومن خلال هذين المجلسين بإشراف ومتابعة مجلس الوزراء ستستمر الجهود في تعزيز مسيرة التنمية والوصول إلى تكامل الأدوار وتحديد المسؤوليات والاختصاصات ومواكبة التطورات وتحسين بيئة العمل وتقوية أجهزة الدولة.
٢	أيها الإخوة والأخوات: لقد أسهم ارتفاع أسعار النفط خلال السنوات الماضية في تدفق إيرادات مالية كبيرة حرصت الدولة من خلالها على اعتماد العديد من المشروعات التنموية الضخمة وتطوير البِنْيَة التحتية إضافةً إلى تعزيز الاحتياطي العام للدولة مما مكّن بلادنا بفضل الله من تجاوز تداعيات انخفاض أسعار النفط، بما لا يؤثر على استمرار مسيرة البناء وتنفيذ خطط التنمية ومشروعاتها، ولقد واصل اقتصادنا – ولله الحمد – نموه الحقيقي على الرغم من التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط، والفضل بعد الله يعود إلى السياسات الاقتصادية المتوازنة والحكيمة التي تتبعها الدولة في ضبط الأوضاع المالية العامة، والمحافظة على الاستقرار والتوازن بين الموارد والإنفاق على المشروعات التنموية الكبيرة في جميع القطاعات.
٣	لقد نجحنا بفضل الله في المحافظة على مستويات الدين العام التي لا تزال منخفضة مقارنة بالمعدلات العالمية، والمملكة حريصة على تنفيذ برامج تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط مصدراً رئيساً للدخل، ورؤيتنا في الإصلاح الاقتصادي ترتكز على رفع كفاءة الإنفاق الحكومي، والاستفادة من الموارد الاقتصادية وزيادة عوائد الاستثمارات الحكومية، ولقد وجهنا مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بوضع الخطط والسياسات والبرامج اللازمة لذلك، فبلادنا ولله الحمد بلاد خير وعطاء.

٤	أيها الإخوة والأخوات: لقد جاءت خطة التنمية العاشرة التي بدأت هذا العام على قاعدة اقتصادية تنموية راسخة ومواكبة للتطلعات ولأهم المستجدات والتحديات، وترمي خطة التنمية إلى رفع مستوى الناتج المحلي، وترسيخ دعائم التنمية الاقتصادية الشاملة وتنمية القوى البشرية ورفع معدلات توظيفها، وزيادة الإنفاق على البِنْيَة التحتية، وسيقوم مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية من خلال آلياته بمتابعة ضمان نجاح سير العمل ورفع مستوى الأداء، وفي هذا السياق تم إنشاء المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة الحكومية، كما وجهنا بناءً على ما أوصى به مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بأن ترفع الوزارات والأجهزة الحكومية إلى المجلس توجهاتها ورؤاها.
٥	كما أننا حريصون على تحسين السوق التجارية السعودية، وتكوين بيئة جاذبة للعمل والاستثمار للشركات الوطنية والأجنبية، وتبسيط الإجراءات وتسهيل الاستثمار في السوق السعودية، ولقد وجهنا بفتح نشاط تجارة التجزئة والجملة للشركات الأجنبية سعياً لتنويع السلع والخدمات التي تقدم للمواطنين وتوفيرها بجودة عالية وأسعار تنافسية مناسبة، وفتح فرص جديدة للعمل والتدريب للشباب السعودي.
	المقطع الثالث: مسؤولية الدولة صفحة (٢) إلى كلمة (الوظائف) ثم تبدأ ص (٣)
١	أيها الإخوة والأخوات: يظل القطاع الصحي من أبرز اهتماماتنا؛ فالدولة مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية اللائقة للمواطنين، ولقد واصلنا توفير أوجه الدعم لهذا القطاع البشرية والمالية مما أسهم في رفع مستوى هذه الخدمة مع تطلعنا إلى استمرار الارتقاء بها، بما في ذلك توفير المزيد من الكوادر البشرية الوطنية، من خلال التوسع في افتتاح الكليات الطبية والصحية ورفع نسبة المبتعثين في التخصصات الطبية.
	أما فيما يتعلّق بالتعليم فقد حرصت الدولة على أن تكون

٢	أبرز استثماراتها في تنمية الإنسان السعودي حيث وفرت كل الإمكانات والمتطلبات اللازمة لرفع جودة التعليم وزيادة فاعليته ورفع مستوى منسوبيه وإكسابهم المهارات المطلوبة، وفي هذا السياق تم التركيز في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي على المواءمة بين مخرجات التعليم وحاجة العمل بحيث يسهم في سد الفجوة باحتياجات سوق العمل من بعض التخصصات وبخاصة الطب وغيره من التخصصات العلمية.
٣	وفيما يخص قطاع الإسكان فالجميع يدرك ما توليه الدولة من رعاية واهتمام بهذا القطاع وما اعتمدت له من ميزانيات ضخمة حيث وفرت كل وسائل الدعم اللازم لتوفير السكن الملائم للمستحقين، وفي هذا الشأن شجعت الدولة الاستثمار في هذا المجال، وتعزيز دور القطاع الخاص ليكون شريكاً مكملاً لجهود الحكومة في تحقيق هذا الهدف، كما سعت إلى إيجاد توازن بين العرض والطلب، وتحفيز ملاك الأراضي على تطويرها والاستثمار فيها بما يسهم في سد الاحتياج المتزايد للسكن، وتأتي موافقتنا على نظام رسوم الأراضي البيضاء سعياً لتحقيق هذا الهدف.
٤	وفي مجال قطاع العمل والموارد البشرية فإن هذا الموضوع يحتل مركزاً متقدماً في سلم أولويات الحكومة، التي استمرت في تحديث ترتيباتها الإدارية والمالية وبرامجها، وفي إطار رفع كفاءة أداء الأجهزة الحكومية وموظفيها تم إطلاق برنامج لتنمية الموارد البشرية، كما أنشأت الحكومة مؤخراً هيئة توليد الوظائف لدعم التنسيق بين جميع الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بسوق العمل، وتعزيز المشاركة بينها، والعمل على تنمية القطاعات المولدة للوظائف واستثمار الميزة التنافسية في مناطق المملكة لهذا الغرض وكذلك الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والبرنامج الوطني لدعم إدارة المشروعات في الجهات العامة، كما اهتمت الدولة بتوسيع مشاركة المرأة في التنمية بما لا يتعارض مع تعاليم الدين الحنيف، وقد أثبتت المرأة السعودية كفاءتها وقدرتها على أداء دورها في مختلف المجالات، ومن ذلك مشاركتها

	الفاعلة في الانتخابات البلدية التي أجريت مؤخراً.
٥	وبالنسبة لقطاع النقل الذي هو عصب التنمية، ضخت الحكومة مبالغ كبيرة في سبيل توفير بِنْيَة الطرق في المملكة، واستمرت مشروعات النقل في التطور والتنوع، فزادت مشروعات الطرق بين مدن المملكة، واعتُمدت مشروعات قطار الحرمين، ومشروعات الشركة السعودية للخطوط الحديدية، ومشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام بمدينة الرياض.
	المقطع الرابع: سواسية المواطنين **صفحة (٣)**
١	أيها الإخوة والأخوات: إننا مجتمع مسلم يجمعنا الاعتصام بحبل الله، والتمسك بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عقيدة وشريعة ومنهجاً، فالشريعة الإسلامية تقوم على الحق والعدل والتسامح ونبذ أسباب الفرقة، ولذلك فإن الجميع يدرك أهمية الوحدة الوطنية ونبذ كل أسباب الانقسام وشق الصف، والمساس باللحمة الوطنية، فالمواطنون سواء أمام الحقوق والالتزامات والواجبات، وعلينا جميعاً أن نحافظ على هذه الوحدة، وأن نتصدى لكل دعوات الشر والفتنة أياً كان مصدر هذه الدعوات ووسائل نشرها، وعلى وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في هذا الجانب.
	المقطع الخامس: مواجهة التحديات **صفحة (٣)**
١	أيها الإخوة والأخوات: إن دولتكم ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بالأمتين العربية والإسلامية، ولقد وجّهنا مجلس الشؤون السياسية والأمنية باقتراح الخطط والبرامج والرؤى اللازمة لمواجهة هذه التحديات والمخاطر.
٢	إن الأمن من أهم النعم التي تفضل الله بها على بلادنا وهو الركيزة في استقرار الشعوب ورخائها، ولقد كان المواطن السعودي ولا يزال مستشعراً لمسؤوليته في هذا الشأن فهو رجل الأمن الأول وعضدٌ لقيادته وحكومته في دحر
	الحاقدين والطامعين ولن نسمح لكائن من كان أن يعبث بأمننا واستقرارنا.
٣	أيها الإخوة والأخوات: إن الإرهاب آفة عالمية اكتوى بنارها العديد من الدول والشعوب، فليس له دين ولا وطن،ولقد كان لأجهزة الدولة الأمنية الباسلة جهود جبارة في التصدي للإرهابيين بكل حزم وقوة، ولقد وفقوا ولله الحمد في ملاحقتهم وتفكيك شبكاتهم وخلاياهم إضافة إلى تنفيذ عمليات أمنية استباقية أسهمت بشكل فاعل في درء شرورهم وإحباط مخططاتهم، ونحن عاقدون العزم بحول الله وقوته على دعم وتعزيز قدرات أجهزتنا الأمنية بكل الوسائل والأجهزة الحديثة التي تمكنهم من أداء مهامهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه وهي مصدر فخرنا واعتزازنا.
٤	لقد عانينا في المملكة من آفة الإرهاب وحرصنا ولا زلنا على محاربته والتصدي بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها والإسلام منها براء، ولا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه مسؤولية دولية مشتركة فخطره محدق بالجميع، ومن هذا المنطلق جاء تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة، وتأسيس مركز عمليات مشتركة بمدينة الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، ووضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين، والمملكة بذلت وسوف تستمر في بذل ما تستطيعه في هذا الشأن.
	المقطع السادس: المدافعة عن الحقوق صفحة (٣)
١	أيها الإخوة والأخوات: إن المملكة العربية السعودية حريصة على الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية وفي مقدمة ذلك تحقيق ما سعت وتسعى إليه المملكة دائماً من أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة

	دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، وتؤكد المملكة أن ما فعلته قوات الاحتلال الإسرائيلية مؤخرًا من تصعيد وتصرفات غير مسؤولة من قتل الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء العزل، واقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته والاعتداء على المصلين لهو جريمة كبرى يجب إيقافها، كما يجب وضع حد لبناء المستوطنات الإسرائيلية وإزالة ما أنشئ منها وتناشد المملكة المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ التدابير الضرورية لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات العدوانية الإسرائيلية، التي تعد استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين كافة.
٢	وفي سياق حرص المملكة على أداء واجباتها تجاه الدول الشقيقة ونصرتها، جاءت عملية عاصفة الحزم بمشاركة عدد من الدول العربية والإسلامية وبطلب من الحكومة الشرعية في اليمن لإنقاذه من فئة انقلبت على شرعيته وعبثت بأمنه واستقراره، وسعت إلى الهيمنة وزرع الفتن في المنطقة، ملوحة بتهديد أمن دول الجوار وفي مقدمتها المملكة، ومنفذة لتوجهات إقليمية تسعى إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية من خلال تحويل اليمن إلى بؤرة للصراع المذهبي والطائفي، الأمر الذي أملى على دول التحالف التعامل مع هذا الخطر المحدق بأمن اليمن وشعبه وأمن المنطقة العربية بما يعيد الشرعية والاستقرار إلى اليمن الشقيق، ويمنع التهديدات التي تمثلها هذه الفئة ومن يدعمها إقليمياً، ويؤمن للمنطقة استقرارها وسلامة أراضيها، وأعقب ذلك عملية إعادة الأمل، وبرامج الإغاثة والمساعدات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وذلك ليتجاوز ظروفه وأوضاعه وليستعيد دوره الطبيعي إقليمياً ودولياً، وينهض بوطنه في أجواء من الأمن والاستقرار. والمملكة منذ بداية الأزمة حتى الآن تدعو إلى حل سياسي وفقاً للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ولقرار مجلس الأمن رقم (٢٢١٦).
٣	كما أن موقف المملكة من الأزمة السورية واضح منذ بدايتها، وهي تسعى للمحافظة على أن تبقى سورية وطناً موحداً يجمع كل طوائف الشعب السوري، وتدعو إلى حل سياسي يخرج سورية من أزمتها ويمكّن من قيام حكومة انتقالية من قوى المعارضة المعتدلة، تضمن وحدة السوريين، وخروج القوات الأجنبية، والتنظيمات الإرهابية التي ما كان لها أن تجد أرضاً خصبة في سورية لولا سياسات النظام السوري التي أدت إلى إبادة مئات الآلاف من السوريين وتشريد الملايين، وانطلاقاً من الحرص على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سورية استضافت المملكة اجتماع المعارضة السورية بكل أطيافها ومكوناتها سعياً لإيجاد حل سياسي يضمن - بإذن الله - وحدة الأراضي السورية وفقاً لمقررات جنيف (١).
المقطع السابع: تعزيز مكانة المملكة الدولية صفحة (٣)	
١	أيها الإخوة والأخوات: لقد حرصنا خلال الفترة الماضية على تعزيز علاقاتنا وتطويرها مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة من خلال تبادل الزيارات مع العديد من زعماء وقادة العالم، ونحن ماضون في هذا المسار بما يعزز مكانة المملكة ودورها الإقليمي والدولي، وفي هذا الإطار استضافت المملكة القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي توجت أعمالها بصدور إعلان الرياض المتضمن التأكيد على أهمية التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن المتعلق بالأزمة اليمنية، ورفض أي تدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية من قبل قوى خارجية انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار، والتشديد على أهمية احترام استقلال الدول ووحدتها وسلامتها الإقليمية وحل النزاعات بالطرق السلمية، كما تضمن الإعلان الاعتراف بدولة فلسطين، إضافة إلى عدد من القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.
٢	كما شاركت المملكة في اجتماع قمة مجموعة العشرين الذي استضافته الجمهورية التركية في تأكيد على المكانة المرموقة والمهمة التي وصلت إليها بلادنا في خارطة الاقتصاد العالمي، ولقد أسهمت المملكة من خلال هذه القمة في خطط تطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول وتذليل

	العقبات والمعوقات وتشجيع ودعم تدفق الاستثمارات، وتبادل الخبرات، ونقل التقنية وتوطينها، والتعاون في المجالات كافة، بما يعود بالنفع والفائدة على الجميع.
٣	وفي إطار التنسيق المستمر مع أشقائنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان انعقاد الدورة (٣٦) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض يومي ٢٧ ٢٨ / صفر / ١٤٣٧هـ التي قدمنا خلالها رؤيتنا لأصحاب الجلالة والسمو لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك وتم إقرارها من قبل المجلس الأعلى وتضمنها إعلان الرياض، وما صدر عن هذه الدورة من قرارات شملت مختلف المجالات، آملين أن يحقق ذلك آمال وطموحات شعوب دولنا.
٤	وفي مجال الطاقة استمرت المملكة في الاهتمام باستقرار السوق النفطية من خلال انتهاج سياسة متوازنة تراعي مصالح المنتجين والمستهلكين، وتضمن استقرار السوق وحماية مصالح الأجيال الحاضرة والقادمة، وهي حريصة على الاستمرار في عمليات استكشاف البترول والغاز والثروات الطبيعية الأخرى في المملكة، وآفاق اقتصادنا مبشرة ولله الحمد.
المقطع الثامن: الارتقاء بأداء أجهزة الدولة صفحة (٣)	
١	أيها الإخوة والأخوات: إن دولتكم حريصة على الارتقاء بأداء أجهزتها بما يلبي تطلعات وآمال مواطنيها في المجالات كافة، وهي تدرك أن أمامها العديد من التحديات إلا أنها عاقدة العزم بإذن الله على تجاوزها وتوفير الحياة الكريمة لمواطنيها، ونحن نقدّر ما يقوم به مجلس الشورى من أعمال وما يقدمه من آراء سديدة في الشأنين الداخلي والخارجي، ونتطلع إلى أن يستمر المجلس في ذلك بكل جدية وفاعلية. وفقنا الله جميعاً لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هوامش البحث:

(١) الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص، عبده مسبل العمري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٠هـ: ص هـ.

(٢) انظر: أثر النحو في تماسك النص، عابد بوهادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن خلدون، تيارات، الجزائر، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ٢٠١٣م: ص ٥٤.

(٣) انظر: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م: ص ١٥.

(٤) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م: ص ١١.

(٥) انظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات، أ.د.سعيد بحيري، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ص ١٠٨.

(٦) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٠٨.

(٧) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٠٨.

(٨) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٠٨.

(٩) هذا شرح محمد العبد للتعريف عند (فاينريش، Weinrich). اللغة والإبداع الأدبي، محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م: ص ٣٦. وانظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ٣٠٧.

(١٠) التحليل اللغوي للنص- مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برينكر، ترجمة:أ.د. سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ٢٧.

(١١) دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي- دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ

مصطفى العدوي، محمد عرباوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١م: ص ٢٩.

(١٢) علم النص- مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: أ.د. سعيد بحيري، دار القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م: ص ٧٤، ٧٥.

(١٣) انفتاح النص الروائي- النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م: ص ١٦.

(١٤) الأسلوبية في النقد العربي الحديث- دراسة في تحليل الخطاب، فرحان بدري الحربي، المؤسسة الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م: ص ٣٨.

(١٥) مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوغراند، فولفغانغ دريسلر، إلهام أبوغزالة، علي خليل أحمد، دار الكاتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م: ص ٩.

(١٦) النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م: ص١٠٣.

(١٧) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٣.

(١٨) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٣، ١٠٤.

(١٩) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٤.

(٢٠) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٤.

(٢١) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م : ص ٨٤، ٨٥.

(٢٢) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٤.

(٢٣) النص والخطاب والإجراء: ص١٠٥.

(٢٤) انظر: مدخل إلى علم لغة النص: ص ١٨٤.

(٢٥) إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص ٣٦، ٣٧.

(٢٦) تحليل الخطاب الروائي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م: ص ١٧.

(٢٧) الوظيفية التنبيهية في سورة البقرة، موهوب أحمد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٥م: ص:١٢، ١٣.

(٢٨) انظر: الخطاب، سارة ميلز، ترجمة: يوسف بغول، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص ٣.

(٢٩) النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ١٢.

(٣٠) لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ٤٥.

(٣١) انظر: التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي — دراسة دلالية تقابلية عربية — فرنسية، موساوي يمينة ليلى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١م : ص ١٦.

(٣٢) دلالة السياق، ردة الله الطلحي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ: ص ٤٠.

(٣٣) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٤٩، ٥٠.

(٣٤) نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٤٧، ٤٨.

(٣٥) انظر: أثر النحو في تماسك النص: ص٥٦.

(٣٦) السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة- دراسة نظرية تطبيقية، سعيد محمد الشهراني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ٢٠٠٦م: ص٢٢.

(٣٧) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م: ص ٧٨، ٨٠. وما بين القوسين زيادة لاستقامة الكلام.

(٣٨) انظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة، د. سعيد بحيري، مكتبة الآداب ، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م: ص ٦٥.

(٣٩) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٥٢، ٥٣. وأثر النحو في تماسك النص: ص٥٦.

(٤٠) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٥٣.

(٤١) انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ: ٦٦٢/١. مادة (قرب).

(٤٢) انظر: منهاج السنة الثانية ابتدائي- منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،٢٠٠٣م: ص٣٥.

(٤٣) انظر: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م: ص ١٤٩.

(٤٤) في الخطاب وتحليل الخطاب، عبد الرحيم الخلادي، مجلة العرب، السنة الرابعة، العدد (١٧١)، ٢٠٠٨/١/٢٤م، مستدعاة على الرابط: (http//www.arabmag.blogspot.com/2008/02/blo g-post-1886.htm1) في ٢٠١٦/١/١٥م.

(٤٥) علم النص- مدخل متداخل الاختصاصات: ص ١٤.

(٤٦) تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة- دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م : ص ١١.

(٤٧) تختلف ترجمة المصلح الإنجليزي (Cohesion) إلى العربية في عدة مصطلحات، منها: التماسك، الاتساق، التضام، السبك، الترابط، الالتئام، غير أن التفريق بينها عند بعضهم في كون المصطلح (السبك) للترابط النحوي، ومصطلح (الحبك) للترابط الدلالي. انظر: المداخلة وإشكالاتها النصية، جمعان الغامدي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦م: ص ١٩. وقد اختار الباحث مصطلح (الترابط) لأنه أقرب إلى طبيعة الدراسة.

(٤٨) انظر: الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية، سالم المنظري، بيت الغشام، عُمان، مسقط، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م: ص ٤٣.

(٤٩) انظر: الاتساق النصي- أسسه وآلياته، سهام تربش، بحث (غير منشور)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م: ص ٤٣.

(٥٠) مدخل إلى علم النص، فولفجانج هاينة مان، ديتر فيهفجر، ترجمة:أ.د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص ٢١.

(٥١) نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٩٧. وانظر: منهج في التحليل النصي للقصيدة- تنظير وتطبيق، محمد حماسة، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الجزء (١)، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ١٩٩٦م: ص ١٢٦، ١٢٧.

(٥٢) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٢٢.

(٥٣) تحليل الخطاب، ج.ب. براون وج. يول، ترجمة: د. محمد الزليطني، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ص ٢٢٨.

(٥٤) مهارات التعرف على الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية-دراسة تقويمية، ريما سعد الجرف، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد (٧٨)، ٢٠٠١م: ص٨٢.

(٥٥) انظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ٨٥.

(٥٦) انظر: الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ٤، ٣٧.

(٥٧) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص١٣٦، ١٣٧.

(٥٨) انظر: الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ٣٨، ١٤٢.

(٥٩) انظر: علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات: ص ١٢٢.

(٦٠) معايير النصية- دراسة في نحو النص، محمد عبد العال، رسالة ماجستر (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م: ص ٣٢ ، ٣٣. بالإفادة من: النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا، د. صالح الشاعر، دار الحكمة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م: ص ٥٠، ٥١.

(٦١) انظر: الخطاب في ملحق البحث.

(٦٢) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص: ص ١٧. وما بين القوسين زيادة من الباحث للتوضيح.

(٦٣) أثر النحو في تماسك النص: ص ٥٧، ٥٨.

(٦٤) النص والخطاب والإجراء: ص ١٧٢.

(٦٥) ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت، سامح الرواشدة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (٣٠)، العدد (٣)، ٢٠٠٣م: ص ٥١٧.

(٦٦) الاتساق النصي في الخطاب الأدبي- قصة الطائر الذي نسي ريشه للقاص زياد علي الليبي-عينة، يمنية جدرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٤م: ص ٢٠.

(٦٧) مهارات التعرف على الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية-دراسة تقويمية: ص ٨٢.

(٦٨) انظر: إستراتيجية الحِجَاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمي- مقال: (الطلاق) أنموذجًا (الجزء الثاني)، حمدي منصور جودي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد (١٠، ١١)، السنة ٢٠١٢م: ص ٣٢٦.

(٦٩) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا: ص ١١٨.

(٧٠) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩١م: ص ١٦، ١٧.

(٧١) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ١١٨. ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة:ص ١٠٤.

(٧٢) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٨.

(٧٣) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م: ٤٠/١.

(٧٤) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف، محمود سليمان الهواوشة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م : ص ٧٠.

(٧٥) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص: ص ١٧، ١٨.

(٧٦) انظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي-دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، إبراهيم محمود خليل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ١٩٩٠م: ص ٢٣٥.

(٧٧) خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، د. عباس حشاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م: ص٢٢٢.

(٧٨) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٨.

(٧٩) النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا: ص ٦٢.

(٨٠) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت: ص ١/٩٠ (الهامش).

(٨١) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ١١٧، ١١٨.

(٨٢) انظر: شرح شذور الذهب، محمد الجوجري، تحقيق د. نواف الحارثي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ:١/٢٨٣، ٢٨٤.

(٨٣) انظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م:١/ ٢٥٥، ٢٥٦.

(٨٤) انظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة:ص ١٠١-١٠٤، ١١٣، ١١٤.

(٨٥) ملحوظة: يُشير التوثيق في الشواهد التطبيقية إلى :[رقم المقطع/رقم الفقرة/رقم الصفحة في المرجع (صحيفة الرياض)]. انظر تفصيل ذلك في ملحق البحث.

(٨٦) انظر: الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر)، د. بدر العبد القادر، المطبعة المحمدية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ: ص ٢٢٠.

(٨٧) من التماسك النصي في سورة يونس، حسين العايدي، مجلة جامعة الأزهر- العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، المجلد (١٥)، العدد (٢)، السنة ٢٠١٣م: ص ٤٤.

(٨٨) من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٤٤.

(٨٩) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ١٧، ١٨.ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة:ص ٩٨، ٩٩.

(٩٠) انظر: الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية: ص ٧٧.

(٩١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، د.ت: ٥/٥٦٨.

(٩٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥/٥٧٠.

(٩٣) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥/٥٦٨ (الهامش). واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى،١٩٩٤م: ص٢١٤، ٢١٥.

(٩٤) معاني النحو، د. فاضل السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م: ١/٤٤، ٤٥.

(٩٥) معاني النحو: ١/ ٥٥.

(٩٦) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة نهاية القرن، ١٤٢٠هـ: ٢/٣.

(٩٧) معاني النحو: ١/٥٤.

(٩٨) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ٩٨.

(٩٩) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ١٢٥.

(١٠٠) من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٤٢.

(١٠١) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ١/ ١٣٧.

(١٠٢) انظر: الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر): ص ٢٢٢.

(١٠٣) تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا، هشام فروم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللُّغَة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨م: ص ١٨١، ١٨٢.

(١٠٤) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٩.

(١٠٥) خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي: ص٢٢٤.

(١٠٦) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٦.

(١٠٧) انظر: من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٥٠.

(١٠٨) انظر: الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر): ص ٢٢٦.

(١٠٩) انظر: معاني النحو: ١/١١٠.

(١١٠) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م: ص ١٩٩. وما بين القوسين زيادة لاستقامة الأسلوب.

(١١١) انظر: معاني النحو: ١/١١٠.

(١١٢) انظر: التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م: ص ١١٧، ١١٨.

(١١٣) انظر: معاني النحو: ١/١١٤.

(١١٤) انظر: معاني النحو: ١/١١١.

(١١٥) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ٩٩.

(١١٦) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ١٣٣.

(١١٧) انظر: مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينه فيهفجير، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م: ص ٢٥، ٢٧.

(١١٨) انظر: أصول تحليل الخطاب، في النظرية النّحوية العربية- تأسيس نحو النص، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، الطبعة الأولى،٢٠٠١م: ص ١٢٢٤. إفادة من: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف : ص ٧٦.

(١١٩) نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٩.

(١٢٠) تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا: ص ١٨٢.

(١٢١) إستراتيجية الحِجَاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمي- مقال: (الطلاق) أنموذجًا (الجزء الثاني): ص ٣٢٧.

(١٢٢) انظر: من التماسك النصي في سورة يونس: ص ٥٣.

(١٢٣) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ١٠٥.

(١٢٤) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٣٢.

(١٢٥) انظر: مصطلح الحِجَاج بواعثه وتَقنيَاته، د.عباس حشاني، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (٩)، السنة ٢٠١٣م: ص ٢٨٠.

(١٢٦) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٦٨ ، ٦٩.

(١٢٧) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٧٠.

(١٢٨) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص: ص ١٧.

(١٢٩) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٣٩.

(١٣٠) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٦٩.

(١٣١) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص١١٩.

(١٣٢) تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا: ص ١٨٣.

(١٣٣) انظر: أثر النحو في تماسك النص: ص ٥٨.

(١٣٤) الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية: ص٧٤، ٧٥.

(١٣٥) خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي: ص٢٢٢.

(١٣٦) ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص، د. عرفة عبد المقصود عامر، منشورات شبكة الألوكة، www.alukah.net : ص ٦.

(١٣٧) انظر: أثر النحو في تماسك النص: ص ٥٩.

(١٣٨) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٠٠.

(١٣٩) علم اللغة والدراسات الأدبية، برند شبلنر، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م: ص ٢٠٨.

(١٤٠) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ١٩.

(١٤١) انظر: دراسة لغوية لصور التماسك النصّي في لغتي الجاحظ والزيّات، مصطفى صلاح قطب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م: ص ١٧٣.

(١٤٢) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢١.

(١٤٣) معايير النصية- دراسة في نحو النص: ص ٥٩. بالإفادة من: النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا: ص ٧٨.

(١٤٤) النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا: ص ٧٨.

(١٤٥) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ١٢٣.

(١٤٦) انظر: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ١٢٤.

(١٤٧) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ١٩.

(١٤٨) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢٠.

(١٤٩) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢٠.

(١٥٠) أثر النحو في تماسك النص: ص ٦٠.

(١٥١) ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص: ص ٤٣.

(١٥٢) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٠١.

(١٥٣) ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م: ص ٤.

(١٥٤) النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني، ضمن كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م: ص ٧٦.

(١٥٥) انظر:النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٥.

(١٥٦) انظر: دلائل الإعجاز:ص ١٤٦.

(١٥٧) النكت في إعجاز القرآن: ص ٧٦.

(١٥٨) النكت في إعجاز القرآن: ص ٨٠.

(١٥٩) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢١.

(١٦٠) مقاربة نحو النص في تحليل النصوص- قراءة في وسائل السبك النصي، ياسين سرايعية، مجلة علوم إنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عبد الرحمن بن خلدون — تيارت، الجزائر، العدد (٣٥) السنة الخامسة، ٢٠٠٧م: ص ١١٥.

(١٦١) الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ:٢/٣٦٠.

(١٦٢) الخصائص: ١/٢٨٤.

(١٦٣) انظر: المنصوب على نزع الخافض- دراسة وصفية تحليلية، حسين العايدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٤هـ: ص ٢٢.

(١٦٤) انظر: معاني النحو: ٢/٣٧، ٣٨،. ٣/٢٣٢، ٢٣٣.

(١٦٥) اللغة معناها ومبناها:ص٢٢١.

(١٦٦) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ص ٩٥.

(١٦٧) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ١٩٣/٢.

(١٦٨) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ١٩٣/٢.

(١٦٩) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ١٩٣/٢.

(١٧٠) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ١٩٣/٢.

(١٧١) انظر: معاني النحو: ٢٩٠/٣، ٢٩٣.

(١٧٢) انظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية: ٢/ ٢٠٠، ٢٠١.

(١٧٣) الاتساق النصي في الخطاب الأدبي- قصة الطائر الذي نسي ريشه للقاص زياد علي الليبي-عينة: ص ٢٥.

(١٧٤) انظر: لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ص ٢٢.

(١٧٥) التماسك النصي في المثل القرآني، شهلة نادر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٦م: ص ٥٨.

(١٧٦) انظر: نحو النص- إطار نظري ودراسات تطبيقية، د. عثمان أبو زنيد، عالم الكتب، إربد، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م: ص ١٢٧.

(١٧٧) انظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل البطاشي، دار جرير، عمَّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م: ص١٩٢

(١٧٨) اللغة معناها ومبناها:ص ٢١٣. وما بين القوسين زيادة لاستقامة المعنى.

(١٧٩) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ١٥١.

(١٨٠) انظر: حروف العطف في الأبنية اللغوية من منظور اللسانيات الحديثة، د. نعيمة سعدية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد (٢٣)، السنة ٢٠١١م: ص ٤٢٦.

(١٨١) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ١٥١.

(١٨٢) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٨٣) معاني النحو: ٣/ ١٨٧، ١٨٨. ويرى بعض النحاة أن معناها مطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح. انظر: معاني النحو: ١٨٧/٣.

(١٨٤) انظر: معاني النحو: ١٨٩/٣.

(١٨٥) معاني النحو: ٣/ ١٨٩.

(١٨٦) انظر: النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى،، ٢٠٠٠م : ص ٩٦.

(١٨٧) انظر: نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا: ص ٣٧.

(١٨٨) انظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د.مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م: ص ١٤٣.

(١٨٩) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦.

(١٩٠) انظر: إستراتيجيات الخِطَاب- مقاربة لُغَوِية تَدَاوُلِية: ص ٤٧٢.

(١٩١) مدخل إلى علم لغة النص: ص ١٠٧.

(١٩٢) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٩٣) النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي: ص ١٢٢.

(١٩٤) انظر: معاني النحو: ٢١٢/٢.

(١٩٥) النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٧. وما بين القوسين زيادة لاستقامة الكلام.

(١٩٦) مدخل إلى علم لغة النص: ص ١٠٧.

(١٩٧) انظر: النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي: ص ١١٥.

(١٩٨) انظر: النص والخطاب والإجراء: ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٩٩) الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر محمد الفارابي، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م: ص ٥٤.

(٢٠٠) الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ١٠٠.

(٢٠١) الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص: ص ٨٣.

(٢٠٢) انظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة: ص ٩٦.

مصادر البحث ومراجعه:

١. الاتساق النصي- أسسه وآلياته، سهام تربش، بحث (غير منشور)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٢. الاتساق النصي في الخطاب الأدبي- قصة الطائر الذي نسي ريشه للقاص زياد علي الليبي-عينة، يمنية جدرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٤م.

٣. أثر النحو في تماسك النص، عابد بوهادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن خلدون، تيارات، الجزائر، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ٢٠١٣م.

٤. أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية من خلال سورة يوسف، محمود سليمان الهواوشة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م.

٥. إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٦. إستراتيجية الحِجَاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمي- مقال: (الطلاق) أنموذجًا (الجزء الثاني)، حمدي منصور جودي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد (١٠، ١١)، السنة ٢٠١٢م.

٧. الأسلوبية في النقد العربي الحديث- دراسة في تحليل الخطاب، فرحان بدري الحربي، المؤسسة الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٨. أصول تحليل الخطاب، في النظرية النّحوية العربية- تأسيس نحو النص، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٩. الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر محمد الفارابي، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

١٠. انفتاح النص الروائي- النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م.

١١. أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

١٢. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة نهاية القرن، ١٤٢٠هـ.

١٣. تجليات الحِجَاج في الخِطَاب النبوي، دراسة في وسائل الإقْنَاع- الأربعون النووية نموذجًا، هشام فروم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللُّغَة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨م.

١٤. تحليل الخطاب الروائي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م.

١٥. تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة- دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

١٦. تحليل الخطاب، ج.ب. براون وج. يول، ترجمة: د. محمد الزليطني، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٧. التحليل اللغوي للنص- مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج،كلاوس برينكر، ترجمة:أ.د. سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

١٨. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٩. الترابط النصي في الخطاب السياسي- دراسة في المعاهدات النبوية، سالم المنظري، بيت الغشام، عُمان، مسقط، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٢٠. الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني- دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص، عبده مسبل العمري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٢١. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل البطاشي، دار جرير، عمَّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٢. التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

٢٣. التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي — دراسة دلالية تقابلية عربية — فرنسية، موساوي يمينة ليلى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١م.

٢٤. التماسك النصي في المثل القرآني، شهلة نادر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٦م.

٢٥. ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت، سامح الرواشدة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد (٣٠)، العدد (٣)، ٢٠٠٣م.

٢٦. حروف العطف في الأبنية اللغوية من منظور اللسانيات الحديثة، د. نعيمة سعدية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد (٢٣)، السنة ٢٠١١م.

٢٧. الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ.

٢٨. خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة- دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، د. عباس حشاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٢٩. الخطاب، سارة ميلز، ترجمة: يوسف بغول، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٣٠. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البِنْيَة والدلالة، د. سعيد بحيري، مكتبة الآداب ، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٣١. دراسة لغوية لصور التماسك النصّي في لغتي الجاحظ والزيّات، مصطفى صلاح قطب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.

٣٢. دلالة السياق، ردة الله الطلحي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٣٣. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٤. دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي- دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، محمد عرباوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١١م.

٣٥. السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة- دراسة نظرية تطبيقية، سعيد محمد الشهراني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ٢٠٠٦م.

٣٦. السياق وأثره في الدرس اللغوي-دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، إبراهيم محمود خليل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ١٩٩٠م.

٣٧. شرح شذور الذهب، محمد الجوجري، تحقيق د. نواف الحارثي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣٨. صحيفة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، العدد (١٧٣٤٩)، الخميس، ١٣/ ربيع الأول/ ١٤٣٧هـ.

٣٩. ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص، د. عرفة عبد المقصود عامر، منشورات شبكة الألوكة، www.alukah.net .

٤٠. ظاهرة الحذف في الدرس اللساني، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤١. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.

٤٢. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٤٣. علم اللغة والدراسات الأدبية، برند شبلنر، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٤٤. علم النص- مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: أ.د. سعيد بحيري، دار القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٥. علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات، أ.د.سعيد بحيري، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٤٦. الفكر اللغوي الحجاجي عند أحمد أمين في كتاب (فيض الخاطر)، د. بدر العبد القادر، المطبعة المحمدية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

٤٧. في الخطاب وتحليل الخطاب، عبد الرحيم الخلادي، مجلة العرب، السنة الرابعة، العدد (١٧١)، ٢٠٠٨/١/٢٤م، مستدعاة على الرابط: (http//www.arabmag.blogspot.com/2008/02/blog-post-1886.htm1) في ٢٠١٦/١/١٥م.

٤٨. الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤٩. لسان العرب، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٥٠. لسانيات النص- مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٥١. لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٥٢. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى،١٩٩٤م..

٥٣. اللغة والإبداع الأدبي، محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٥٤. المداخلة وإشكالاتها النصية، جمعان الغامدي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦م.

٥٥. مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينه فيهفجير، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٥٦. مدخل إلى علم النص، فولفجانج هاينة مان، ديتر فيهفجر، ترجمة:أ.د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٥٧. مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوغراند، فولفغانغ دريسلر، إلهام أبوغزالة، علي خليل أحمد، دار الكاتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٥٨. مصطلح الحِجَاج بواعثه وتَقنيَاته، د.عباس حشاني، مجلة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (٩)، السنة ٢٠١٣م.

٥٩. معاني النحو، د. فاضل السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.

٦٠. معايير النصية- دراسة في نحو النص، محمد عبد العال، رسالة ماجستر (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

٦١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، د.ت.

٦٢. مقاربة نحو النص في تحليل النصوص- قراءة في وسائل السبك النصي، ياسين سرايعية، مجلة علوم إنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عبد الرحمن بن خلدون — تيارت، الجزائر، العدد (٣٥) السنة الخامسة، ٢٠٠٧م.

٦٣. من التماسك النصي في سورة يونس، حسين العايدي، مجلة جامعة الأزهر- العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، المجلد (١٥)، العدد (٢)، السنة ٢٠١٣م.

٦٤. المنصوب على نزع الخافض- دراسة وصفية تحليلية، حسين العايدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٤هـ.

٦٥. منهاج السنة الثانية ابتدائي- منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،٢٠٠٣م.

٦٦. مهارات التعرف على الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية-دراسة تقويمية، ريما سعد الجرف، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد (٧٨)، ٢٠٠١م.

٦٧. نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٩٧. وانظر: منهج في التحليل النصي للقصيدة- تنظير وتطبيق، محمد حماسة، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الجزء (١)، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ١٩٩٦م.

٦٨. نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٦٩. نحو النص- إطار نظري ودراسات تطبيقية، د. عثمان أبو زنيد، عالم الكتب، إربد، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٧٠. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م.

٧١. النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية- شعر الجواهري نموذجًا، د. صالح الشاعر، دار الحكمة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

٧٢. نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٧٣. النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٧٤. النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٧٥. النص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى،، ٢٠٠٠م.

٧٦. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د.مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧٧. النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى الرماني، ضمن كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م.

٧٨. الوظيفية التنبيهية في سورة البقرة، موهوب أحمد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٥م.

*****

ALbaha University

Issue No: 8 ... Muharram1438 H - October2016 AD

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Textual Correlation in Saudi Political Speech: Analytical Comparison

Dr. Badr Bin Ali Al Abd Al Qader
Assistant Professor of Applied Linguistics in Linguistics Department
Arabic Language Teaching Institute Islamic University of Mohammed Bin Saud

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Issn: 7189 - 1652 Online Issn: 1658 - 7472 Magazine link on the Internet http://sj.bu.edu.sa